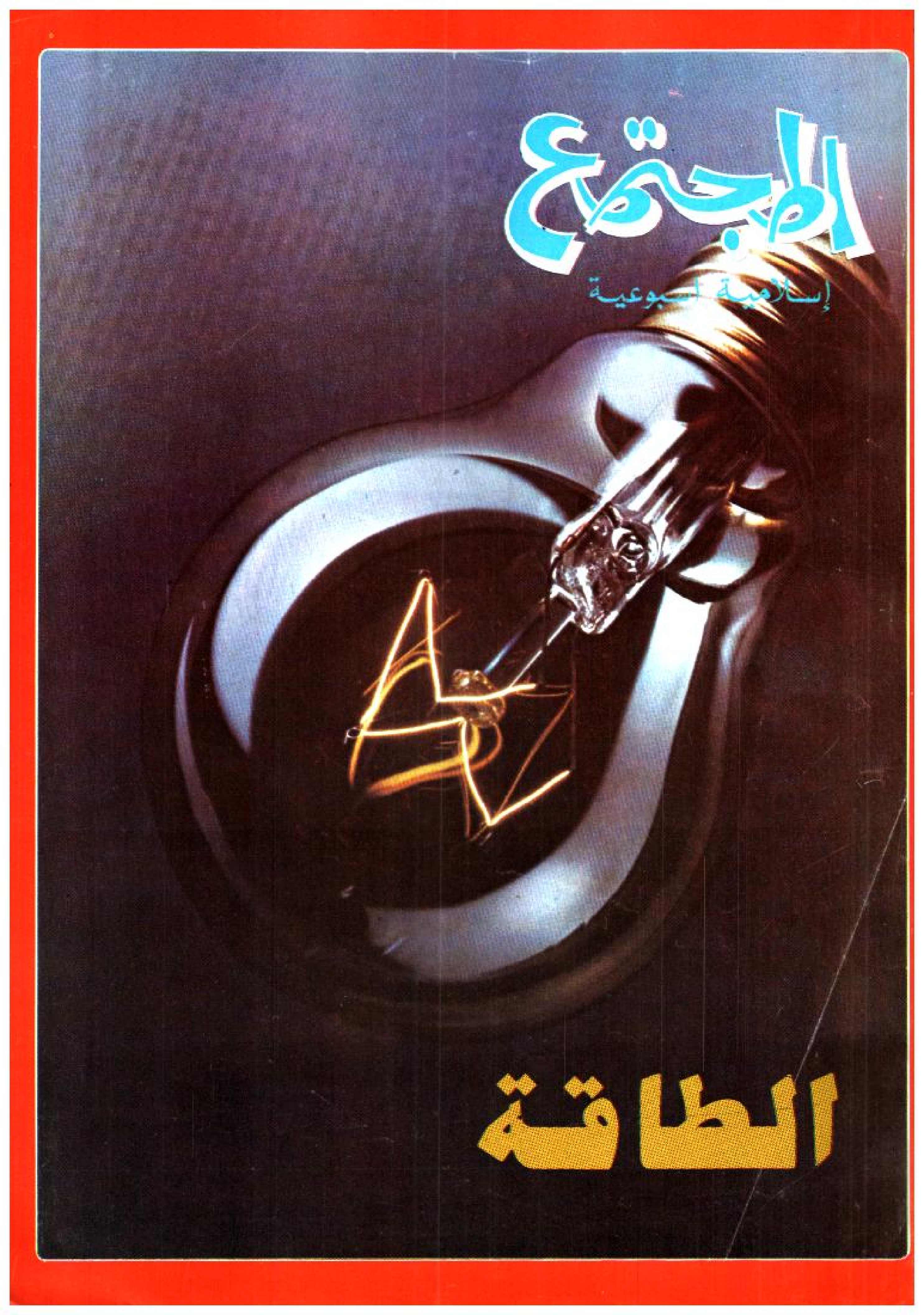

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الطاقة

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامّة الناس . أناس في الطليعة . يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء ، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقــة المسطحة جداً . طراز لا تجده الا عند رادو ، مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم)) ـ الحديد / ٢٨



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٠ م ـ العدد ٤٨٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً.









في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
	٣٠ ـ ٣١

الاشـتـراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

(باختصار)

حادث الزميلة «الرأي العام»

اثار استياءاً واسعاً لما يعنيه من انتهال للسيادة الوطنية اولا وللحريات العامة ثانياً.

وقد أدى الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في مبنى دار الرأي العام الى خسائر مادية وبعض الاصابات في العاملين بالدار مما لم يتم حصره بعد ولا تزال الاحداث المسببة لهذا الانفجار غير واضحة حتى الان.

غير أننا نؤكد على خطورة هذه الجريمة الشنيعة التي لن تمس من مسيرة البناء، ومزية الاستقرار والامن التي من ـ تشديد النون ـ الله بها على الكويت ان شاء الله.

وكلنا يقين بصلابة الجبهة الداخلية في بلدنا الحبيب الكويت بما يجعل هذا الحادث واشباهه من الزبد الذي لن يطال من امن هذا البلد ان شاء الله.

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

قــرار اعــدام الاخــوان المسلمين في سوريا.

انـتـهاك لابسط حقوق الانسان المعمول بها في الارض.

● ـحق المعارضة في الانظمة الدولية:

«في جميع دساتير الكون.. وفي القانون الدولي أيضاً.. تعتبر المعارضة السياسية في جوهرها رفضاً شاملا للسلطة وللمجتمع السياسي» هذا يشير اليه مقننو الدساتير والقوانين الدولية.. و ما تؤكدهعليه قوانين حقوق الانسان في المجتمعات الدولية والهيئات الرسمية كمنظمة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها، واذا كان تعدد الانتماءات السياسية في دولة ما أمر مشروع دستوريا وقانونيا ودوليا، فان هذا التعدد نفسه هو الذي يعطي المشروعية لوجود الكيان السياسي المعارض للنظام الحاكم، وفي هذا العدد يقول أندرية هوريو في كتابه القانون الدستوري والمؤسسات السياسية:

«فهذا الانسان يستطيع عن طريق المعارضة أن يؤكد استقلاليته الذاتية وحرياته تجاه السلطة الحاكمة، و بواسطتها مراقبتها» ج ١ ص ٤٩.

و يشير الكاتب الى بعض الانظمة الدولية من بقايا الفاشستية من حيث رفضها لقيام المعارضة فيقول:

«ودون أن نتكلم عن الانظمة الفاشستيه التي أصبحت في معظمها من آثار الماضي نجد أن البلدان الاشتراكية... ترفض اعطاء أي مكان للمعارضة وهذه البلدان الملتزمة بالضغط على المعارضة تعلن في الواقع عن نفسها بأنها ديمقراطية وتدون في دساتيرها حق الاقتراع الحر السري» هذا ما يراه الانسان مدوناً في بيانات الانظمة المعتبرة من بقايا الفاشستية «أما الواقع الدستوري لتلك البلدان فهو لا يشبه ما هو مدون في النصوص أبداً ذلك أن واقع النظام السياسي يختلف عما يجري التأكد عليه قولا»

المرجع السابق ص ٥٠

والمعنى الذي يريد الكاتب أن يذهب اليه يتضمن المعاني التالية:

١ ـ هناك بعض الانظمة تصادق وتوقع على القانون الدستوري الدولي زيبقى توقيعها هذا بعيدا عن مجال التطبيق في الواقع السياسي لبلدانها.

٢ ـ سلب حق المعارضة من المواطنين هو امتهان الانسانية الانسان وسلب لاستقلاليه الذاتية وحجز على حرياته السياسيه التي يسمح بها القانون الدستوري الدولي، وهذا يتعارض مع أبسط حقوق الانسان.

● الاعدام بسبب الانتماء السياسي:

والاعدام بسبب الانتماء السياسي سابقة دولية خطيرة لم تعرفها الانسانية في عصور الحضارات الممتدة على مر التاريخ الا في فترات قليلة من عهود الظلام في أوروبا حيث اعتبر النصارى بعد سقوط الاندلس بأيديهم الانتماء الى الاسلام جريمة يعاقب عليها بالموت.

والذي دهشت له كل الهيئات الدولية في العالم هو مشروع كان قد قدمه الى مجلس الشعب في القطر السوري الشقيق حافظ أسد، ويتضمن هذا المشروع قانوناً باعدام كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، هذا وقد نقلت وكالات الانباء والصحافة المحلية والعربية خبر مصادقة مجلس الشعب في سوريا على مشروع حافظ أسد، ليصبح قانون الموت هذا وسيلة من وسائل خرق القوانين الدستورية الدولية، وأداة لخرق أبسط حقوق الانسان المعترف بها في جميع انحاء العالم.

ولسنا بحاجة هنا للحديث عن طبيعة مجلس الشعب في سوريا، فبنيته وتكوينه مصروفات لدى جميع الانظمة السياسية العربية والدولية. ولكننا نتساءل.. أين هي حقوق الانسان في سوريا.. و يأتي الجواب في تقرير للجنة المحلفين الدولية.

● ـحقوق الانسان في سوريا:

تناقلت وكالات الانباء المحلية والعالمية تقريراً مطولا وضعته لجنة المحلفين الدولية عن أوضاع حقوق الانسان في القطر السوري الشقيق، وقد أذاع راديو لندن صباح يوم ١٩٨٠/٧/٩ موجزاً لهذا التقرير نقلته بعض المؤسسات الاعلامية المحلية جاء فيه:

«وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى حكم القانون في جميع أرجاء العالم، وصفت وضع حقوق الانسان في سوريا بأنه وضع مزر، وتقول اللجنة في تقرير صدر في جنيف!

ان الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارىء بسبب قلقها فيما يتعلق بالامن الداخلي والخارجي، وأن قوات الامن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الاشخاص لمدد غير محددة في حالة انعدام وجود أية أدلة لمحاكمتهم، أو في حالة عدم توافر أدلة بشان ذلك.



و يقول تقرير اللجنة انه اذا فشلت قوات الامن في القبض على مشبوه فانها تعتقل بدلا منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم، و يقول التقرير انه بالرغم من ادعاءات سوريا بأن اجراءات الطوارىء لم تفرض الا لاغراض تتعلق بأمن الدولة فان الوضع الحالي هناك يوحي بأن الصلاحيات تستعمل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة».

واذا كان هذا التقرير هو تعقيب على بعض ما يحدث في القطر السوري الشقيق من انتهاك لابسط حقوق الانسان، فأي تعليق يمكن أن يقرره المراقبون كما يجري في سوريا.؟ وأي عمل يمكن أن تقوم به الانظمة العربية في الاقطار الاخرى الشقيقة؟ بل ما هي الاسباب التي أوصلت سوريا الى المستوى الذي وضعته لجنة المحلفين الدولية؟.

يرى بعض المراقبين الدوليين أن سياسة القهر السلطوي هي التي تفجر الاوضاع في أي مكان وأية دولة تبرز فيها، لانها منذ البدء تمارس سياستها باعصا الغليظة التي لا تؤهل أبداً لوجود أي حوار بين السلطة والحرية.. السلطة والمواطنين.. الحاكم والمحكوم.. وفي مثل هذا الطراز من الحكم يقول أندريه هوريو صاحب القانون الدستوري:

«لا شك أن هذا الاستعداد للحوار بين السلطة والمواطنين هو في الغالب ممنوع فيما بعد نتيجة شره الاوليغارشية المسكة لزمام السلطة ونتيجة رفضها عند اللزوم لاخلاء المكان لغيرها». القانون الدستوري والمؤسسات الياسية ج ـ ص ٨٨.

● ـ الموقف من القهر السياسي:

والقهر السياسي هو ضد الحرية السياسية وموقف الشرائع السماوية والقوانين الارضية معروف من الحرية.. ومعروف أيضا من القهر بالاشكال المختلفة:

○ ـ فالاسلام حرم أشكال القهر والاكراه حتى في مجال الدعوة الى الدين.. وترك حرية الانتماء للدين مفتوحة للناس جميعاً، قال تعالى «لا إكراه في الدين».

○ ـ كذلك فان التشريعات السماوية السابقة لم تحمل ولم تكره أحداً على الانتماء لها أبداً.. وجاء الاسلام فيما بعد يعزز حرية الانتماء والاعتقاد والعمل.

○ ـ أما القوانين الدولية والاعراف الدستورية فقد نصت على عدم الاكراه الديني والسياسي واعتبرت القهر السياسي شر أبواب الاكراه، ونصت أيضاً على أن حرية الانتماء السياسي حق مشروع للانسان، يقول أندريه هوريو تحت عنوان الحرية السياسية والحرية الفردية: «ان الحرية السياسية هي حق المواطنين في المساهمة بحكم الدولة وحتى في تقديم الحكام، والحريات الفردية هي مختلف القرارات التي تتيح لهؤلاء المواطنين تحقيق مصيرهم الشخصي بحرية وفعالية».

المرجع السابق ١٦٧

ولما كانت مسألة القهر السياسي هي السبب الرئيسي المباشر في العادة ردات الفعل الشعبية لدى مواطني الحكومات السلطوية، فان مسألة مشروع الأسد الذي صادق عليه مجلس الشعب السوري هو صورة من الصور التي تستجلب في العادة ردات فعل شعبية سياسية.

● ـ الموقف من قرار الاعدام في سوريا:

يبدو أن العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه يقف من هذا القرار موقف سخرية واستهزاء لأسباب عديدة.

● ـ فالقرار يتناقض والعقيدة الاسلامية التي تكفل للانسان حريته وتصون له كرامته وتحافظ على انسانيته ووجوده.

● ـ والقرار دعوة لرفض جميع المبادىء الدولية التي تنص عليها قوانين الأمم وهيئاتها الرسمية وغير الرسمية.

● ـ والقرار لا يضمن أبداً حتى للحكومة السورية حق الفعل الذي يمكن أن يرد به المقصودون بهذا القرار.

● ـ وقد أدى هذا القرار الى ردود فعل متفاوته لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن حصرها في مستوى محدد!!

وفي هذا العدد نهب بعض المراقبين الى أن هذا القرار لو وضع موضع التنفيذ فربما تكون ردود فعل الاخوان المسلمين في العالم الاسلامي وكبيرة.. وأكبر حجماً مما يتصور متخذ القرار.

● ـ هل للروس علاقة بالقرار؟

لقد أعاد بعض المراقبين الاسلاميين للذاكرة اثر مشروع الاسد باعدام من ينتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين قرارا مشابها كان قد اتخذه عبدالناصر عام ١٩٦٦ يقضي باعدام بعض افراد جماعة الاخوان المسلمين وقياداتها في مصر انذاك، وقد لفت هؤلاء النظر الى ان عبدالناصر كان قد اتخذ قراره هذا اثناء زيارة له ـ لرجال الكرملين في موسكو، وخسر القرار انذاك بأنه قرار روسي قام عبدالناصر بتنفيذه بالفعل.

واليوم، ونظرا للتقارب بين روسيا الشيوعية عدوة الاديان وعدوة الاسلام ... و بين حكومة سوريا .. فان اولئك المراقبين خسروا قرار اعدام الاخوان المسلمين في سوريا وفق التفسير الذي فسر به قرار عبدالناصر عام ١٩٦٦، ولاسيما ان الكرملين سيستقبل بعض الممثلين للحكومة السورية لتوقير معاهدة سياسية جديدة؟

ترى .. ماهو موقف العالم الاسلامي في هذا التسرب الروسي الكافر الى القرارات التي تتخذ بشأن المواطنين المسلمين؟

لقد دخل اليهود الى سيناء واجزاء من مصر بعد اقل من عام على قرار عبدالناصر باعدام طليعة الاخوان المسلمين في مصر، فهل يمهد الروس لتحتل الطليعة الاسلامية في سوريا تمهيدا لعمل يهودي او غزو صهيوني جديد؟ فوجب من ثم عليهم ازاحة الطليعة الاسلامية المعارضة للوجود الصهيوني هذا مايريده الروس واليهود معا .. ولكن هيهات هيهات . فالمسلمون في ارجاء الوطن الاسلامي لن يقفوا مكتوفي الايدي.. وهم لاعدائهم بالمرصاد ان شاء الله. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون». صدق الله العظيم.

الصحوة النقية ... في القرن الجديد .

• تقوم اللجنة الوطنية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري بإعداد برامج متنوعة تعكس استبشار المسلمين بهذا الحدث الضخم . وقد اعدت اللجنة مسابقة للتأليف المسرحي في أربع مواضيع رئيسية هي : التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، ثم واقع المجتمع الاسلامي (الفرد، الاسرة، العلاقات الاجتماعية) . القضايا الاسلامية الكبرى من منظور اسلامي والسير الشخصية لاعلام المسلمين من القادة والمصلحين والمفكرين، ورجال العلم والادب والثقافة .

وقد دعت اللجنة جميع الناطقين بالعربية من المسلمين المقيمين بالكويت للاشتراك فيها على الا يزيد اشتراك الفرد الواحد بأكثر من عملين مسرحيين ويستمر الباب مفتوحا امام الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة، حتى نهاية شهر ربيع الاول عام ١٤٠١ هجري

ونحن اذ نشكر اللجنة الوطنية على هذا الجهد الكبير والذي نتمنى أن يحقق ثماره .

وقد تبين في مقترحات اللجنة وبرامجها الجد والاجتهاد وهو شيء طيب، ونتمنى ان يرافق ذلك الحرص على نقاء الفكرة من منظور العقيدة الاسلامية الصافية . بعبارة اخرى نود ان نلاحظ اللجنة على الاعمال المقدمة اليها .

النقاء من الحشو الفكري وابراز المبادىء الهزيلة ومن ذلك على سبيل المثال ابراز شخصية ابن سيناء الذي تجاوز ابرازه الجانب الطبي الذي برع فيه حتى شمل

الى من يهمه الامر !!

• حركة تغيير متوقعة بين وكلاء وزارات معمرين في مواقعهم بعد أن صدرت لهم الاشارة للاختيار اما اعمالهم الخاصة - الواسعة - او المنصب . مدة الاختيار - وترتيب الاوضاع - سنه، تبدأ بعدها التغيرات .

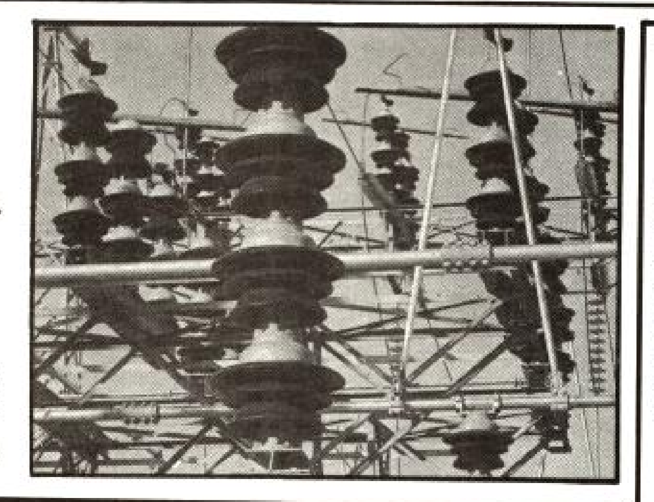
••

• النتائج الاولية للتحقيق في حادث فني تشير الى احتمال وجود تخريب . البحث قد يكشف عن مفاجآت كانت سببا في عرقلة سير الامور طبيعيا في البلاد لعدة ايام .

••

• ملهى ليلي في الكويت يعمل تحت اسم مطعم استلم امر بإخلاء المكان بعد ان ثبت مخالفة صاحبه لعقد الايجار . صاحب المطعم كتائبي . قام بتمويل قوى لانصاره في لبنان عبر مطعمه في الكويت ... وانشطة اخرى !! .

••



حملة تقنين استهلاك التيار

في اطار حملة التقنين في استعمال الكهرباء اتجه المواطنون نحو تعاون مشجع ويدعو الى التفاؤل . وقد اتجهت وزارة

البلدية ... التجارة ... المواطن

انتشرت في المحلات والمطاعم اليافطات التي تشير الى طبيعة اللحم المستعمل في الطهي او البيع اذا كان مثلجا او غير ذلك . وقد جاءت هذه الظاهرة التي بادرت بها بلدية الكويت لتنتشر الارتياح لدى المواطنين وتعيد اليهم الثقة التي كادت ان تختفي بعد موجة «نبح على الطريقة الاسلامية» !! التي تندر بها الناس لخواءها من الحقيقة وغياب الرقابة التي تثبت الذبح الاسلامي .

ونحن اذ نشكر بلدية الكويت على هذه البادرة الطيبة فانما نضم ذلك الى العديد من المبادرات الطيبة على صعيد المراقبة الدائمة التي توفرها بالتعاون مع وزارة التجارة لضبط التلاعب بمواد السلع ومكوناتها واسعارها وطرق الذبح وما شاكل من مخلفات .

وندعو بهذه المناسبة الى التأكد من ظاهرة جديدة تنتشر في الاسواق حيث يلصق المصدر على العلب مكونات لا تعبر عن المكونات الحقيقية وانما تلصق عشوائيا .

نقول ان وزارة التجارة والبلدية مسؤلتان عن ذلك ولكن بالاشتراك مع المواطنين وندعو كل مسلم غيور ان يقدم المخالفات (ومن اي نوع كانت هذه المخالفة) الى الجهات المختصة حتى تكتمل دائرة التعاون لما فيه مصلحة الجميع .

الفلسفات الافلاطونية التي اوغل فيها حتى صارت علامة من سمات شخصية ابن سيناء، ولا يخفى ما لاثر هذا التصور المخلوط على التربية النقية للفكر الاسلامي والمفكرين في اقطار العالم الاسلامي الذين نتمنى ان تكون صحوتهم المباركة صافية من الغش الذي انهك الامة الاسلامية في الحقبة التي ازدهر فيها استيراد فلسفات اليونانيين.

ولا يعتبر احد هذا الحرص من جانب المسلمين على نقاء عقيدتهم وتصوراتهم من قبيل الارهاب الفكري بل لا حجة لقائل بذلك فقد جربت هذه الامة أثر تعدد التصورات والمناهج ... ولن ترضى هذه الامة بتكرار ذلك.

بل ان الامم المعاصرة قامت على حماية افكارها التي ارتضتها لنفسها في العالمين الشيوعي والرأسمالي.

افنكون نحن اضعف القوم حيلة واقلهم حرصا على عقيدتنا؟

الكهرباء والماء نحو تكثيف حملات التوعية بالتقنين في استخدام الطاقة وترشيد لاستعمالات الكماليات الى الحد الادنى

وهو أمر طيب وحري بالتشجيع غير أننا من واقع التجاوب مع هذه الحملة ندعو الى أن يكون ذلك بواسطة، مراقبين على وعي بدورهم، فلا يعقل أن يدخل موظف وزارة الكهرباء الى مسجد تقام فيه الصلاة فيوقف أجهزة التكييف بغير حساب لوجود مصلين وكبار السن منهم بالذات وهذا ماحدث فعلا في الاسبوع الماضي!!

فليؤد أفراد الحملة دورهم بهمة.... وتعقل حتى يكتمل التجاوب ـ الذاتي ـ من قبل الجمهور وأن لا يحدث تنافر بين المستهلكين والحملة فيلجأ البعض ـ عن سوء فهم ـ الى استعمال سيء للتيار الكهربي بعيداً عن اعين الرقابة. مزيداً من التوعية والله معكم.

جمعية الاصلاح في البحرين اشهار تغيير اسم نادي الاصلاح) الى (جمعية الاصلاح)

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت رسالة من السيد/ امين سر جمعية الاصلاح في البحرين.. أن هذه المؤسسة التي عملت طيلة أربعين عاما تحت اسم (نادي الاصلاح) ونظرا لتطور برامجها واتساع نشاطاتها فقد تم بعون الله وتوفيقه تغيير الاسم الى (جمعية الاصلاح) طبقا لنظامها الاساسي وبناء على قرار الاشهار رقم (١٥) لعام ١٩٨٠ الصادر من وزارة العمل والشئون الاجتماعية بتاريخ ٩ جمادي الثاني ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٠م.

نسأل الله عز وجل ان يأخذ بايدي العاملين للاسلام في كل مكان الى ما فيه الخير..

صيد الاسبوع

مطلوب نظم ادارة صناعية فعالة !!

من جديد ينشب حريق في مرافق الكهرباء وفي حولي هذه المرة، حيث نشب حريق الخميس الماضي ليلتهم محطة، التحويل الرئيسية في حولي وطاقتها ١٣٢/٣٣ كيلو فولت وهو الحريق الثالث خلال أسبوعين.

وهذه المحطة هي جهاز التحكم لكهرباء حولي والنقرة والروضة واجزاء متفرقة من مناطق أخرى، ورغم أن أسباب الحريق ـ كغيرها من الحرائق ـ غير معروفة!! و يرجح أن يكون تماساً كهربائياً الا أن الفنيون بذلوا جهداً خارقاً لاعادة ايصال التيار عبر مركز التحكم.

ونحن هنا لن نكرر ماذكر في موقع آخر في هذا العدد حول الطاقة في الكويت الا أنه (لا دخان بلا نار) كما يقولون وهذه الحرائق لايمكن أن تكون بغير سبب، وأقل ذلك من الاسباب هو غياب الصيانة الدورية والمراقبة الساهرة على هذه المرافق الخطيرة. مجدداً ندعو لاستحداث أنظمة أمن صناعي ففي جميع هذه الحوادث كانت النتيجة انقطاع التيار، ولكن من يدري فقد يؤدي اهمال الأمن الصناعي والادارة الفنية الدقيقة لهذه الاجهزة الى خسائر أكبر وفي الأرواح هذه المرة، ففي الكويت مخازن بنزين ومجمعات نفطية من الخطورة بمكان بحيث لا تحتمل حريقاً من النوع الذي يحدث في مرافق وزارة الكهرباء !!

قصة جيل

«الاسلوب الذي يتم فيه تسجيل تاريخنا وعرضه على الاجيال اسلوب مشوه» هذه الحقيقة تزداد وضوحا يوما بعد يوم، ولم تقتصر عملية التشويه هذه على المكتوب من تاريخنا بل وحتى المرئي في اجهزة الاعلام. ولعل عرض فرقة الكركلا اللبنانية في برامج الترويح السياحي خير شاهد على ما نقول. حيث قدم العرض الدولة العثمانية في صورة منفرة يسيطر عليها الارهاب والبطش والصراع المستمر مع العرب، كل ذلك تم عبر الرقص والحركات المغرضة!.

ان الشاب المسلم المعاصر في حيرة ... فقد تول صياغة ذهنه مجموعة من دهاة الاعلام والثقافة .. عندما يقرأ لهم عن التاريخ يحدثونه عن سقوط الامويين وقيام العباسيين وسقوط وقيام وثورات ودسائس ومؤامرات .. فاذا قرأ عن العثمانيين رأى ما هو أعظم....

هكذا ببساطة يتلخص تاريخ القرون الاربعة عشر في قنوات الثقافة والاعلام في زماننا .. ثم يلتفت هذا الشاب ليرى امجاد نابليون ووطنية ديجول و بسالة جورج واشنطن .. وقصة كفاح لنكولن .. كل ذلك في تلفزيون الكويت ومسارح الترويح...

الحصاد المر لهذا كله انهيار ثقة الجيل بكل القدوات الماضية .. والحاضرة عبر التمزق الحضاري الذي يشهده الجيل امامه كل يوم .. كل هذا يتم في غياب شعور حقيقي بالمسؤولية لمن تتم هذه الامور تحت بصرهم وفي دائرتهم.

مصادر الطاقة في الكويت بين الترشيد والتنويع

- حريق محطة الشعيبة الجنوبية يمثل انذارا مبكرا لقضية الطاقة في الكويت.
- ٦٥٪ من الطاقة يستخدم في التكييف.
- الجزء الاكبر من طاقة المولدات يتوقف تقريبا في الشتاء بما يعني «الهدر الاقتصادي».
- مطلوب تعزيز نظم الصيانة والادارة الصناعية لكافة المرافق الفنية.

لم تكن كارثة الشعبية ــ كما سميت يومها ــ التي وقعت يوم الاربعاء ١٩ شعبان الماضي الا مناسبة حقيقية لطرح موضوع الطاقة في الكويت. فقد كان الحريق الذي شب في الغلاية ٢ في محطة الشعيبة الجنوبية لتوليد الكهرباء نقطة تحول في تصور **(دولة الخدمات)** الذي يخيم على شعور وتصرفات الجميع.

الطاقة الكهربائية في الكويت

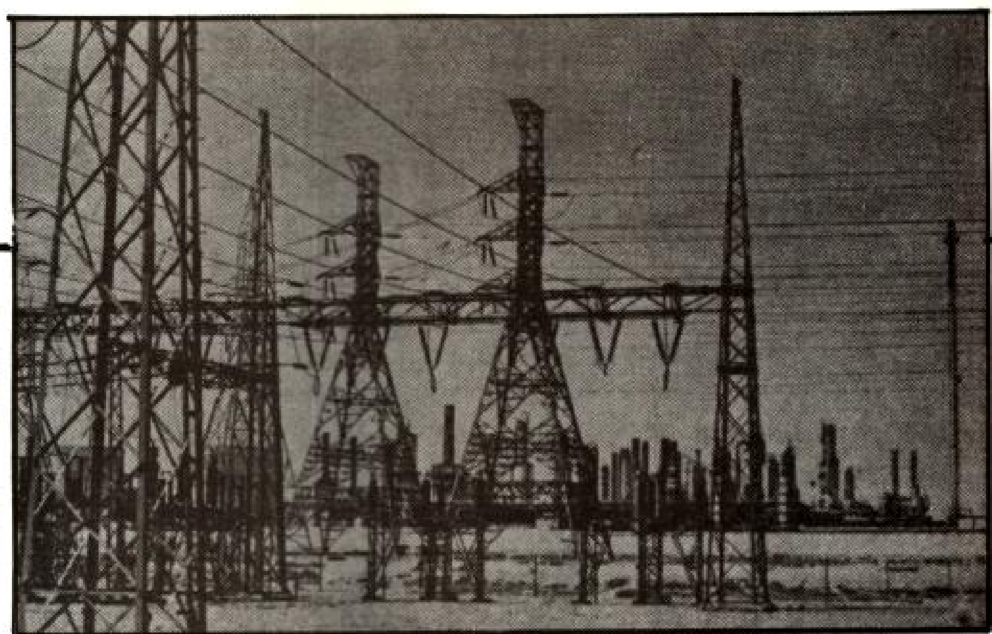
ككل دولة في العصر الحديث اتجهت الكويت الى توليد الطاقة الكهربائية بكثافة باستخدام بخار الماء المندفع في الغلايات لادارة المولدات الضخمة. وتزايد تطور محطات التوليد حتى صار لدى الكويت محطات جبارة تلبي حاجة الكويت وتزيد. فمحطة الشعيبة الجنوبية وحدها تنتج ٨٠٠ ميغاواط من الكهرباء و٣٠ مليون غالون من الماء يوميا عبر سبع وحدات منتجة.

وقد بدأت القصة في هذه المحطة بالذات عندما نشب الحريق قرب الغلاية رقم ٢ فامتدت النيران الى الغلاية نفسها وتفاقم الحريق فاسرع المهندسون الى الغلايات الباقية واوقفوا العمل بها لحصر الحريق.

وبتوقف محطة الشعيبة الجنوبية اصبح الاعتماد في مصدر الكهرباء في الكويت ينحصر في محطة الشعيبة الشمالية والشويخ ومجموع انتاجها ٧٠٠ ميغاواط بالاضافة الى الدوحة الشرقية وهي تنتج ١٠٠٠ ميغاواط.

تفاقم الازمة

ورغم ان الصورة لم تكتمل الا أن المحللين لما حدث يرون ان الجهاز الفني فقد السيطرة على توزيع الطاقة الكهربائية فحدث ما يسمى «بفقدان التوازن» من



جراء محاولة اخراج بعض المناطق من الدائرة وادخال البعض. فتزايدت الازمة يوم الجمعة حيث انقطع التيار عن الكويت انقطاعاً شاملا تقريباً.

ادت هذه الهزة في التحكم الى خروج الدوحة الشرقية من الشبكة وتبعتها الشعيبة الشمالية ولم يعد في الكويت سوى محطة الشويخ في دائرة الانتاج.

بناء على ذلك نستطيع ان نقول ان حريق الغلاية لم يكن سوى سبباً للازمة التي توالت بسبب غياب خطة طوارىء محكمة تحد من هذا الانتشار الذي فاقم الازمة.

ـ استعدادات التقنين لدى المواطنين

في هذا الوقت وبينما كان الفنيون في استنفار شامل الغت بموجبه الوزارة جميع الاجازات والرخص واستدعت خبيراً المانياً، في هذا الوقت كان للازمة جانباً سلوكياً انعكس في اندفاع الناس نحو المخازن للتزود بالمواد الاستهلاكية بشكل كاد يولد ازمة جديدة، غير ان الايام القليلة التالية كشف عن تحسن سريع اعاد الامور الى نصابها على هذا الصعيد.

وبعد اعادة التيار تبين أن لدى الجمهور استعداداً طيباً لتوفير استعمال الطاقة غير متوقع، فقد نبهت الوزارة الى ضرورة الاقتصاد، وبعد يوم من الازمة ظهر تجاوبا واسعا وعلى نطاق شامل بين المواطنين نحو تقنين انارة المنازل واستعمال الاجهزة الكهربائية بما يشير الى استعدادات كبيرة لدى المواطن لم تكن ظاهرة في غمرة المتوالية المزمنة في العطاء المستمر من قبل الدولة والطلب المستمر من قبل المواطن.

ـ اين تذهب الطاقة ـ

وقد كان لهذه المناسبة طابعاً هاماً ومطلوباً لطرح قضية مصادر الطاقة في الكويت على بساط البحث لدراسة مواردها وكيفية التعامل معها في الازمات من حيث الادارة والتحكم وتنظيم حالة الطوارىء في الطلب على المرافق والخدمات كالاسواق والمستشفيات والمياه.. الخ.

فبالرغم من ان المصدر الاساسي لتوليد الطاقة هو الوقود النفطي فان البحث الجدي عن مصدر بديل لا يبدو في الافق القريب.

نحن بحاجة الى دراسة علمية وعملية تحدد لنا كيفية تنظيم استخدام الطاقة، **فمن المعلوم ان نسبة ٦٥٪ من توليد الطاقة في الكويت تذهب لاغراض التكييف، وعليه يجب دراسة نظام العوازل الحرارية لخفض هدر التبريد والتدفئة من خلال انظمة البناء الحالية ويجب ان ينال هذا البند تشديداً خاصة من بلدية الكويت كشرط اساسي لا ان تكتفي بشروط شكلية في واجهة المبنى واماكن تعليق الملابس! وتترك ما هو اخطر واهم.**

هذا بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر نحتاج الى دراسة خفض الطلب على الخدمات، وتربية المواطن النافع الذي يحسن استخدام وسائل النقل العام ومرافق الدولة بما يقلل من الطلب على خدمات المرور وصيانة المرافق الحكومية.. الخ.

والاهم من ذلك كله اعادة النظر في طرق ادارة مرافق الدولة من قبل اجهزتها.... فمما لا شك فيه ان هناك اسباباً وراء كل ذلك.... ولا عبرة لمن يبرر اسباب الحريق واسباب العطل. ولقد وجهنا الانظار في هذه المجلة الى ضرورة المحاسبة في قضية حريق مخازن الكهرباء فليس من صالح احد ان يمر الاهمال في الصيانة دون نقاش... وحدث ما توقعناه فجاء حريق الشعيبة ليكلف الدولة اضعاف ما تكلفه حريق مخازن الكهرباء. فهل نكتفي بالانذار المبكر ونعيد النظر بادارة الخدمات في الكهرباء والماء والهاتف والجمارك وسائر المرافق حيث تهدد مئات الملايين تحت بند الاستهلاك و... الاهمال.

ام ننتظر مناسبة اخرى حتى تبدأ خطة التحكم الجدي بمصادر الطاقة ومنابع الثروة في هذا البلد؟

انذار مبكر

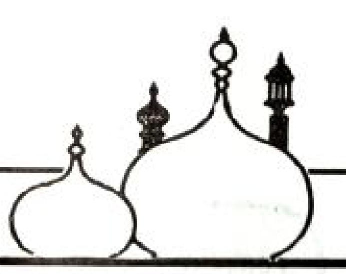
نحن نعتقد ان حريق الشعيبة **هو انذار** المبكر الداعي لاعادة تخطيط خطة طوارىء شاملة غذائية وكهربائية وعلى صعيد المياه.... الخ. فنحن لسنا في المريخ بل على رأس الخليج العربي.... الهدف الاول عندنشوب أي حرب حقيقية، ويكفي اغلاق مضيق هرمز حتى تتدافع المشاكل بدون قدرة فعلية من قبل **دولة الخدمات** على السيطرة عليها.

وليكن اول جهاز يخضع لعملية التطوير **هو جهاز وزارة الكهرباء** والماء. فليس سراً ان ادنى مستوى اجور للمهندس يناله لدى الدولة وفي هذه الوزارة بالذات حيث يعمل الفني من السادسة حتى الثانية بعد الظهر براتب ٨٠ دينار بينما يشرف هو على جهاز تكلفته ربع مليون دينار!! وغالباً ما تكون خبرة هذا الفني اكبر من المهندس كما يقول بعض المهندسين.

فكيف يمكن ان تنتج عمالة بهذه الاجور المتدنية؟!

ثم كيف نأتمن بهذه الدرجة من الاجور عاملا على بضائع واجهزة بمئات الالوف؟!

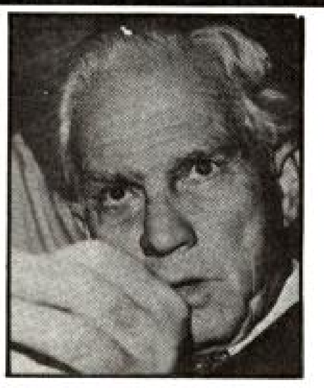
فان لم يكن **هدف تطوير الكادر الفني هو العدل والانصاف** فليكن لتعزيز المرفق احكام ومنع تكرار حادث محطة الشعيبة الجنوبية.



هل الحرب بين حزب الكتائب «وحزب» «الوطنيين الأحرار» النصرانيين مقدمة للتقسيم!

دارت قبل أيام معارك عنيفة بين حزب «الكتائب» النصراني وهو على درجة عالية من التسليح والكفاءة العسكرية والذي يرأسه «بيير الجميل» وبين حزب «الوطنيين الأحرار» الذي يرأسه «كميل شمعون» وكانت نتائج هذه المعارك استسلام الشمعونيين بعد أن ألقوا أسلحتهم وسلموا مفاتيح مكاتب الحزب الى القوات الكتائبية وقد سقط أكثر من ٣٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح خلال الحرب الدامية التي دارت في بيروت وساحل كسروان وجبيل.

و يتساءل المراقبون السياسيون حول ماذا كانت هذه الانتصارات مقدمة فعلية لتقسيم لبنان واعلان الدويلة الكتائبية النصرانية في المناطق الشرقية. فهل ياترى يتحقق لهم ذلك؟!



• كميل شمعون – رئيس حزب الوطنيين الأحرار

• بيير الجميل – رئيس حزب الكتائب

قرار اعدام المسلمين في سوريا



أوردت الصحف المحلية في الكويت صباح الاربعاء ١٩٨٠/٧/٩ خبراً مفاده أن مجلس الشعب السوري وافق على مشروع قانون يقضي باعدام كل شخص ينتمي الى الاخوان المسلمين وكان حافظ أسد قد قدم هذا المشروع الى المجلس في الوقت الذي كانت تتحدث فيه صحف العالم عن محاولات الاخوان لاغتيال الاسد، وتتزامن دعوة الاسد بمعاقبة المنتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين بالاعدام مع الوقت الذي يستعد فيه للسفر الى موسكو بهدف توقيع معاهدة جديدة مع الكرملين. هذا وقد ألمح مراقبون اسلاميون الى أن القرار الذي كان عبدالناصر قد اتخذه بتصفية الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٦٦ أعلنه من داخل الكرملين الروسي آنذاك.

• انضمام رياضيين أفغان للمجاهدين!

اعلن في اسلام أباد أن سبعة من الرياضيين الافغان الذين كانوا سيرسلون الى موسكو للاشتراك في العاب الاولمبياد قد انضموا الى المجاهدين الافغان وصرح رئيس الفريق السيد نجف علي لدى وصوله وزملاؤه الى بشاور بأن فرارهم وانضمامهم الى المجاهدين الافغان **خدمة للاسلام والمسلمين، واحتجاج على النظام الحاكم في افغانستان**. وكان أعضاء آخرون من الرياضيين الافغان قد انضموا الى الثوار قبل اسبوعين.

• وانضمام ضباط أفغان للمجاهدين!

ذكرت صحيفة اكسبرس الهندية، أن ثمانية ضباط أفغان توجهوا الى ايران لدى انهاء تدريباتهم العسكرية في الهند للانضمام الى المجاهدين الافغان بعد أن رفضت القنصلية الباكستانية – في الهند – أعطائهم تأشيرة دخول لباكستان!

• الشيخ الندوي يدعو لتوحيد الصفوف و يبين مفاسد الحكم الاشتراكي.

عقد مؤخرا اجتماعاً ضخماً حضره المسلمون وغير المسلمين في مدينة «لكنهؤ» في الهند للاحتجاج على احتلال أفغانستان، تحدث فيه سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والبروفسور سوندهي استاذ بجامعة نهرو دلهي الجديدة والدكتور تيواري من عليجراه وغيرهم، واكد سماحة الشيخ الندوي في كلمته ضرورة توحيد الصفوف لمواجهة الغزو السوفياتي ومعالجته كواجب انساني وكواجب اسلامي فان الاتحاد السوفياتي تهديد لسائر الاديان، وتحدث عن تجربته الشخصية ولاحظ أنه وجد فارقاً بيناً بين الدول التي قبلت النظام الاشتراكي ودخلت في حماية الاتحاد السوفياتي وبين الدول الديمقراطية الاخرى المعادية للنظام الاشتراكي وأضاف قائلا: **«انه لاحظ بعينه مظاهر الشقاء والبؤس على الوجوه وفي الحياة العامة في الشعوب التي تخضع لنظام الحكم الاشتراكي، وذكر لذلك مثالا لالمانيا الشرقية وصرح سماحته أنه زار سوريا قبل الثورة الاشتراكية وبعدها وشاهد الفارق الشاسع في الحالة الاقتصادية ومستوى المعيشة والرفاهية العامة والسعادة، والحرية فقد غلب البؤس والشقاء والشعور بالكبت والخناق بعد الثورة الاشتراكية».**

● قلعة نجيل مقبرة الاحياء!

«نجيل» قرية كبيرة في محافظة «لغمان» قريبة من مركز (علي شنك) أهلها معروفون بالتدين وبساطة الحياة واكبر شاهد على ذلك تجاوبهم مع الثوار، فعندما تحصن في (نجيل) الثوار المسلمون ضد الحكومة العميلة فوجئوا بقصف الطائرات ومحاصرة الدبابات، وانسحب الثوار عن القرية بعد مقاومة شديدة وبقى الضعفاء والاطفال والنساء وبعض الشباب في محاصرة القوات الاجرامية التي ستجعل القرية مقبرة للاحياء الابرياء بعد قليل، وقام الضباط والحكام بعد محاصرة القرية وأعلنوا أن أمير المنطقة يطلبكم الى مركز (علي شنك) **وجمع الناس تحت اسياط الجنود وهناك بدأ جلاوزة النظام بتكبيل ايدي وأرجل (٦٥٠) انسان بريء والقوهم في السجن وفي الليل بعد أن اشتد ظلامه وبعد أن حفر اعداء الانسانية اربع عشرة حفرة في الصحراء القريبة من المركز القاهم الجلاوزة في الحفر وهم أحياء،** وهكذا ودعوا الحياة وقد غطى التراب عليهم، وبعد مضى أشهر سيطر المجاهدون على المنطقة للمرة الثانية وهناك انضمت مجموعة من الجنود الذين اشتركوا في هذه المأساة، وأخبروا الثوار عن قضية الليلة السوداء التي قضتها في الصحراء بدفن الاحياء. فاذا المجاهدون يهرولون الى مثوى الابرياء ويبدأون بمساعدة أهالي القرية بازالة التراب عن الشهداء واذا بجثث تخرج وقد غلت ايديهم وسلسلت ارجلهم بصورة توجع قلب كل انسان يعرف عن كرامة الانسان والحياة شيئاً وخرجت بين الجثث، جثة امرأة تضم طفلها الى صدرها وفي رجليها السلاسل والقيود.

هذه هي الشيوعية، وهذا احترامها للانسانية والحياة! ان هؤلاء الارانل مع ارتكاب هذه الاعمال السوداء يضربون حجر محبة الانسانية والسلام والحرية على صدورهم. هذه هي قيمة الانسان لدى أولاد «لينين» وأتباع «ستالين»! تبا لهم.



١ ـ انتبهوا أيها المغفلون.. ان الشيوعية ستدفنكم أحياء باسم الاسلام!



٢ ـ لم ير التاريخ اعداء للانسانية مثل الشيوعية، وهذه صورة لمظالمها في أفغانستان.. انسان موؤد في التراب، بلبسه الكامل.



٣ ـ ام تضم طفلها في رحلة قاسية مع قوافل الشهداء في أفغانستان الثورة وهما تحت التراب على درب اللقاء مع الله.

حملة اعلامية ضد مسلمي ألمانيا الغربية الذين عددهم ١٫٥ مليون مسلم

حكومة بون تبدو «قلقة» **هذه الايام** لتزايد عدد المسلمين الموجودين في المانيا الغربية والذين جاء أكثرهم اليها عن طريق الهجرة، في حين أن عدد الألمان الذين دخلوا الاسلام لا يزيد عن ١٢٠٠ شخص.

وليس لدى الحكومة الألمانية احصاءات دقيقة عن عدد المسلمين بين المهاجرين اليها (واغلبهم مهاجر بقصد العمل).

ولكن التقديرات التي تبدو أقرب الى الصحة تشير الى رقم يتجاوز المليون ونصف المليون بقليل.

النسبة العظمى بين هؤلاء المسلمين هي للأتراك الذين يقدر عددهم بحوالي مليون و ٣٠٠ ألف نسمة، يليهم في ذلك ولكن على مسافة بعيدة اليوغسلاف الذين يقدر عددهم بحوالي مئة ألف نسمة، ثم الايرانيين والعرب والباكستانيين.

«قلق» الحكومة الالمانية من هذا الانتشار الواسع للاسلام يعود الى تخوفها من أن يؤدي ذلك الى اثارة «قلاقل سياسية» ويعود بدرجة أكبر، الى الحملة العنصرية ضد الاسلام التي بدأت الصحافة الالمانية الغربية تشنها مؤخراً على المسلمين بحجة ارتفاع نسبة الجريمة في أماكن تواجدهم.



المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي الخامس في كوالالمبور (ماليزيا) خلال الفترة (٢٧ ــ ٣٠) يونيو ١٩٨٠ وقد حضرته وفود الاتحادات الاعضاء من كل من **اميركا وكندا وانكلترا وفرنسا وايطاليا و يوغسلافيا والمانيا وسري لانكا والهند و باكستان و بنغلادش واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة واستراليا وفيجي ونيجيريا ومور يشيوس وجنوب افريقيا والسودان.**

كما حضر المؤتمر عدد من المراقبين يمثلون المنظمات في كل من **النمسا ونيبيال وكشمير وايران وبروناي واليابان ونيوزيلندا والفلبين وتايلند وتايوان وهونج كونج وكوريا وزامبيا ومصر وتونس والاردن والسعودية والكويت وسوريا.**

كما حضر المؤتمر عدد من المفكرين وقادة الحركة الاسلامية.

وقد استعرض المؤتمر نتائج اعمال الاتحاد خلال السنوات الثلاث السابقة واتخذ على ضوئها المقررات التالية:ــ

١ ــ تم انتخاب الاخوة المهندس مصطفى محمد امينا عاما والدكتور يعقوب ميرزا امينا عاما مساعدا والدكتور هشام الطالب امينا ماليا. كما تم انتخاب قمر الدين محمد نور ممثلا عن آسيا والاخ ايوب آدم باتل ممثلا عن افريقيا والدكتور محمد الامين عثمان ممثلا عن اوروبا واميركا كأعضاء في اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد للفترة القادمة. كما تم انتخاب مجلس الامناء. اعضاء عاملين جدا في الاتحاد.

٣ ــ اقرت الجمعية العمومية التعديلات الدستورية التي اقترحتها المنظمات الاعضاء في الاتحاد خلال الفترة السابقة.

هذا وقد اتخذ المؤتمر في ختام جلساته القرارات **التالية**ــ

اولا: الحركات الجهادية

١ ــ يؤيد الاتحاد جميع الحركات الجهادية الاسلامية التي تسعى

٢ ــ تم قبول المنظمات الطلابية والشبابية في كل من النمسا وكشمير واليابان وكوريا والفلبين وتايلند وهونج كونج وتونس ومنظمة الشباب الاسلامي في ماليزيا (   ) واتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا (   )

لرفع الظلم عن المسلمين واقامة حكم الله في الارض في افغانستان وسوريا وفطاني ومورو واريتريا وغيرها.

كما يناشد المسلمين في العالم شعوبا وحكومات بدعم ومساندة هذه الحركات الجهادية بكل الوسائل الممكنة.

٢ ــ يطالب الاتحاد المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في ارض الاسراء فليس من سبيل لتحرير فلسطين الا الجهاد .. وكل الحلول المطروحة في الساحة هي ذل واستسلام.

ثانيا: قضايا الطلبة المسلمين

يستنكر الاتحاد اعتقال الاخ محمد عماد الدين عبدالرحيم

الامين العام السابق للاتحاد في اندونيسيا .. وعلى الرغم من اطلاق سراحه مؤخرا الا انه لم يسمح له بحضور المؤتمر. كما يستنكر الاتحاد اعتقال الحكومة المصرية للطلبة اعضاء الجماعة الاسلامية في جامعة المنيا وتشريد عدد آخر من طلبتها. ويطالب الاتحاد جميع الحكومات ان تسمح للشباب المسلم ان يؤدي رسالته العظيمة في خدمة دينه وأمته.

ثالثا: تطبيق الاسلام

١ ـ يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي ان تستجيب لصوت الاسلام ودعاته فتحكمه في الحياة وتعيد الطمأنينة للنفوس وتجلب الخير لنفسها ولشعوبها. وما تزال الامة في شقاء وضنك ما ابتعدت عن دينها «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى».

٢ ـ كما يطالب الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتعديل البرامج والمناهج الثقافية بحيث تنبثق من التصور الاسلامي الصحيح للحياة ودور الانسان في بناء الحضارة.

٣ ـ كما يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتخصيص المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا والبلاد التي يشكل فيها المسلمون اقلية سكانية.

رابعا: على صعيد الاتحاد العالمي

كما اتخذ المؤتمر قرارات خاصة باعادة تنظيم وتنسيق العمل بين المركز الرئيسي للاتحاد وبين المنظمات الاعضاء بشكل يرتفع فيه مستوى الاداء مثل:

١ ـ تقسيم بعض المناطق الكبيرة الى اقسام مثل منطقة آسيا، لتسهيل متابعة العمل فيها.

٢ ـ زيادة التنسيق بين المنظمات الاعضاء على المستوى الاقليمي.

٣ ـ وضع خطة شاملة لتنمية وتطوير الاتحاد عن طريق تنمية مؤسساته وفروعه.

٤ ـ زيادة السرعة في الاتصال واستعمال كافة الوسائل لتحقيق هذا الهدف الهام مثل التلكس والنشرات الاعلامية.

٥ ـ اقامة دورات تدريبية لتنشئة الشباب وتنمية القيادات الطلابية.

٦ ـ اقامة مخيمات ولقاءات سنوية اقليمية.

٧ ـ تكوين لجان يعهد اليها بأعمال محددة مثل لجنة الاعلام واللجنة الثقافية ولجنة الاتصال ولجنة المخيمات ولجنة الزيارات وغيرها.

٨ ـ بذل مزيد من الجهد في مساعدة الطلبة المسلمين في تأمين مزيد من المنح الدراسية في الجامعات .. ومحاولة تأسيس صندوق لذلك.

واخيرا: فقد انهى المؤتمر اعماله .. مؤكدا على ضرورة العمل الجاد بحيث يكون الاتحاد منبرا عالميا للتعبير عن الحركة الطلابية الاسلامية في العالم شاكرا للاخوة في ماليزيا اعضاء الاتحاد الوطني للطلبه المسلمين واعضاء حركة الشباب المسلم الماليزية للجهود الرائعة التي بذلوها والتي ادت الى نجاح المؤتمر.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

كوالالمبور في ١/٧/١٩٨٠

الامانة العامة للاتحاد



حول إثارة موضوع الحاجة إلى جامعة تجارية

بقلم/ عصام عبدالله

- الذين أثاروا الموضوع ليسوا تجاراً ولا مستثمرين، بل مديرون واساتذة وادار يون في جهاز التعليم !!
- هل عجزت الدولة عن تطوير التعليم لتتركه للقطاع الخاص ؟!
- الجامعة المقترحة ستكون جامعة للطلبة الوافدين بأقساط مالية !
- مطلوب من الحكومة تطوير جهاز التعليم العالي وعلاج ظاهرة عدم اقبال الطلاب على الاقسام العلمية.
- معاهد التعليم الصناعي والتكنولوجيا. أولى من جامعة جديدة.
- هل تكون الجامعة المقترحة نافذة تطل على نمط الحياة الاميركية ؟!

طرحت الزميلة جريدة الوطن قضية حاجة الكويت الى تعليم تجاري على مستوى الجامعة والمعاهد الفنية، وأجرت حول ذلك سلسلة لقاءات مع عدد من المختصين في الجهاز التعليمي والقطاع الخاص.

و يقال بأن الحكومة قد أبدت اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع، وان بعض الوزراء كلفوا مدراء مكاتبهم بمتابعة ما يكتب عن الموضوع في الصحافة لرصده واطلاعهم عليه. فما هي خلفية اثارة هذا الموضوع ؟ ولماذا هذا الاهتمام الرسمي ؟!

يقول المتحمسون لانشاء جامعة تجارية في الكويت أن البلاد مقبلة على حركة نمو اقتصادي وتوسع صناعي وعمراني مما يعني الحاجة الى طاقة بشرية مؤهلة علميا وتكنولوجيا لانجاح مشاريع التنمية في الكويت ومنطقة الخليج العربي. ولما كان جهاز التعليم العالي - بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه في توفير تلك اللقاءات - غير قادر بوضعه الحالي على سد جميع الاحتياجات، لذا فالحاجة ماسة لجامعة جديدة وعدد من المعاهد الصناعية والتكنولوجية. وهم يركزون في الوقت الحاضر على الدعوة الى انشاء جامعة تجارية تقوم على كاهل القطاع الخاص. و يقولون بأن قيام هذه الجامعة سيحقق الاغراض التالية:

- **اتاحة الفرصة لحملة الثانوية العامة من ذوي المعدلات المتدنية لاكمال تعليمهم.**
- **افساح المجال لقبول الطلاب الوافدين على قدم المساواة مع الكويتيين وابناء الخليج. ويرى بعضهم أن هذه الجامعة ستكون كنتيجة لذلك جامعة لابناء الوافدين.**
- **الحد من ارسال البعثات الى الخارج.**
- **العمل على سد النقص في احتياجات البلد من القوى البشرية سواء ذات التخصصات العالية او المتوسطة، أو العمالة الفنية حتى لا تظل مجتمعاتنا تعتمد على الغير في كل شيء.**
- **توفير الكفاءات العلمية والتكنولوجية لن يقتصر أثره على الكويت فحسب وانما على الخليج والعالم العربي.**

وهذه الأهداف بلا شك مهمة وملحة، ولكن لماذا لا يجري تطوير جهاز التعليم العالي في الكويت لتحقيق هذه الأغراض ؟ وكلنا يعلم أن دول العالم الثالث عندما جعلت الاشراف على جهاز التعليم حكومياً كانت تدرك أهمية وضرورة الملائمة بين خطط التعليم وخطط التنمية، كما كانت تدرك خطورة ترك مسؤولية التعليم العالي للقطاع الخاص الذي تحكمه المنفعة وهامشية الربح قبل أي اعتبار آخر. وفي ظننا ان الكويت لم تصل بعد الى المستوى الذي يجعل



القطاع الخاص قادراً على ادارة مؤسسة تعليمية على مستوى جامعة متطورة وناجحة. اننا باختصار لسنا أميركا ولا أوروبا من حيث اتساع القاعدة الصناعية والاستثمارية. فكلمة تجاري أصبحت عنوانا لكل عمل ناقص أو سلعة رديئة!

ان مجرد توفر المال والرغبة في الاستثمار ليس كافياً لانشاء جامعة متطورة. فليس خافياً ان ندرة الكفاءات العلمية هي أهم مشكلة تواجهها جامعة الكويت وجميع الجامعات في الخليج فكيف يكون الحال لو أضيفت اليها جامعة أخرى وأخذت هذه الجامعات تتنافس على اجتذاب الكفاءات؟!

وقد يقال بأن الجامعة المقترحة طالما أنها تجارية فستكون على اجتذاب الكفاءات من مختلف الجنسيات والأديان!

وستكون النتيجة مزيداً من الخلل في بنية المجتمع وعاداته وتقاليده وهذا ما نخشاه جميعاً مع اختلاف الدواعي والاسباب!

ومن يدري فلعل المطالبة بقيام هذه الجامعة وعلى أساس تجاري انما المقصود منها ان تكون نافذة رحبة تطل على الحياة الغربية وبالذات النمط الاميركي.

ونحن لم نشق على قلب أحد ولا نشك في نوايا أحد مع أنه نما الى علمنا ان التيار المتأمرك في جامعة الكويت كان قد درس هذا الامر سراً منذ سنوات! ولكن المنطق والتحليل يقودان لذلك.

فضلا عن أن الضرورة ستملي على الجامعة المقترحة ان «تستورد» الكفاءات من الخارج كما أسلفنا، فان المتحمسين لها هم من المعجبين الى حد التتيم بنمط الحياة الاميركية! وهم الذين أثاروا الموضوع ابتداء. كما أنهم في أغلب الحالات مسؤولون بشكل مباشر وغير مباشر عن جهاز التعليم العالي في الكويت. وهم بحكم خبرتهم من ناحية، وندرة الكفاءات الوطنية من ناحية ثانية ستجعلهم المشرفين أو المنفذين الفعليين لمشروع الجامعة المقترحة! وعندئذ سيجدون دخلا كبيراً يغنيهم عن راتب الوظيفة!

هذا من جهة المتحمسين لدعوة انشاء جامعة تجارية ومن جهة الحكومة فقد اوردنا أنها مهتمة بالموضوع. وللمرء أن يتساءل لماذا هذا الاهتمام؟! ونحن لا نزعم أننا نعرف سر هذا الاهتمام ولكنها ملاحظات نسوقها لعل فيها فائدة وتذكرة:

● اذا كانت الحكومة تشجع مثل هذا المشروع لذات الاغراض المذكورة آنفا فلماذا لا تعمل على تحقيقها من خلال اجهزة التعليم القائمة؟! ثم ان وزارة التربية بالذات تعلم أن أهم مشكلة تواجهها هي ظاهرة قلة الاقبال على القسم العلمي لدى الطلبة. فلماذا لا تعالج هذه الظاهرة أولا ومن ثم ينظر في الأمر توسع جامعة الكويت أم تقام جامعة جديدة؟! والحكومة تعلم كذلك ان البلاد وان كانت بحاجة الى التخصصات العلمية العالية الا أنها بحاجة أشد الى خريجي معاهد الصناعة والتكنولوجيا.

وإذن فقد تكون الحكومة والتي صرفت الكثير على التعليم تريد للقطاع الخاص أن يشاركها في تحمل المسؤولية. ونحن وان كنا نرى صواب هذه الفكرة الا أنها في مجال التعليم نرى أن تظل الدولة هي المشرفة والقائمة عليه.

ومن زاوية أخرى، فانه اذا كتب لهذه الدعوة أن تتحقق فستكون جامعة للوافدين، وبما أنها قائمة على أساس تجاري فسيقوم هؤلاء بدفع أقساط عالية للتعليم مع العلم أن الدراسة في جامعة الكويت الرسمية مجاناً. ومعنى ذلك أن الدولة لم تعدل بين رعاياها، اذ طالما أن رعايا الدولة مواطنين ووافدين يسهرون على خدمتها ودفع عجلة النمو فيها، فليس من العدل ولا من المنطق ولا من (التقدم) التمييز بين مواطن ووافد، مع ان الوافدين في الحقيقة ليسوا أكثر من اخوة في الدين أو الانسانية.

ونعم للدولة أن تتخذ سياسة للحد من زيادة عدد الوافدين عن المواطنين لاعتبارات تراها. ولكن من سمحت له هذه السياسة بدخول البلاد للاسهام في عملية التنمية فلا بد أن ينصف وأن يعامل على أساس الحق والعدل. فالاسلام لا يقر غير مقدار قيمة العمل معياراً لتقدير قيمة الأجر.

وأخيرا فانه قبل اقرار انشاء جامعة جديدة لا بد من اجراء دراسة دقيقة وشاملة لجدوى المشروع اقتصاديا واجتماعياً.

حركات هدامة

أضواء على جمعية شهود يهوة

امتنع اليهود عن تحية العلم الامريكي وافشلوا قرارا يلزمهم بذلك

تقول يهود: لا يمكن ان يكون محمد نبيا لأنه ليس يهوديا.

تعتبر هذه الجمعية السرية من الجمعيات الخطيرة التي ظهرت في العصر الحديث، رغم أنها تحاول ان تخفي نفسها تحت ستار المسيحية.

تأسست هذه الجمعية على ايدي نفر من يهود المانيا الذين اعتنقوا المسيحية في الظاهر.. ليتسنى لهم تخريب المسيحية الوثنية من الداخل.. نزولا على وصايا حكمائهم وحاخاميهم التي يحفظونها جيدا.. ففي سنة ١٤٨٩م – مثلا.. ارسل الحاخام (شامور) حاخام مدينة (آرل – من اعمال مقاطعة بروفانس.. بفرنسا) رسالة الى امير يهود القسطنطينية.. يستشيره في بعض امور يهود فرنسا.. فرد عليه امير يهود القسطنطينية بقوله:

«ايها الاخوة الاعزاء.. تلقينا كتابكم. وفيه تطلعونا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا، فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا، واليكم رأي المرازبة الحكماء والحاخامات...

بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم على اعتناق الدين المسيحي... اعتنقوه.. لانه لا يسعكم ان تقاوموا.. غير انه يجب ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم.

– وبمقتضى قولكم: انهم يأمرونكم بالتجرد عن املاككم.. فاجعلوا اولادكم تجارا ليتمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من املاكهم.

– وبمقتضى قولكم: انهم يعتدون على حياتكم.. فاجعلوا اولادكم اطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم.

– وبمقتضى قولكم: انهم يهدمون معابدكم... فاجعلوا اولادكم كهنة واكليريكيين ليهدموا كنائسهم.

– وبمقتضى قولكم: انهم يسومونكم سوء العذاب... فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى.. وكتبة عدل ليتدخلوا دائما في مسائل الحكمة.. وليخضعوا المسيحيين لنيركم.. فتستولوا على زمام السلطة العالمية.. وبذلك يتسنى لكم الانتقام.

سيروا بموجب امرنا.. فستعلموا انكم بهذا الذل وهذه الضيعة التي انتم فيها ستصلون الى ذروة العزة والعظمة.

ولم يمض على رسالة الحاخام السالف الذكر إلا ثلاثمائة عام حتى أصبح لليهود الكلمة العليا في فرنسا.. اذ استطاعوا من خلال المحافل الماسونية ممثلة باستاذها الاعظم – (باراس – ومن تبعه من المطايا اليهودية) – التغلغل في فرنسا.. بل اصبحت لهم الكلمة العليا في مجالات السياسة والثقافة والاقتصاد والشواهد على ذلك كثيرة وبالفعل اخذ اتباع هذه الجمعية يصولون ويجولون في المفاهيم المسيحية وخصوصا الكاثوليكية دون هوادة.. مما دفع رجال الاكليروس الالمان الى صب نقمتهم عليهم... فأخطر أفراد الجمعية للهجرة الى امريكا.. فاطلقوا على جمعيتهم اسم:– (جمعية جلعاد).. وهو اسم مستوحى من التوراة ثم اسم (تلاميذ التوراة) ثم جمعية (برج المراقبة والتورة والكراريس) ثم (برج صهيون للمراقبة) واستمروا يحملون هذا الاسم حتى اتخذوا لانفسهم اسم (شهود يهوه) وذلك عام ١٩٣١م..

وقد انطلقوا في الدعاية لمفاهيمهم من (بنسلفانيا) عام ١٨٧٢.. ونالوا اعترافا رسميا من قبل الحكومة الامريكية عام ١٨٨٤.

وفي عام ١٩٠٩ نقلت الجمعية مقرها الرئيسي الى مدينة (بروكلين).. ولهم في انحاء العالم نحوا من سبعين فرعا... وينشرون كتبهم ومنشوراتهم ومجلتهم (برج المراقبة) بمعظم لغات العالم الحية تقريبا. وقد رحبت بهم هيئة الامم المتحدة في الصفحة (٣١٤) من كتابها السنوي الصادر عام ١٩٥١ – ١٩٥٢... وكالت لهم المديح والثناء.

واخذ دعاة الجمعية في التوافد على البلاد العربية وعلى لبنان خصوصاً منذ عام ١٩٢٣ وكانوا يقيمون الندوات والمحاضرات العامة للدعوة الى أفكارهم.. بل كانوا يطرقون أبواب النوادي والمنازل ليناقشوا الاطفال والنساء والرجال في مفاهيمهم الدينية لتشكيكهم أولا ولمحاولة ضمهم الى صفوفهم بوسائل الترغيب المختلفة.. وامتد نشاطهم من لبنان الى سوريا.. ثم هبطوا مصر.. واستمروا يزاولون نشاطهم الى أن وضعت الدولة المصرية يدها على بعض مخططاتهم بتاريخ ١٦/٣/١٩٥٥ فصادرت اموالهم وحظرت نشاطهم.

وكذلك فعلت كل من سوريا والجزائر واوغندا بتواريخ متعددة وتعليلات متقاربة.

من مبادىء الجمعية :–

١ – حث الناس على عدم انفاق الاموال في اقامة المعابد وتنفيرهم من الذهاب الى المدارس والمعاهد الدينية.

٢ – عدم الاحتفاظ بأية قوائم لأسماء الأعضاء المنتسبين لجمعيتهم.





هرتزل

بقلم / محمد اشرف

٣ ـ عدم ذكر مصادر الاموال التي تمكنهم من القيام بدعوتهم في كافة أرجاء الأرض .. ونشر كتبهم ونشراتهم ومجلاتهم بلغات بلغت عدتها كما يقولون ٨٨ لغة .

٤ ـ تنفير اتباعهم من التجنيد ... و يعللون ذلك بأنهم حياديون وأنهم سفراء لمملكة يهوة القدير .

ولعلم يقصدون من ذلك ابقاء الاجواء خالية أمام اليهود ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم دون مقاومة تذكر فشهود يهوة .. ذيل من ذيول الماسونية اليهودية لا فرق بين اهدافهما تقريباً ..

الا أن الماسونية تنصب شباكها لتصطاد في الدرجة الأولى رؤساء الدول وقادة الرأي والفكر في العالم . في حين تفتح (شهود يهوة) أبوابها على مصراعيها لاستقبال الشعوب .. حتى تتمكن من الاجهاز عليها بعد تسخيرها في خدمة أهداف التلمود .

وقد عقد (الأب جورج فاخوري) مؤتمراً صحفياً في بيروت بتاريخ ١٩٦٠/١١/٢ سلط فيه الضوء على أهدافهم الحقيقية .. وتلا بياناً مستمراً من منشورات (شهود يهوة) جاء فيه :ـ

ان شهود يهوة يرون أن جميع الاديان السماوية وثنية باستثناء اليهودية ، و يرون أن جميع زعماء حكومات العالم نوايا للشيطان .. كما أنه لا يجوز برأيهم ـ لأي مواطن من أتباعهم ـ في دولة ما من دول حكومات الشيطان أن يقوم بمطلق عمل وطني .. كدفع الضرائب مثلا ، أو الخدمة العسكرية .. أو التعاون مع تلك الحكومات بأي شكل من الأشكال ، علاوة على أن كتبهم ومنشوراتهم ترفع من شان (تيودور هرتزل) وتصفه بأنه المبعوث من قبل العناية الالهية لانقاذ اليهود بل تطلق عليه لقب (المبارك من الله) .

كما وأنهم لا يؤدون التحية لأي علم من أعلام الأرض .. بل يحظرون ذلك على أتباعهم .. فقد جاءت صفحة (٢٨٧) من كتاب لهم تحت عنوان (ليكن الله صادقاً) مايلي :ـ

[ألا فليعلم القاصي والداني أن شهود يهوه لا يؤدون التحية لعلم من أعلام الأرض ، لأن تحية العلم تعني نسبة الحماية اليه .. والى الدولة التي هو شعارها .. ونحن لا نؤمن بذلك .. بل نؤمن بأن العالم ملك ليهوة إلهنا .. الذي ندين له وحده بالحماية ولذلك فهو وحده أحق بالتحية] . حتى أنهم في الولايات المتحدة ، امتنعوا عن تحية العلم الامريكي فمنعت الحكومة الآلاف من أطفالهم من دخول المدارس الرسمية بسبب ذلك ... ولكن لم يلبث اليهود واذنابهم على اختلاف اسمائهم أن انتصروا على هذا الحكم .. فاستصدروا حكماً آخر عام ١٩٤٣ تركت فيه تحية العلم الامريكي لحرية الفرد .

مقتطفات من كتبهم ومنشوراتهم :ـ

١ ـ جاء في كتاب لهم تحت عنوان : الحق الذي يقود الى الحماية الابدية في الصفحة ٩٨،٩ مايلي :

أ ـ (حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال لحكومة يهوة لتسود الارض كلها) .

ب ـ (منذ عام ١٩١٤ حل الالف السابع ، وانتهت الآلاف الستة الشريرة ، وأخذ (يهوة) يمسح دموع القطيع الصغيرة (أي اليهود) الذين فاضت دموعهم أجيالا و يعطي زمام مستقبل العالم لأنية الرحمة (أي اليهود) التي اختارها وهيأها منذ الأزل لتؤلف الحكومة البارة التي ستسود وستسحق مطلق متمرد يهدد سلام الكون في المستقبل وترث الأرض كلها الى آخر الدهر وترث الملكوت الذي أشارت له الكتب المقدسة) .

ج ـ (أن الله لا يرضى بكل الاديان .. ولذلك يجب الا يستغرب دمار كل الاديان المبنية على الباطل ، ولن تكون الارض مقسمة فيما بعد سياسياً) .

٢ ـ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (ملايين) صفحة ٤ مانصه :ـ

(اننا نرى اليوم اعين اليهود كلها شاخصة نحو فلسطين وانشاء حكومة من اليهود لليهود ، وقد دنا هذا حسب التدبير الالهي ، وحينئذ تتحول الارض الى فردوس عدني ـ (قارن هذه الجملة مع الشعار الذي رفعه الشيوعيون ابان نكبة ١٩٤٨ واصفين اسرائيل بأنها ـ واحة الديموقراطية في الشرق الاوسط ـ الا يدل ذلك على وحدة المنبع والهدف) ـ وتعود نعمة الله الى الارض برجوع اليهود الى فلسطين ، و بذلك يرث الودعاء الارض و يسكنونها الى الأبد) .

٣ ـ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (حياة) وفي الصفحة ١٢٤ مانصة :ـ

(أن عودة اليهود لفلسطين تحقيق لنبوءات الكتاب المقدس) .

٤ ـ ورد في كتاب لهم تحت عنوان (الحق يحرركم) في الصفحات: ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٣٢٢ مايلي :ـ

أ ـ أن اديان العالم لصوصية .

ب ـ ان القرآن طافح بالمتناقضات !

ج ـ لا يمكن أن يكون محمداً نبياً لأنه ليس يهودياً .

د ـ أن عقيدة محمد اخترعها الشيطان .

هـ ـ ليس للاسلام رسالة يقدمها للبشرية .

٥ ـ جاء في كتاب لهم تحت عنوان (الوقاية) وفي الصفحة ١٩٩ مانصه :ـ

(أن يهوة هو الباني الحكيم لبيته .. و بيته هيكله .. (أي هيكل سليمان) .

وهنا تلتقي بوضوح أهداف شهود يهوة مع أهداف الماسونية اليهودية الساعية الى بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله . مما يدل على أن شهود يهوة رافد من روافدها .. وشرك من شراكها والعديدة اذ كلها تلتقي عند غاية واحدة بعد تفكيك عرى الأمم والشعوب وفصلها عن قيمها وتراثها ودينها . حتى اذا ماحان الوقت المناسب ، وجد الناس أنفسهم بلا هدف ، بلا دين بلا قيم .. بلا أخلاق .. بلا وطن .

ولكنني موقن تماماً بأن هذه العناكب اليهودية لا تستطيع نسج شراكها الا في غيبة الايمان وتقاليده وشمائله .. ولكن عندما تهب رياح الاسلام و يصحو المارد العظيم من غفوته التي طالت ، فان هذه الرياح من غير شك ستذهب بالعنكبوت اليهودي ومانسج .

(والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

إعداد: صالح المسباح



• معرض الكتاب ينشط دورة الفكر الاسلامي ويقرب مصادره من الجمهور.

• أصبح المعرض من المعالم الموسمية لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي.

معرض الكتاب الإسلامي السادس

ايمانا من الجمعية بالدور الذي يحتله الكتاب الاسلامي في عالمنا المعاصر دأبت على الاستمرار بإقامة وتطوير معارض الكتاب الاسلامي بالاشتراك مع بعض الوزارات والمكتبات وذلك نظراً للاقبال المتزايد من قبل المواطنين على اقتناء الكتاب الاسلامي.

ومن هذا المنطلق حرصت مجلة المجتمع أن لا تفوتها الفرصة في المساهمة في المعرض الاسلامي وأن تطرح آراء المواطنين واقتراحاتهم الصائبة والحوار مع ادارة المعرض بتخطيطها المبرمج الناجح والانطلاق الى أصحاب المكتبات والباعة لنرى سبب اشتراكهم ومساهمتهم في المعرض.

ولقد حرصنا في بادىء الأمر أن نجري حواراً مع الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد بزيع الياسين فكان ما يلي:

* ما الأهداف الأساسية التي قام عليها انشاء المعرض الاسلامي.

الرد: لو التفتنا الى التاريخ الاسلامي لوجدنا أن المسلمين بقيادة عمربن الخطاب حرروا القدس من الروم. وان المسلمين بقيادة صلاح الدين حرروها من الصليبيين. وأن قطز قاهر التتار حرر جميع البلاد الاسلامية بما فيها فلسطين والفرس من التتار وبمثل أولئك القادة وأولئك المسلمين يكون التحرير بإذن الله.

فاوجز وأقول: الأهداف هي:-

١ ـ لنشر الوعي والثقافة الاسلامية.

٢ ـ ايجاد الكتب المناسبة السليمة باثمان مناسبة.

٣ ـ لتسهيل على المواطن للحصول على ما يريده من الكتب الاسلامية من مكان واحد بدون جهد يبذله لو ذهب الى الأسواق.

٤ ـ تذكير الناس بالكتاب الذي هو أصل الحضارات السليمة.

٥ ـ الحث على فهم الاسلام من خلال هذه الكتب والالتزام بما يقرأ فيها في الأخلاق والمعاملات المالية والاجتماعية والسياسية.

هل ترى أنها قد حققت هذه الأهداف؟

جـ: الذي شجع الجمعية على استمرارية المعارض هو النجاح الذي يلاقيه المعرض من إقبال شديد من قبل المسلمين برغبتهم الصادقة في اقتناء الكتاب الاسلامي الذي رأت من واجبها الاستمرار في المعارض إن دل على شيء إنما يدل على وعي المسلمين وحبهم لدينهم. فتحققت الأهداف ولله الحمد بعد أن أفلست الشعارات الرنانة الطنانة فوعي الجمهور الاسلامي وتنبه لهذه الشعارات الجوفاء. فاقبل على دينه بتلهف وحتى يعوض مافاته من أثناء تحصيله العلمي في الأيام الماضية وهذه عودة الى الله سبحانه نرجو من الله أن يثبتها وينصرها ويظهرها على الدين كله ولو كره المشركون.

● براك فهد الصبيح

س: هل هناك من نصيحة تسديها للمشتري وللبائع ولادارة المعرض؟

جـ: نصيحة للمشتري: عليه أن تكون في داره مكتبة اسلامية كافية وأن يخصص وقتا في كل يوم لقراءة الكتب وأن يفهم ما يقرأ وأن اشكل عليه أمر فليراجع المختصين بذلك. وأن يجعل سلوكه طبقا لما يتعلمه من الكتب الاسلامية، وكما ينبغي للمسلم أن يكون. حينما سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم فاجابت كان خلقه القرآن.

فقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه.

نصيحة للبائع: عليه أن يتحرى الكتب الصافية من الشوائب التي حث عليها علماء المسلمين، وأن يعرضها للبيع ويكتفي بالربح المعتدل حتى يتمكن من بيع كمية كبيرة للمشترين.

نصيحة لادارة المعرض: لاشك أنهم جزاهم الله خيراً يبذلون جهداً يشكرون عليه وعلى مستوى من الادراك والوعي والدين ما يمكنهم من استدراك الأخطاء وتلافيها واستدراكها مستقبلا.

وكما أتمنى لو أن هناك مكاناً أوسع من هذا المكان حتى تتمكن جميع المكتبات بالمساهمة بما لديها من كتب منتقاه أمل في المستقبل القريب يتم ذلك.

حقيقة ان ما قامت به لجنة المعرض من مجهودات أستطيع ان أقول أنه على مستوى ممتاز ويتناسب مع أهمية المعرض.

* وحرصت المجتمع على أن تسمع الطرف الأساسي والمدير للمعرض المخطط له وه «ادارة المعرض».

الاسم: براك فهد الصبيح.

المهمة: مدير المعرض.

س: كم يوم كانت استعداداتكم للمعرض؟

جـ: أربعة اشهر.

س: ماهي الاستعدادات؟

جـ: تجهيز أسماء الكتب ـ تجهيز الاسعار المناسبة والمرور على المكتبات لمعرفة الأسعار الأصلية والاسعار المنخفضة لتصوغها في كتاب فهرس المعرض.

س: س ما رأيك بالمعرض الحالي مع المقارنة بالسابق؟

جـ: جيد. في هذه السنة ولا أدري عن المعارض السابقة لأني لم أكن موجوداً. لكن توجد زيادة في الكتب وتقدر بـ (٨١٥٠) كتاب وعدد دور النشر تسعة عشر.

س: ما هي الهيئات التي تعاونت معكم؟

جـ: جزاهم الله خيراً المجلس الوطني للثقافة والفنون بإمدادنا بالأرفف وتعاونت معنا وزارة الأوقاف ووزارة التربية.

س: لماذا لا توجد احصائيات كما كانت سابقاً؟

جـ: لعدم جدواها وتأخذ جهداً كبيراً. ولكن يقدر المتوسط في كل يوم ١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ شخص يقل طبعاً يوم النساء.

س: ما الذي يحويه المعرض غير الكتب؟

جـ: آيات قرآنية على براويز، أشرطة مسجلة بانواعها، ألعاب مسلية للأطفال، مصاحف.. الخ.

س: لماذا لا يخصص نساء يقمن بالبيع بدل الرجال في أيام النساء؟

جـ: في بعض المكتبات حرصت على أن تأتي بالنساء وبعض شرطنا عله أن لم يحضر النساء أن يكون عدد ساعة اثنان من الرجال.

س: هل من مخالفات على المشتركين؟

جـ: الحمد لله قليلة. والمخالفة من ساعة الى يوم كامل. والسبب ادخال كتب ممنوعة مخالفة التسعيرة، عدم التقييد بالنظام والتخزين

س: ماهي بنظرك أسباب ارتفاع أسعار الكتب؟.

جـ: تكاليف الطباعة ـ جشع بعض المكتبات ـ فدورنا أن نقوم بخفض الأسعار.

س: هل من مشاكل أخرى؟

جـ: من قبل الجمهور البعض لا يستفيد من الفهرس، والبعض لا يبلغ عن المخالفات التي تحصل.

وبهذا ينتهي اللقاء ليكمل مدير المعرض مهمته.

وقد تجولنا في أرجاء المعرض لنلتقي مع الطرف الآخر وهو الجمهور وقبل أن نجري الحوار معهم نلاحظ أن ادارة المعرض ◀

في كل سنة تأتي في ابتكار، جديد وكان في هذه السنة هو «ماسورة ماء معلقة في الهواء يصب منها الماء وقد أعجب الحضور بها.

وكانت المقابلة الأولى مع :-

الاسـم ؟: **د. ابراهيـم الشريدة**

س: هل هذه هي أول مرة تزور فيها المعرض؟

جـ: هذه هي السنة الثانية التي أزور فيها المعرض. وقد لاحظت تقدم ملموس ومبتكرات جديدة خصوصاً في أسماء المكتبات في إنارة مشعة.

س: هل من نصيحة توجهها للقارىء؟

جـ: في الحقيقة لا توجد عندي نصيحة لأن الكتب منتقاه وجيدة.

س: ملاحظات تحب أن تبديها؟

جـ: الوقت المخصص للمعرض غير كاف. و ياليت يكون هناك تمديد له.

س: كتاب تنصح بقراءته.

جـ: تنبيه الغافلين.

شكراً للدكتور ابراهيم الشريدة...

الاسم: **يوسف عبد الرزاق.**

س: أخ يوسف هل تعتبر هذه الزيارة الأولى لك في المعرض؟.

جـ: نعم هذه أول مرة أزور فيها المعرض ولم تسنح لي الفرص أن أزوره سابقاً.

س: هل أعجبك المعرض؟

جـ: الحمد لله لا بأس فيه ــ الأسعار معقولة.

س: ما الذي تحب أن تقتنيه من كتب؟

جـ: أحب شراء كتب تفسير القرآن وتفسير الحديث.



• أحمد بزيع الياسين: الذين حرروا القدس من الرومان والصليبيين هم الذين سيحررونها من اليهود.

س: ما رأيك بالنظام المتبع في المعرض؟

جـ: جيد.

س: هل من ملاحظات أخرى؟

جـ: لا توجد ولله الحمد فكل شيء على ما يرام.

س: هل تنصح الشباب بالحضور؟

جـ: طبعاً. لأنهم قليلو العلم فهم بحاجة الى الاستزاده. وخصوصاً الشباب الكويتي

شكراً استاذ يوسف.

وأجرينا حواراً مع مساعد أمين مكتبة وزارة الأوقاف.

الاسم: **سالم محمدالنباب.**

المهمة: **اشراف على مكتبة وزارة الأوقاف.**

س: كم عدد الكتب؟

جـ: ١٦٥ كتاباً. وتعتبر بعضها من مطبوعات وزارة الأوقاف. وتحتوي على السيرة النبوية، علوم القرآن، العلوم الاسلامية، التاريخ الاسلامي، التراجم، تفسير القرآن، التربية الاسلامية والاسرة، ولغات أجنبية.

س: ما هو انطباعك عن المعرض؟

جـ: ممتاز لأنه يهدف لنشر الكتاب الاسلامي.

س: بنظرك اختلاف الأسعار؟

جـ: من دور النشر والادارة.

س: رأيك بالجمهور؟

جـ: متعاون والنظام جيد. ونسأل الله لو أن توسعت الصالة وخصوصاً في الأيام الأولى.

س: رأيك في الموعد الساعة ٤ ــ ٨؟

جـ: الموعد جيد وشكراً.

مقابلة أخرى مع قسم أشرطة المنار الاسلامية

الاسم: **محمد ابراهيم.**

س: ماالذي تحويه الأشرطة؟

جـ: ٣٦٩ شريك لكشك بمختلف المحاضرات. المصاحف المسجلة بصوت المنشاوي والحصري والخياط وعبدالباسط. دروس الشيخ الشعراوي وابراهيم حمزة، محمد الغزالي، د. عيسى عبده.

س: كم ثمن الشريط؟

جـ: شريط ساعة ٣٠٠ فلس، ساعة ونصف ٤٠٠ فلس.

س: معدل البيع اليومي؟

جـ: ٢٥٠ ــ ٣٠٠ شريط. أغلبهم دروس كشك.

س: ملاحظة أخرى؟

جـ: ضيق المكان ــ عدم السماح بالتخزين لأنه يشكل عبأ على المكتبة لأننا في كل يوم سناتي بوانيت.

وبهذا اللقاء نختم لقاءنا معكم ونرجو أن يحوز على إعجابكم بحضوركم ومشاهدتكم معنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسئلة حول الصيام وأجوبتها

ـ ماهو تعريفه:ـ

الصوم لغة: الامساك: ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم: (إني نذرت للرحمن صوما) ـ أي سكوتا وإمساكا عن الكلام.

وهو شرعا: إمساك عن المفطر على وجه مخصوص مع النية.

ـ ماهو الاصل في وجوبه:

١ ـ من القرآن الكريم قوله تعالى: (كتب عليكم الصيام) وقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه).

٢ ـ من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بني الاسلام على خمس .. ومنها: صوم رمضان).

٣ ـ الاجماع.

ـ متى فرض:

ـ فرض الصيام في شعبان في السنة الثانية من الهجرة، فصام صلى الله عليه وسلم تسع سنوات (ثمانية رمضان فيها تسع وعشرون وواحدة رمضان فيها كامل ـ تطمينا لأمته، من حيث مساواة الكامل للناقص، من حيث الثواب المترتب على أصل الصوم. أما ما زاد به الكامل على الناقص، عند فطره وسحوره وثواب اليوم الزائد، فهذا أمر يزيد به الكامل على الناقص.

ـ ماهي شرائط وجوبه (أي الأمور التي يجب تحققها ليجب الصيام):

١ ـ الاسلام: فلا يجب على الكافر الاصلي وجوب مطالبة..

٢ ـ البلوغ: فلا يجب على صبي، و يؤمر به لسبع ان أطاقه، و يضرب على تركه لعشر (كالصلاة).

٣ ـ العقل: فلا يجب على مجنون (ومثله المغمى عليه والسكران): ولا يجب على هؤلاء الأداء مطلقا: سواء تعدوا بزوال عقلهم (كالسكران) أم لا (كالمجنون والمغمى عليه). وأما بالنسبة للقضاء: فيجب على المغمى عليه والسكران و يلزمهما القضاء بعد الافاقة، ولا يجب على المجنون ان لم يكن متعديا..

٤ ـ القدرة على الصوم: فلا يجب على من لم يطقه: حسا (بكبر أو مرض لا يرجى برؤه). وهؤلاء عليهم الكفارة.

ـ أو شرعا (بسبب حيض أو ولادة ونحوهما): وعليهن القضاء بعد النقاء.

ملاحظة:

ـ و يشترط أن يكون الصيام في وقت قابل له، ليكون صحيحا مقبولا، ولتخرج الأيام التي يحرم فيها الصوم.

ـ ماهو حكم النية في الصيام:

ـ النية: ركن في الصوم: لقوله صلى الله عليه وسلم: (انما الأعمال بالنيات)..

ـ ومحلها: القلب.

ـ ولا تكفي باللسان (وحده) قطعا.

ـ ولا يشترط التلفظ بها قطعا ـ ولا يجب تجديد النية ان نام بعدها ثم تنبه ليلا. ولا يضر الاكل بعدها.

ـ هل السحور يقوم مقام النية:

ـ لو تسحر ليصوم، أو شرب لدفع العطش نهارا، او امتنع عن الاكل أو الشرب خوف طلوع الفجر، كان ذلك نية، ان خطر بباله الصوم بالصفات التي يشترط التعرض لها، لتضمن كل منها قصد الصوم.

ـ متى تكون النية؟

ـ و يصح النفل بنية قبل الزوال: و يشترط حصول الامساك من أول النهار بأن لا يسبقها مناف للصوم كاكل ونحوه..

ـ و يجب تبييت النية في الفرض (وهو ايقاعها ليلا) ـ ولا يشترط التبييت في النصف الاخير من الليل. لقوله صلى الله عليه وسلم: (من لم يبيت النية قبل الفجر فلا صيام له).

ـ هل يجب تعيين النية؟

ـ يجب تعيين النية في الفرض (أي يعين الصيام عن رمضان أو عن نذر او عن كفارة): لأنه عبادة مضافة الى وقت فوجب التعيين في نيتها: كالصلوات الخمس.

ـ وأما النفل: فانه يصح بنية مطلقة: لان المقصود وجود صومها.

ـ ماهي أركان الصيام:

ـ النية ركن أول. والركن الثاني هو الامساك عن المفطرات وعن تعمد القيء من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس (وهما طرف النهار).

ـ يتبع ـ

وفد اتحاد الطلبة المسلمين بأمريكا الشمالية

وصل الى الكويت وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وذلك في جوله للتعريف بالاتحاد وانشطته المختلفة. وقد قابل معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية. كما سوف يقابل بعض المسئولين الآخرين ليعرض عليهم تطورات العمل الاسلامي في امريكا الشمالية. والوفد مكون من الأخ مانع حماد الجهني والأخ قطب المهدي.

●● ●● ●●

تطور العمل في الاتحاد:ــ

واتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية يعتبر اكبر واوسع المؤسسات الاسلامية في العالم بل انه ولله الحمد يفوق معظم التشكيلات الدينية الموجودة في امريكا الشمالية من حيث كثرة فروعه وازدياد عدد اعضائه وتعدد مؤسساته. وهو لم يصل الى هذه المرحلة الا بعد تخطيط وتظافر جهود من كافة العاملين في النشاط الاسلامي في القارة الامريكية ومن بينهم بعض شباب هذا البلد الكريم.

لقد كان المسلمون الذين يفدون الى امريكا الشمالية حتى الخمسينات من هذا القرن **يعانون كثيرا من المشاكل من اهمها انهم لا يجدون الجو الذي يمكنهم من الحياة الاسلامية الكريمة مما ادى بكثير منهم خصوصا الجاليات العربية التي هاجرت في بداية هذا القرن ان يضعف التزامهم بالاسلام وبالتالي تبتلعهم وزرياتهم الحضارة الغربية.**

وقد ادرك هذا الخطر عدد من الطلاب المسلمين فكونوا اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٦٣م وكان **الاهتمام في البداية موجها الى الطلاب المسلمين فقط ومحاولة توفير الجو الذي يمكنهم من ان يعيشوا الاسلام منهجا وسلوكا** وكان نتيجة لنجاح الاتحاد في ايجاد الوحدة بين اعضائه ومساهمته في تربيتهم التربية الفكرية والروحية وبداية الاهتمام بالاسلام بين بعض الامريكيين انفسهم ان بدأت **المرحلة الثانية** في نشاط الاتحاد وهو الدعوة للاسلام بين غير المسلمين وكانت هذه تتم على مستوى الافراد ثم فروع الاتحاد التي بدأت تأخذ شكلا مألوفا في معظم الجامعات الامريكية والكندية. وكانت النتيجة لازدياد انشطة الاتحاد وكثرة المشاريع التي لابد من انجازها ونمو عدد فروع الاتحاد كان لابد من ايجاد مؤسسات منظمة ومتفرغة للقيام بهذه المهام وكانت هذه، **المرحلة الثالثة** وهي مرحلة المؤسسات الاسلامية في تاريخ الاتحاد والتي منها:ــ

أ ــ الوقف الاسلامي ويشرف على:ــ

١ ــ المساجد والمراكز الاسلامية
٢ ــ مطبعة الاتحاد
٣ ــ دار الثقة للنشر
٤ ــ مركز بيع الكتب والاشرطة الاسلامية
٥ ــ بعض الاستثمارات الاسلامية الاخرى

ب ــ الجمعيات العلمية المتخصصة:ــ

١ ــ جمعية الاطباء المسلمين
٢ ــ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين
٣ ــ رابطة علماء الاجتماعيات المسلمين

جـ ــ مركز التعليم الاسلامي ويشمل الاقسام الآتية:ــ

١ ــ اعداد ونشر الكتب الاسلامية للمسلمين الجدد وغير المسلمين
٢ ــ متابعة تعليم المسلمين البلاليين وتزويدهم بما يحتاجون من مدرسين وكتب وغيره
٣ ــ مركز لتعليم اللغة العربية
٤ ــ مركز للدعوة للاسلام في السجون ومتابعة من يعتنقون الاسلام بعد خروجهم

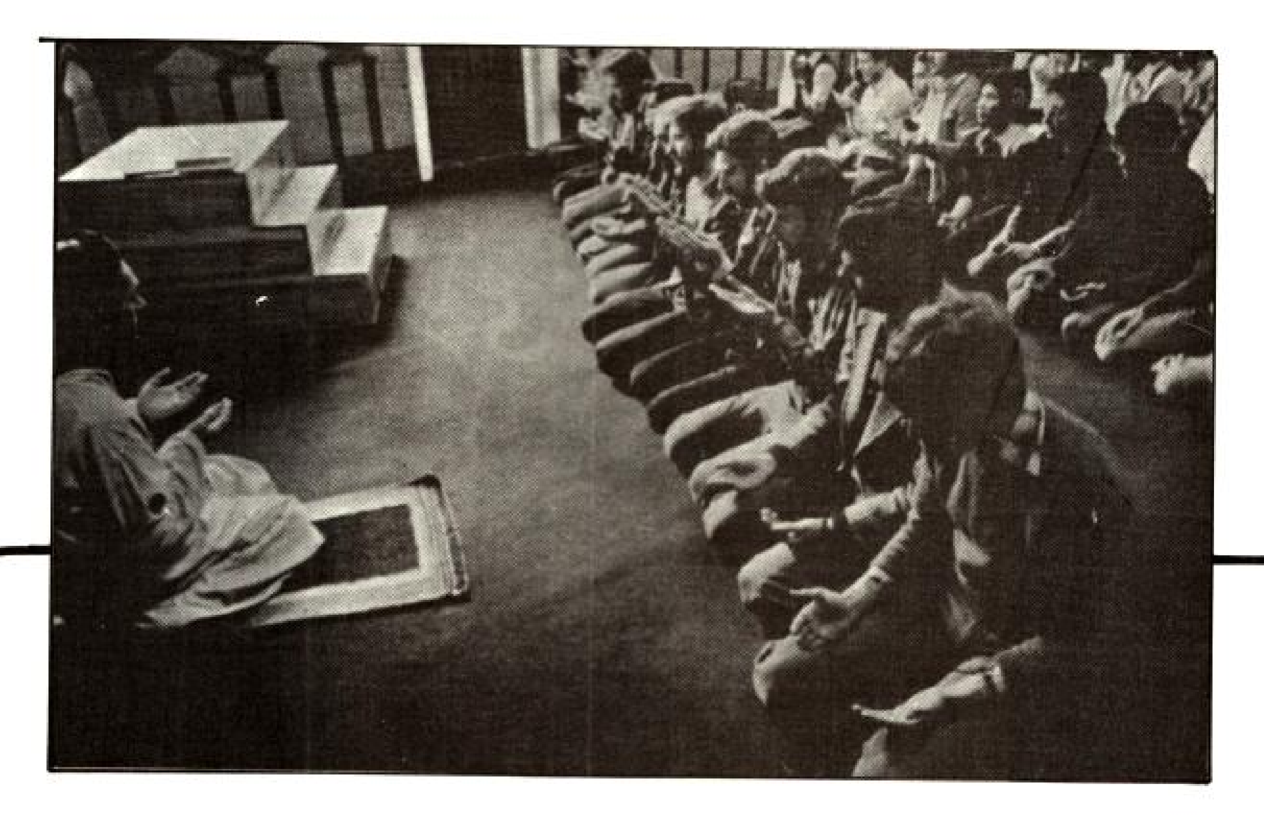
د ــ الامانة العامة للاتحاد:ــ

وتشرف على:ــ

١ ــ ادارة التربية والتعليم وادارة المعلومات
٢ ــ الادارة المالية للاتحاد وتشرف على اقسام متعددة
٣ ــ ادارة العلاقات العامة
٤ ــ قسم المحاضرين

وغير ذلك من المؤسسات والادارات المتعددة (لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع لكتيب **اتحاد الطلبة المسلمين** وكذلك الكتيبات الاخرى التي تشرح انشطة الاتحاد)

وانشطة الاتحاد يمكن تصنيفها تحت أربع مجالات رئيسية وهي:ــ



١ ـ عون الطلبة المسلمين الوافدين الى امريكا الشمالية للمحافظة على دينهم وتقاليدهم ومواجهة ضغوط الانحراف والفساد الموجودة في المجتمع الغربي ـ وقد كان لبرامج الاتحاد أثر كبير طيب في هذا الجانب على الطلبة المسلمين ويزيد عددهم عن (١٥٠ الف) بينهم حوالي (٣ آلاف كويتي).

٢ ـ العمل على نشر الاسلام بين الامريكان والذي كان له في تحويل الكثير من الامريكان الى الاسلام وكسب تاييد آخرين لقضايا المسلمين ويقدر عدد المسلمين الجدد الآن في امريكا الشمالية بأكثر من (٣ ملايين) ويزداد عددهم كل يوم.

٣ ـ العمل على تصحيح عقيدة وسلوك المهاجرين من المسلمين بين الجاليات المختلفة التي أتت من جميع أنحاء العالم الاسلامي وذابت في بوتقة المجتمع الامريكي. وقد بدأت تظهر بين هؤلاء ولله الحمد بوادر اليقظة والعودة الى الحياة الاسلامية.

٤ ـ تقديم الصورة الصحيحة عن الاسلام والمسلمين والعرب ومحاولة الرد على الاشاعات والاكاذيب الصهيونية المغرضة وكذلك مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان واقامة المظاهرات ضد بعض المواقف التي تتخذ ضد الاسلام والمسلمين.

هذا مع الكتابة بالصحف المحلية والاتصال بمحطات التلفزيون للتعريف او لتصحيح التحريف ـ وما أكثره ـ عن الاسلام والمسلمين.

رغم أن هذه هي مجال الانشطة العامة للاتحاد فان الهيئات المتخصصة بالاتحاد تساهم في دراساتها وخبراتها المتعددة بتقديم الخدمات الاستشارية والدراسات النظرية لأي مشروع يمكن أن تتقدم به بعض الدول او الهيئات الاسلامية من أي بلد اسلامي. بل ان اللقاءات السنوية لهذه الهيئات وما يقدم فيها من دراسات لهو ثروة للمسلمين في كل مكان. فقد عقدت مؤتمرات عن ما يمكن أن يقدمه الاسلام للانسانية في مجالات الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والسياسة وغير ذلك ـ وهذه كلها متوفرة لدى مطابع الاتحاد ودار النشر وتظهر احيانا في مجلة الاتحاد الدورية التي تحمل نفس الاسم (الاتحاد) ويمكن متابعة انشطة الاتحاد من نشرته الشهرية (آفاق اسلامية) والتي يمكن الحصول عليها وعلى مجلة الاتحاد بالاشتراك المباشر. وقد لاحظ بعض الاخوة الكويتيين وبعض المسئولين الذين شاركوا في مؤتمرات الاتحاد السنوية (المؤتمر الثامن عشر الماضي حضره حوالي ٤ آلاف شخص) اثرها فيمن يحضرها من الناحية الفكرية والسلوكية ـ

ويظهر ذلك بارزا ايضا في المؤتمرات السنوية التي تعقدها رابطة الشباب المسلم العربي المنبثقة من الاتحاد.

ان مسئوليات الاتحاد كبيرة جدا أكبر مما يمكن ان تقوم به لجانه التنفيذية وأعضاؤه المشاركون وذلك لسبب بسيط وهو ان هذه المسئولية هي السعي الحثيث لان تكون راية الاسلام خفاقة في كل شبر من المعمورة وان تكون كلمة الله هي العليا في كل مكان وهذا يعني ليس فقط دعوة غير المسلمين الى الاسلام بل ايضا اقناع المسلمين أنفسهم ان الاسلام هو المنقذ الوحيد لما تعانيه البشرية من الويلات المتمثلة في الضياع العقائدي والتدهور الالحادي والانحطاط الخلقي وغير ذلك من امراض بدأ يدرك خطرها اهل الغرب انفسهم. كل هذا يجعل دعم الاتحاد وانشطته ليس الدعم المادي فقط بل الدعم الفكري والمعنوي واجب كل انسان يدرك اهمية الدور الذي يحاول ان يقوم فيه...

المتغيرات النفسية

لشعوب البلدان الشيوعية

تكثر التعليقات والتساؤلات بين المحللين والساسة والصحافيين حول تأثير الصحوة الاسلامية في بلدان الشرق الاوسط والنشاط الاسلامي المتزايد في وسط آسيا وفي أفغانستان بالذات حول اثر ذلك كله على شعوب البلدان الشيوعية والاشتراكية ـ وفي روسيا بالذات ـ المجاورة للحزام الاسلامي الممتد من ضفاف المحيط الهندي حتى شواطىء الهادي في اقصى الشرق وفي جبال طوروس بتركيا حتى يوغسلافيا وسائر دول أوروبا الشرقية.

فمما لا شك فيه ان هذه المتغيرات السياسية قد وجدت لها صدى سلوكيا تسخنه حرارة العقيدة الاسلامية التي تشكل القاسم المشترك بين هذه الشعوب. وقد سرت اثار هذه الصحوة الى ما وراء الاسوار الحديدية لتلك البلدان ذات الطابع الدكتاتوري.

• • •

وقد انعكست آثار هذه الصحوة على مقالات وتحليلات الصحف الرئيسية في أوروبا حتى اطلق بعضهم على عام ١٩٨٠ (عام الصحوة الاسلامية) وهناك من اعتبرها نهاية منحنى الانحدار والانقسام الذي مرت به الشعوب الاسلامية لقرن مضى. فاذا اردنا أن نركز النظر لما وراء جبال الاورال ونحدد النظر في أصحاب البشرة القوقازية من مسلمي الاتحاد السوفييتي فماذا سنرى؟

مؤشرات اليقظة الاسلامية داخل روسيا

• تساؤلات عدة تطرح تحت هذا البند، هل ثمة «يقظة اسلامية» لدى ال ٥٠ مليون مسلم سوفياتي الذين مروا برحلة تذويب شيوعي على مدى نصف قرن من الزمان؟!

• هل تدرك القيادة الروسية خطورة هذه اليقظة؟ وما هو رد فعلها؟!

للاجابة على هذه التساؤلات يتطلب الأمر منا ايراد بعض الشواهد على مظاهر اليقظة رغم الضغوط والتعتيم الواقع عليها، وتتحدد هذه المظاهر فيما يلي: ـ

١ ـ انضمام جزء من القوات السوفياتية من الجنود المسلمين الى صفوف المجاهدين الافغان.

٢ ـ فرار ثلاثة طلاب من جمهورية اوزبكستان ممن استدعوا للاحتياط وذلك بعد وصولهم الى افغانستان مباشرة، وجاء في أقوالهم «اننا اخبرنا بأننا سنقاتل الامبرياليين فتبين أننا نحارب مسلمين وبصورة اجبارية».

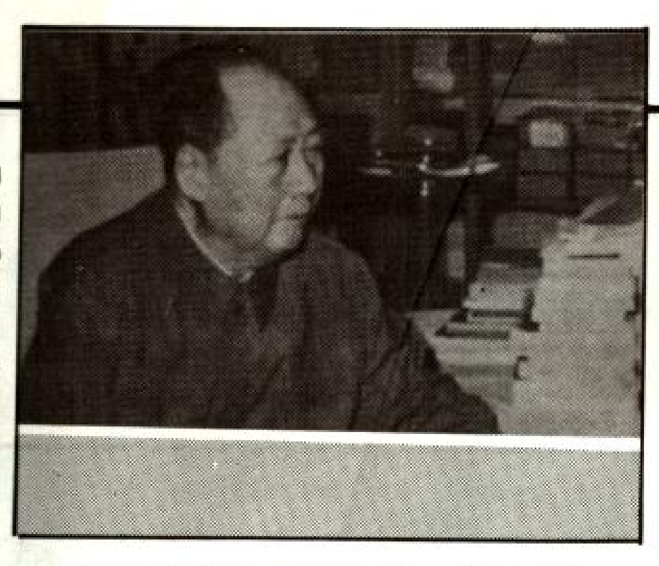
٣ ـ اقبال عدد من الجنود السوفييت المسلمين على شراء المصاحف سراً بعد أن تبين انهم يفتقدونها كلية في روسيا، بل لجأ بعضهم الى بيع بعض حاجياته وقطع السلاح لشراء هذه المصاحف.

٤ ـ حدوث صراعات دموية بين المسلمين والروس في مدن آسيا الوسطى كان آخرها في شهر مايو سنة ١٩٧٩ في «دوشمب»، وهي تذكرنا بأن الأراضي الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تظل براكين لم تنطفىء بعد.

٥ ـ حفاظ المسلمين الروس في الجمهوريات الاسلامية على شخصيتهن المتميزة رغم اختلاطهم مع الروس السلافيين، فهم ينظرون الى المسلمين نظرة متعالية في حين لايخفى المسلمون حقدهم ضد الروس ومايسمع في آسيا الوسطى «انتظروا قدوم الصينين وسنخضب الجدران بدمائكم»!

٦ ـ المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في طشقند من ٩/١١ أيلول ١٩٨٠ عاصمة اوزبكستان

بقلم/ اسماعيل فرحات



ـ ماوتس تونغ ... هل يجد المسلمون متنفساً لهم بعد موته في الصين؟

السوفياتية المكرس للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري وسيصل الى طشقند ممثلو مختلف الأديان من كل أطراف الاتحاد السوفياتي، وبهذه المناسبة جرت في الكثير من مساجد الاتحاد السوفياتي أعمال ترميم واسعة وعلى سبيل المثال جرى تجديد مسجدي موسكو ولينينغراد ومساجد عدد من مدن القفقاس وآسيا الوسطى السوفياتية. وأن كان هذا المؤتمر ينعقد بمباركة الحكومة السوفياتية لكنه أن دل على شيء فانما يدل على الثقل الاسلامي في الولايات الاسلامية السوفياتية هذا من جانب، ومراعاة لشعور هؤلاء المسلمين واحتوائهم من جانب آخر.

من هذه الدلائل السابقة كلها تشير الى المتغيرات السلوكية للشعوب الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي الذي يبلغ عددهم ٥٠ **مليون مسلم** معظمهم في آسيا الوسطى والقوقاز.

ولكن هذا لا يجعلنا شديدي التفاؤل بنشوب انتفاضة شعبية اسلامية وذلك لأن القادة المسلمين المنصّبين من قبل السلطات في الاتحاد السوفياتي من الاطارات ومن النوع الذين يعتبرون أنفسهم شيوعيون فخورين بمكاسب جمهورياتهم في المجال التكنولوجي، أنهم يريدون بناء مجتمع اشتراكي بدون الجنس الروسي ويظل الاسلام مصدر ثقافتهم ولهم طموحات واسعة بصدد تعزيز كيانهم بينما لا تقدم لهم ماركسية الروس شيئاً من ذلك بقدر ماتؤدي الى تذويبهم في الاتحاد السوفييتي وعلى ذلك فان لدى مسلمي روسيا بشكل عام طموحات ـ مستترة ـ نحو ابراز شخصيتهم الخاصة التي لم تندمج في وقت من الاوقات مع الشخصية الماركسية التي أرادها حكام الكرملين لهم مما يجعل هؤلاء المسلمين بيئة خصبة لأي رياح ثورية تهب من الحزام الاسلامي في الجنوب.

• بوادر البعث الاسلامي في الصين:-

• الأوضاع السياسية الأخيرة في الصين أعطت بعض الحرية والمتنفس للمسلمين في الصين ليعبروا عن آرائهم، فقد أذاعت وكالة أنباء الصين الجديدة (شنجوا) أثر الغزو الروسي لأفغانستان، وهو بيان للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينين الى حرب مقدسة ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان ونددت فيه بالغزو وذبح المسلمين وقمعهم في ذلك البلد المسلم.

• تمسك شعب تركستان الشرقية (سنكيانغ) بعباداته الاسلامية نوع من مقاومة الاحتلال الصيني لأراضيه، فالقرآن الكريم لايزال هو الكتاب الشعبي في تركستان يتعلمه الشباب والكبار حتى الآن.

• انتشار المساجد في جميع أنحاء الأقاليم، بالأضافة لما يرى غالباً من جماعات يتدارسون القرآن الكريم في الشوارع أو رجلا يصلي على سجادته أو يقرأ القرآن الكريم رغم شدة البرد.

ولعل السلطات الشيوعية ادركت هذا الأمر وتبين لها خطورته فاسرعت الى تعديل سياستها تجاه الدين وتجاه الثقافات المختلفة للأقليات المتبوعة داخل حدودها.

* المسلمون في شرق أوروبا:-

ونننتقل نقلة أخرى لنتعرف على اوضاع المسلمين في شرق أوروبا لنرى مدى تأثير الاسلام في تلك الشعوب التي تحكمها الاشتراكية والشيوعية فنجد أن:-

• الاسلام قد حقق أعظم نفوذ دائم له في الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا على حياة الناس وعقليتهم ولازال عدد كبير من المدن والقرى في هذه المناطق تحتفظ بطابعها الاسلامي، وكان هناك دولتان في هذه المنطقة لديها أغلبية مسلمة وهي الجمهورية اليوغسلافية المركزية لبوسنا وهرزيجوقنا والبانيا.

• وقد وجد في بوسيتا وفي النومان حيث يوجد خليط من الاتراك والسلاف «برماكي» في أقليم ترافيا يمارسون التقاليد الاسلامية بايمان واخلاص.

• في بولندة كانت تهيأ للمسلمين الظروف الحسنة للاستمرار في تنمية المجتمع الديني ومع هذا ففي المجتمع نفسه كان يوجد به نقص في القدرة اللازمة للانتفاع الكامل بالأمكانات الموجودة السياسية والاجتماعية لتقوية نفسه.

• ويلاحظ أنه في بلاد عدة من أوساط وشرق أوروبا نجحت الكنيسة الكاثوليكية تحدياً للشيوعين في الاحتفاظ بنفوذها على الناس فحيثما وجد المسلمون بالقرب منها كانوا ينتفعون من هذه الحالة وينطبق هذا على بولندة والاقاليم الغربية ليوغسلافيا.

مما تقدم نخلص الى أن الشعوب الاسلامية القابعة خلف الاسوار الحديدية قد اقتنعت بان الاسلام هو الحل الوحيد الذي يلبي نداء فطرتهم وسيأتي ذلك اليوم الذي يستطيعون فيه تكسير الأغلال لينعموا بالعيش في ظلال الاسلام دين رب العالمين «ومانلك على الله بعزيز».

الصـــوم بـــين العـــ

شرح

الصيام ليكون أحد روافد العبادة التي تغذي الروح والعقل والجسم فتقرب المسلم من ربه، وتعلي من شأنه وقدره، ونجاح العبادة انما يكون في قدرتها على تقريب الصلة وتوثيقها بين العبد وخالقه، وحينما يستشعر المرء هذه الصلة، حلاوة في قلبه و بردا وسلاما يغمر جوارحه، حين يشعر بهذا الشعور، فان العبادة حينئذ تكون عبادة حقيقية تؤتي ثمارها اخلاصا وحبا لله عز وجل، ومراقبة له في النفس والسلوك والتصرف وحسن العشرة بينه وبين الآخرين فيرمقه الناس مثالا وقدوة لهم.

– وحين **تعجز** وتقصر العبادة عن تحقيق الصلة، واستشعار العبد لها بينه وبين ربه وخالقه، وتصبح مجرد حركات وسكنات وكلمات تقال وموقف يتخذ، فانها تخرج حينئذ عن خطها وغايتها وتصبح مجرد اتخاذ موقف في الفعل او الامتناع، **وفرق** كبير بين اتخاذ المواقف وبين اداء العبادة: لان المواقف محدودة بظروفها وزمانها ومكانها فتنتهي بانتهائها.

فصلاة المواقف: – مثلا – تنتهي عند انتهاء الموقف ولا تؤتي الثمرة المرجوة منها في استشعار الصلة بالله عز وجل وفي النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي.

– وحج المواقف والعادة: ينتهي باداء الجهد المطلوب في السفر والطواف والوقوف بعرفة وغير ذلك من المناسك ثم العودة والتهنئة بسلامة الرجوع والدعاء له بالقبول.

لكن الحج كعبادة جددت فيه روح الاسلام واحس بعدها انه فعلا مولود جديد نظيف سيبدأ صفحة من حياته جديدة خالية من الغش والحقد والربا والرياء والسمعة والجشع وما الى ذلك، هذا كله لم يكن فلم تتحقق الولادة الجديدة وهي الثمرة المرجوة، فهل تعدى صنيع هذا الفرد المسلم انه بذر وغرس وتعب لكنه لم يجن من بذره زرعا ولا غرسه ثمرا.

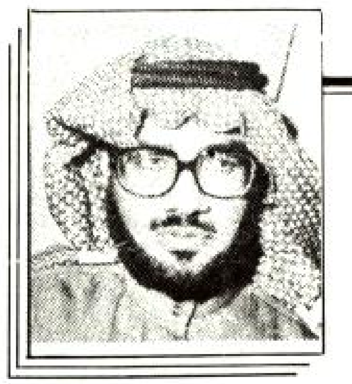
– وزكاة المواقف: تنتهي باخراج جزء من ماله الذي حال عليه الحول ووجبت فيه الزكاة فهو يخرجها كواجب، فان لم يستشعر راحة وسعادة في هذا الواجب و يحس فعلا انه طهرة لماله، وان هذا الاخراج امتحان نجح فيه وجنى ثمرته سعادة ادخلها قلب أخيه المسلم، لا منة ولا تفضلا لان المال في يده لله فهو اخرج حق الفقير والمسكين المفروض من الله في هذا المال. حينئذ تكون الزكاة عبادة. اما اذا اخرج زكاة امواله بغير هذا الشعور ممزوجا بالمنة والتفضل وعدم الرضى، فان زكاته على خطر من ان يفقد اجرها.

– وكذلك الصوم: قد يكون صوم مواقف وعادة ليس فيه طعم وحلاوة العبادة.

وكثير من المسلمين اليوم يصومون صوم الموقف والعادة، فيمتنعون عن الاكل والشرب في الوقت المحدد لذلك وفي الشهر ذاته من كل سنة، ولا يتعدون موقف الامتناع الى غايته، و يتكرر هذا الامر كل سنة و يرتبط مع الايام بعادات وتقاليد قد تطغى مع التكرار على الصيام ذاته، فاذا ذكر هذا الشهر تبادر الى الاذهان تلك الاعراف والتقاليد التي تضفي على هذا الشهر المتعة والبهجة، وليس هذا عيبا ولا شينا انما العيب والشين في ان يطغى ذلك على الصيام ذاته وهدفه وثمرته و يظن الناس بعد ذلك ان هذه الاعراف والتقاليد هي الثمرة المرجوة والملموسة من الصيام وهذا ما يشعر فيه غالب الناس اليوم، فمع هذا الامتناع والجوع والعطش يشعر المرء بمتعة لكنها متعة خادعة، انها متعة العادة لا متعة العبادة.

* والفرق والبون شاسع بين الاثنين، فمتعة صيام العادة هي تلك التي ألمحنا لها متعة مرتبطة بذكريات وشكليات موسمية يزاولها و يسترجعها المرء في هذا الشهر من كل سنة، وبمجرد انتهاء هذا الموسم تنتهي تلك العبادة دون ان تترك أثرا اللهم الا الحنين مرة ثانية لا الى الصيام حقيقة وانما الى ما يقترن به من ذكريات وتقاليد يشعر معها بالتجديد والحيوية.

صيام العادة ليس لصاحبه إلا الجوع والعطش





د. عجيل جاسم النشمي

• صوم العبادة يحقق التغيير في واقع النفس والمجتمع
• صيام كثير من المسلمين شكلا بلا مضمون

• اما متعة صيام العبادة فهي الى جانب ما يشعر به الصنف الاول من متعة الاعراف والتقاليد والشكل. يشعر المرء في هذا الصيام بتجديد الصلة وتقويتها بالله عز وجل، و يشعر بالرقابة التي تنعكس تقوى وصلاحا يؤثر في النفس والواقع، و يبدأ يحس من خلال هذا الصيام الذي يبدو وكأنه موقف سلبي، اندفاعا وحماسا للامتثال لاوامر الله واجتناب نواهيه، تبدأ مشاعره واحاسيسه و يده ورجله وكيانه كله يتحرك لتغيير ما يحتاج الى تغيير من طلاح وفساد الى صلاح وارشاد، حينئذ فقط نقول ان هذا المرء صام صيام العبادة فازداد حلاوة استشعار وخشوع في صلاته وطهرا في نفسه وتغييرا في جنبات مجتمعه.

• و بهذا الاطار للصوم نستطيع فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم فرحتان يفرحهما: اذا أفطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه» فقول النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم» يتبادر الى الذهن منه ان المراد به الصائم حقيقة اي الصائم الصيام المطلوب من المسلم على وجه الحقيقة، فيعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصائم بأنه سيحوز على فرحتين، والفرحة احساس وجداني بالراحة والطمأنينة والرضى والقبول، فالفرحة الاولى فرحة قريبة يمنحها الله عز وجل لهذا الصائم الذي ترك طعامه وشرابه ابتغاء رضاء الله وحده، فهو يفرح عند فطره لا لانه انتهى من فترة الجوع والعطش فحسب وسيقبل الان على ما يملأ بطنه من زاد وشراب وانما الى جانب ذلك يفرح لانه قد أتم المهمة والواجب الذي طلبه منه ابتداءً ان يمتنع عن الاكل والشرب لاجله هو الذي يطلب من هذا المسلم ان يفطر، وفي كلا الأمرين الامتثال التام لله عز وجل. وأما الفرحة الثانية فهي الفرحة المدخرة المؤجلة وهي الفرحة الكبيرة، فرحة لقاء الله عز وجل والمسلم يحمل معه هذا الرصيد الايماني من الصيام يشفع له عند ربه انه ما صام الا ابتغاء رضوان الله.

فأما صائم العادة فلا نظن الحديث يخصه في الفرحتين ولا احداهما؛ اللهم الا على اساس الفرحة بالاكل والشرب عند الفطر وهي فرحة ليست مقصودة هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين الفرحتين بأنهما جزاء الصائم لله مخلصا، صياما حقيقيا. فاذا حاز الفرحة الاولى حاز الثانية، لانه ما استحق الثانية الا باستحقاقه الاولى حين صام الصيام المطلوب وعلى وجهه المشروع.

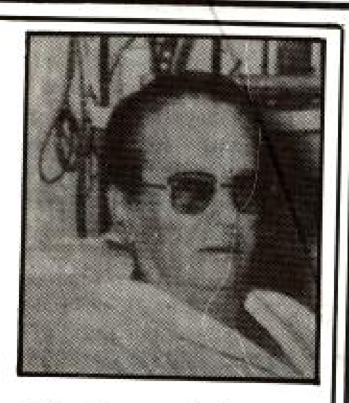
وعلى ذلك فالفرحة التي يحسها صائم العادة، فرحة شكلية ليس لها رصيد فهي حينئذ فرحة تتناسب وطبيعة مقدمتها واساسها وما نتجت عنه وهو مجرد الجوع والعطش فتكون فرحة منحصرة في الاقدام على الاكل والشرب بعد معاناة يوم من جوع وعطش ثم يتمتع بعد ذلك بما يعقب ذلك من اعراف وما شابهه.

وهذا جزاء اوفى له. فهذا الذي لم يحرك فيه الصيام نوازع الخير ولم يتحقق له من صيامه جنة ووقاية من المزالق من قول زور او بهتان او اتيان منكر او الاستمرار عليه، او استمرار الباطل والعيش فيه، فهذا الصنف من الصوّام على خطر من ان يشملهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

واما صائم العبادة فيستحق الفوز بالفرحتين، فرحة الافطار بعد اداء الواجب كما طلب منه، فهو يفرح لاستشعاره الاداء الحسن والرضى والقبول، و يفرح بعد ذلك فرصته الكبرى حين يلقى ربه راضيا مرضيا و يطرق باب «الريان» في الجنة ليدخل في زمرة الصوام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم «ان في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».

مؤتمر اسلامي في باريس لبحث أوضاع المسلمين في فرنسا:

من المعلوم أن المسلمين في فرنسا يشكلون نسبة لا بأس بها، فعددهم يزيد عن المليونين يعيشون في جميع أنحاء فرنسا، وللاهتمام بقضاياهم وللتأكيد على شخصية وحقوق الطائفة الاسلامية هناك أعلن الشيخ «حمزة بو بكر» مدير المعهد الاسلامي في باريس والذي يرعى شؤون المسلمين في فرنسا أنه سيتم قبل نهاية هذا العام تنظيم مؤتمر اسلامي في باريس لدراسة أوضاعهم المختلفة، كما أكد الشيخ أن المسلمين يطالبون بضرورة تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية للطلاب العرب في فرنسا، وضرورة الاعتراف بالأعياد الدينية الاسلامية، ومنح أجازات مدفوعة للمسلمين أيام هذه الأعياد، وانشاء خدمات خاصة بالمسلمين طبقا لعاداتهم وتقاليدهم في المستشفيات والسجون وضرورة أن يحصل المسلمون على مقابر خاصة بهم لدفن موتاهم طبقا للشريعة الاسلامية. ومن جانب آخر أسست السيدة والأخت «خالي خديجة» – جزاها الله خيرا منذ شهر مارس الماضي – اتحاد النساء المسلمات في فرنسا، ويعمل هذا الاتحاد على دراسة أوضاع النساء المسلمات في أنحاء فرنسا والمساهمة في حل مشاكلهن وأكدت المصادر انه سيتم خلال شهر رمضان المبارك في أنحاء الجوامع الاسلامية في فرنسا تنظيم لقاءات قرآنية «خاصة بالنساء المسلمات للتعمق في دراسة القرآن الكريم».



* زيادة حركات الانشقاق والنزعة الانفصالية في يوغسلافيا بعد تيتو!

تبذل السلطات اليوغوسلافية جهوداً كبيرة للسيطرة على زيادة

التسابق العالمي على مناطق النفوذ وعلى حساب الشعوب!



لوحظ في الآونة الأخيرة بأن الأسلحة الأميركية قد تدفقت وبسرعة عبر جسر جوي الى تايلاند فقد تم نقل (٣٥) دبابة وبنادق أوتوماتيكية ومدافع عديمة الارتداد ومدفعين ميدان وغيرهما لتستطيع أن تواجه فيتنام وفي المقابل أرسلت الصين ثلاث فرق عسكرية الى حدودها مع فيتنام ويقال أن هذه مقدمة لحرب جديدة بين البلدين. فهل تقع الحرب فعلا؟!

تدريبات جوية وبرية لقوات التدخل السريع الأميركية في الخليج

أعلن بيان لوزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان عدداً كبيراً من القوات المحمولة جواً التابعة لقوة التدخل السريع التي يجري تشكيلها حالياً قد أجرت تدريباً هاماً على الهبوط بالمظلات بولاية فلوريدا أمس الأول.

وذكر البيان أن ٢٣ طائرة نقل من طراز سي – ١٤١ العملاقة اشتركت في انزال ٢٥٠٠ من جنود المظلات مع عتادهم الثقيل فوق قاعدة جوية بشمال غرب فلوريدا في عملية أطلق عليها اسم «دراغون تيم».

وأضاف أن قوات المظلات التابعة أساساً للفرقة ٨٢ المحمولة جواً المرابطة في كارولينا الشمالية ستواصل تدريباتها البرية على الانتشار حتى «العاشر من الشهر الجاري».



ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها تدريبات على هذا المستوى من الأهمية في الولايات المتحدة منذ انشائها قيادة أركان قوات التدخل السريع في الأول من مارس الماضي بقاعدة مكديل في فلوريدا للقيام بعمليات عسكرية في منطقة الخليج في حالة حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفياتي.

وكان القائد العام لقوات التدخل السريع الجنرال بول كيلي قد أعلن في شهر يونيو الماضي أن وحدات من «قوات الصدمة» تستطيع الانتشار خلال ٤٨ ساعة في منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

منجزات ساداتية لا تشرف!

١٩٧٠م.. قرار تصفية الحراسات.. لتقوم من بعدها «دولة زوار الفجر وحراسة الجوامع والجامعات»

١٩٧١م.. قرار إسقاط مراكز القوى «القديمة».. لتقوم مكانها مراكز القوى الجديدة تدور حول محور واحد على أفلاك قرابات ومصاهرات وانتفاعات وممالأة

١٩٧٢م.. قرار اخراج الخبراء السوفييت رمز التبعية لموسكو.. لتحل مكانها طائرات الفانتوم الامريكية وأشد درجات التبعية الذليلة لواشنطن.

١٩٧٣م.. قرار حرب «العبور والتحرير».. لينقلب العبور جسرا يعبر عليه العدو الغاصب الى قلب مصر الجريح، وينقلب التحرير اعترافا بالغاصب واغتصابه وتمكينا له في أرض فلسطين وما

الأنشطة الانفصالية داخل الجمهوريات اليوغوسلافية خلال الفترة التي أعقبت وفاة الرئيس تيتو والتي كانت بوادرها قد بدأت أثناء مرضه. وتعرض واحد من نواب الرئيس السابق لهجوم عنيف.

ومنذ وفاة الرئيس تيتو من حوالي شهرين جرت عدة محاكمات سياسية مما يدل على عزم القيادة الجديدة على كبح جماح الميول الانفصالية. وفي الوقت ذاته دعا ٣٦ من كبار المفكرين في بلغراد اطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين في يوغوسلافيا والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ سجين.

وكان المستر «جيلاس» — أحد مساعدي تيتو السابقين قد تعرض لانتقادات شديدة، وقد جاءت التهم الموجه اليه في صحيفة «بوليتيكا» اليومية. فقد وصف المقال نشاطات المستر جيلاس بأنها غير شرعية

واتهمته بأنه على صلة بكثير من العناصر المعادية ليوغوسلافيا بما في ذلك الوطنيون اليمنيون والشيوعيون الموالون للاتحاد السوفياتي.

وفي لقاء صحفي أعرب «جيلاس» (٦٩ سنة) عن خشيته من أن يكون هذا المقال بداية لحملة جديدة تشنها العناصر المتشددة في القيادة الجماعية تنتهي آخر الأمر بالقاء القبض عليه.

وكانت وكالة رويتر قد أجرت لقاءات ونشرت مقالات لعدد من المنشقين اليوغوسلاف وصفهم أحد الزعماء في بلغراد بأنهم معادون للشيوعية ويحملون في أنفسهم الحقد والكراهية وبذور الخيانة. الا أن هذا الزعيم لم يشر بالاسم الى المستر جيلاس.

لجنة المحلفين الدولية وأوضاع سوريا

وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى «حكم القانون في جميع أرجاء العالم» وصفت وضع حقوق الانسان في سورية بأنه وضع مزر. وتقول اللجنة في تقرير في جنيف صدر: ان الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارىء بسبب قلقها فيما يتعلق بالأمن الداخلي والخارجي وان قوات الامن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الاشخاص لمدد غير محدودة في حالة انعدام وجود أية أدلة لمحاكمتهم أو في حالة عدم توافر أدلة كافية بشأن ذلك. ويقول تقرير اللجنة: انه اذا فشلت قوات الامن في القبض على (مشبوه!!) فانها تعتقل بدلا منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم. ويقول التقرير: انه بالرغم من ادعاءات سورية بأن اجراءات الطوارىء لم تفرض الا لأغراض تتعلق بأمن الدولة فان الوضع الحالي هناك يوحي بأن الصلاحيات تستعمل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة.

لندن ١٩٨٠/٧/٩



حولها.. وفي أرض مصر فكرا وثقافة وسياسة واقتصاد

١٩٧٤م.. قرار «الانفتاح الاقتصادي».. لتفتح أبواب الثراء الفاحش على فئة حاكمة ومنتفعة ويبقى السواد الاعظم من شعب مصر يقتات «وعود رخاء» ويأوي الى ظهور مقابر القاهرة قبل أن يعرف بطونها

١٩٧٥م.. قرار فتح قناة السويس.. لتصبح معبرا لسفن اليهود المدنية والعسكرية تخفيفاً لمعاناتهم في ضائقتهم الاقتصادية مع بقاء معاناة أبناء مصر وفلسطين

١٩٧٦م.. القرار «التاريخي» بالغاء المعاهدة مع السوفيات، ليصبح المصير في يد أمريكا بنسبة ١٠٠٪ بدلا من ٩٩٪

١٩٧٧م.. قرار «المبادرة» لدخول «القدس المحتلة» شر مدخل.. ودخول السادات عتبة التاريخ أذل مدخل

١٩٧٨م.. قرار «التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد».. لتثبيت وجود الكيان الصهيوني الغاصب في الارض المحتلة وبدء موجة تشريد وتقتيل وتهويد جديدة فيها

١٩٧٩م.. قرار «المعاهدة» لاسترجاع جزء من أرض سيناء العزيزة المغتصبة.. مع ربط حرية سيناء بارادة اليهود، وربط مصير مصر بالصهيونية والامريكيين..

١٩٨٠.. قرار «تجميع البقية الباقية من الصلاحيات والسلطات» في يد الحاكم الفرد

١٩٨١م..؟..

أسوأ صيف في أوروبا منذ ٧٠ سنة

أعرب عالم ارصاد جوية بريطاني عن اعتقاده بأن سبب طقس بارد رطب تأثرت به معظم المناطق في أوروبا خلال الأشهر القليلة الماضية وأدى الى أسوأ صيف تشهده بريطانيا منذ ٧٠ سنة هو انفجارات بركانية أحدثها جبل سنت هيلين في الولايات المتحدة.

وقال البروفسور هيوبرت لامب من وحدة الأبحاث الجوية في جامعة ايست انغليا أن الغبار الناتج عن البركان شكل ستاراً غطى الجزء الشمالي من الغلاف الجوي.

وتوقع أن تكون كمية الغبار الناتج من الضخامة بحيث توازي تلك التي نتجت عن انفجار هائل لبركان كراكاتوا في عام ١٨٨٣ وسبب برودة ملحوظة في طقس العالم.

وبين مؤشر لقياس كمية الغبار العالقة في الجو من جراء الانفجارات البركانية أن كمية الغبار الناتجة عن انفجار جبل كراكاتوا سجلت رقماً وصل الى ١٠٠٠ في حين سجل ما نتج عن جبل سانت هيلين رقماً تراوح ما بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠

سبحان الله!

هل الأقلية مشكلة وماهو موقف الإسلام منها

بقلم / عبدالله الصالح

■ مشاكل الاقليات هي من افراز المجتمعات الضالة البعيدة عن الاسلام.

■ ليس في الاسلام اكثرية واقلية بل (جماعة) و (حق).

ان جميع الامم في الارض تتضمن مزيجا غنيا من الاديان واللغات والنماذج العرقية ولاسيما في عصرنا الحاضر حيث كثرت موجات الهجرات طلبا للرزق او هربا من الحروب والاضطهاد او سعيا وراء الاستثمار والاستعمار وبعد تطور وسائل المواصلات وازدياد سرعتها وكفاءتها ازداد اختلاط الناس وتنقلهم من مكان لآخر وارتحالهم واقامتهم في غير مواطن ولادتهم.

ومن هنا نشأت مشاكل مختلفة فيما يسمى بقضايا المواطنين والمهاجرين،او اللاجئين والمقيمين،والاجانب والاكثرية والاقلية والرأي العام والخاص والتفكير التقليدي والمستورد الخ.

هذه الاختلافات في الاصل العرقي او الوطني او في الاعتقادات الدينية كانت السبب في اضطرابات وصراعات كثيرة على مدى العصور وكانت تصاغ غالبا في قالب مشاكل (الاقلية) فما هي الاقلية ؟ ولماذا هي مشكلة؟

لقد بدأت هذه المشكلة تاريخيا في اوروبا في مايسمى (بالاقليات الوطنية) ولقد اجبر الاضطهاد الديني والحروب التجارية عددا ضخما من السكان منذ القرن السادس عشر ومابعد على ان يغادروا بيوتهم وشهدت الفترة نفسها ظهور الدول القومية والقوميات وامتداد الروابط القومية التي نادرا ماكانت تتفق مع الحدود اللغوية او الثقافية او الدينية. ومع تفاقم الشعور بالكبرياء القومية والتعصب العنصري، ازداد الشعور بمخالفة الجماعات التي لاتشاطر شعب الدولة ثقافته الغالبة او معتقده الرسمي او اصله العرقي ووجوب عزلها او توجس الخطر من قبلها وخاصة بعد تخطيط الحدود الوطنية للدول على اساس قومي بناء على اعتبار ان الامة منظمة مكونة لتؤمن الفوائد لافراد قومية خاصة مما ادى الى الشعور بان الجماعات الصغيرة ضمن حدود الشعوب والامم تكون (المشكلة)..

ولقد اعتبر هؤلاء في اغلب البلدان كجماعات منفصلة فالسلوفاك في الامبراطورية النمساوية الهنغارية كانوا يعتبرون رعايا الامبراطور ولكنهم ماكانوا يعتبرون نمساويين او هنغاريين ابدا ولقد كانت هذه الامبراطورية الضخمة تتألف بصورة مطلقة تقريبا من الاقليات مما ادى الى صعوبات جمة نجمت من صياغة او دمج هذه الجماعات المتعادية غالبا وكانت احد الاسباب الرئيسية لانهيارها الوشيك.

ولازال وجود الاقليات يثير كثيرا من المشاكل والاضطرابات والعنف في اماكن مختلفة كالباسك في اسبانيا والاقلية البيضاء في جنوب افريقيا والكاثوليك في ايرلندا واليهود في الارض المحتلة والعالم كله وكذلك قد تلقى (الجماعات الاقلية) اضطهادا ومعاملة سيئة كالمسلمين في اقاليم الهند المجوسية وفي الفلبين وفي جمهوريات روسيا وكالاكراد في مناطق مختلفة والاتراك في قبرص او اليونان والخ.

ولقد هدفت الصهيونية العالمية في عدوانها المستمر الى جعل اليهود يبدون اكثرية في فلسطين وهذا ماصرح به (وايزمن) عندما سئل (كيف تستطيعون ان تأملوا في ان تجعلوا من فلسطين وطنا لكم تجاه المقاومة العنيفة المتقدة التي يبديها العرب الذين هم – على كل حال – يشكلون الاكثرية في هذه البلاد؟ فاجاب بجفاء (اننا نتوقع ان لايعودوا

اكثرية بعد بضع سنوات) وهذا هو صميم سياسة الاستيطان اليهودية وتشجيع الهجرة وزرع القدس وماحولها بالمستوطنات كل ذلك لتكثير عدد اليهود بعد طرد اهل الارض من ارضهم وبذلك يمكنون لاحتلالهم البغيض بحيث يجعلون اهل البلاد الاصليين يبدون كاقلية.

كيف تتكون الاقلية:

ولكن ماالذي يجعل مجموعة من الناس اقلية؟! ليس الجواب في الحجم العددي للجماعة المذكورة ولكن في المزايا التي تمارسها تلك الجماعة وفي طريقة اعتبارها من قبل الاخرين في المجتمع وفي الطريقة التي تعبر بها عن نفسها وتعتبرها بها.

ويستعمل علماء الاجتماع الآن اصطلاح (مجموعة اقلية) ليصف بالضبط جماعات من الناس يشتركون في ثقافة وديانة محددة او في ملامح طبيعية خاصة.وهم يتميزون (عن) و (من) الافراد الاخرين من مجتمعهم بسبب هذه الصفات والذين ينظرون الى انفسهم في وقت ما كمنفصلين او مضطهدين بسبب انهم تلقوا هذه المعاملة.

وهكذا فالمتطلب الاول لتكوين مجموعة اقلية ان يشترك افرادها في مزايا معينة سواء كانت دينية او ثقافية او لغوية او تشريحية تجعلهم منفصلين عن الاخرين ولكن تعيين الملامح الطبيعية في هذا النوع ليس كافيا فذوو الشعر الاحمر في بريطانيا مثلا متميزون ولكن لايسمون اقلية فلو افترضنا أن الشعر الاحمر اعتبر علامة نقص في الذكاء والاخلاق لاتخطىء واضطهد هؤلاء لهذا السبب اللوني فعندئذ يمكن وصفهم بانهم اقلية...

ولذلك فالمتطلب الثاني لتكوين الاقلية ان يكون افرادها في منزلة سيئة من المجتمع.انها عندما يعزل او يحرم افراد جماعة ذوي مزايا معينة من التمتع بتكافؤ الفرص.اقتصادية او اجتماعية او سياسية.والصفات الطبيعية او الدينية او الثقافية التي تميز (جماعة اقلية) هي هامة فقط ... في مدى دورها كعلامات للنقص وعدم المساواة وهذا هو السبب في ان ذوي الشعر الاحمر لايكونون (اقلية) بينما يكونها (الملونون).

وهذا الحرمان يمكن ان يكون منصوصا عليه في القانون كما في قوانين جنوب افريقيا العنصرية او تبدو في طريقة المعاملة وعدم المساواة كالتي يقاسي منها الزنوج الاميركيون. ولكن في كلا الحالتين فإن وجود جماعة اقلية يتضمن بالضرورة كما يقول عالم الاجتماع الاميركي (لويس ويرث) وجود جماعة حاكمة تتمتع بمركز اجتماعي ومزايا اعظم..

وهكذا فان مشكلة الاقليات في قسم كبير منها هي مشكلة قوة فالجماعة المتسلطة ستستخدم قوتها بقصد او بشكل عادي لتكرس وجود الامتيازات.بينما قد تحاول الاقلية المضطهدة ان تنال القوة كي تنهض بمركزها وتزيد في فرص امكانياتها...

والصفة الثالثة لمجموعة الاقلية هي انها جماعات ذات افراد على ثقة كبيرة بانفسهم ووعي بانفصالهم عن المجتمع الرئيسي فيعيشون منعزلين.وكلما امعنوا في انعزالهم كلما اصبح من الواضح ان يتلقوا معاملة خاصة مختلفة وكلما اكدوا المخاوف التي يحملها الآخرون عنهم.

وهكذا تتكون دائرة شر مغلقة كالتي نراها في الولايات المتحدة الاميركية فالعبيد الافريقيون الذين جلبوا عبر الاطلسي للعمل في زراعة القطن في اقصى الجنوب كانوا يعاملون كالقطعان وكحيوانات الجر وكانت النتيجة أن وجد شعب اسود في الولايات المتحدة عومل بشكل سيء فلم يتثقف افراده ولم يتدربوا وعاشوا على ادنى مستويات الحياة فكثر بينهم فيما بعد الاجرام والانحراف والعنف.وهذا يؤكد تعسف البيض هناك حتى انه جاء وقت كره السود فيه انفسهم واعترفوا بنقصهم.وهذه الكراهية للنفس ملاحظة عامة وظاهرة مدونة في حياة الزنوج فقد اظهرت تجارب عديدة ان الاطفال الزنوج فضلوا ان يلعبوا بلعب بيضاء اكثر من اللعب السوداء لانهم لقنوا من سن باكرة ان السواد يعني النقص..

أنواع الأقليات

وبناء على نوع استجابة الاقلية يمكن ان نميز فيها انواعا متعددة فهنالك اقليات (تجمعية) تنشد التوافق مع حياة المجتمع وتحاول ان تحصل على مساواة اقتصادية وسياسية تامة.وهنالك اقليات (اندماجية) تسعى لتحصيل القبول التام في المجتمع الاوسع وتجعل ايجابيتها بمجموعها تتكيف مع حياة المجتمع وتنسجم معه الى ابعد حد.

ولا شك أن نجاح الاقليات الاندماجية يعتمد على ارادة الجماعة الحاكمة ان تمتص افرادها وتتمثلهم ويشمل ذلك الزواج والتوظيف والتعامل وممارسة الشعائر وما الى ذلك.

وهنالك نوع ثالث هو الاقليات (الانفصالية)وهي التي يكون هدفها النهائي الوصول الى الاستقلال السياسي والثقافي والانسحاب من المجتمع الذي تعيش فيه.وقد ترغم الاقلية على مثل هذا الموقف نتيجة المعاملة السيئة والرفض الاضطهادي الذي تتلقاه..

ولا شك ان دراسة الاقليات موضوع معقد وان كلمة (اقلية) ذاتها مغلوطة بالاعتبار الاجتماعي فالافريقيون السود الجنوبيون مع انهم غالبية عددية في جنوب افريقيا فانهم يعاملون ويعيشون ويوصفون كاقلية وهكذا نجد اكثرية بعض الشعوب مقهورة تحت سلطة اقلية حاكمة سواء كانت حزبا متسلطا او جماعة عسكرية او طائفة دينية بل قد تُكره اقلية لالمساواتها بل لمزاياها التي يحسدها الآخرون عليها (كالمسلمين في بدء امرهم في مكة وكالمسلمين حاليا في الاماكن التي يضطهدون فيها)..

الاسلام والاقليات

وان مشكلة الاقليات لاوجود لها في العالم الاسلامي ذلك ان كثيرا من المصطلحات الحديثة انما هي من افراز النظم الوضعية والتطبيقات الفاسدة.فليس في الاسلام اكثرية واقلية بالمعنى الديموقراطي البرلماني الغربي او بالمعنى الاجتماعي السوسيولوجي الحديث.لان الدين ينظر الى الانسان ككائن مكرم له كافة الحقوق الانسانية بغض النظر عن اي عامل آخر ولذلك قد تكون الاكثرية على خطأ.وقد ورد ذمها في القرآن الكريم في كثير من المواضع فقال تعالى:(وماأكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين). (وماوجدنا لاكثرهم من عهد وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين)

هل الأقلية مشكلة "تابع"

■ حارب المسلمون الاوائل اليهود وطردوهم من جزيرة العرب لا لانهم يهود بل لانهم تآمروا على الاسلام ونبيه واصروا على الاجرام والايذاء..

(وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله)،(لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون)،(منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون) (وكثير حق عليه العذاب) (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله).وآيات كثيرة جدا تبين إعراض كثيرين وتبين انهم (لايعلمون - لايشكرون - لايعقلون أو لايؤمنون... الخ).

فالنظر في الاسلام ليس الى اكثرية واقلية بل الى (ايمان حق) والى حمل هذا الايمان والعمل به - وهكذا تكون (الجماعة المؤمنة) بديل (الاكثرية) وتكون (الشريعة) بدل التقاليد الموروثة والاضطهادات التعسفية والقوانين الجائرة..

وعلى المستوى الاجتماعي لايوجد في الاسلام مشاكل (جماعات اقلية) وذلك للاسباب التالية: ١ - لان الاسلام لايقر التفريق العنصري ويسوي بين اجناس البشر جميعا في الكرامة والحقوق.وبذلك لايبقى اضطهاد او نظر تمييزي خاص (لاقلية: لونية او جنسية او عرقية)..

٢ - ولان الاسلام لايُكرِه الناس على الدين ولايجبر الناس على الدخول فيه فلذلك يسمح بوجود المخالفين له في العقيدة من أهل الكتاب ويسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية ويحكمها في احوالهم الشخصية والاسروية.وبذلك لايشعر النصارى واليهود في دار الاسلام بالنبذ والغربة والجفاء ولا يقاسون من الحرمان بل هم كباقي المواطنين المسلمين في الحقوق الانسانية.وقد سمح لنا الاسلام باكل طعامهم والزواج منهم والتعامل معهم في البيع والشراء والتجارة وبذلك لايشكل غير المسلمين في المجتمع الاسلامي (اقليات) بالمعنى الذي بيناه ولا يكون لوجودهم اي مشكلة لهم او لغيرهم.

بل ان كل مسيحي او يهودي منصف يجد الامن والراحة في بلاد المسلمين اكثر مما يجدها في البلاد التي تتبع المسيحية او اليهودية وتؤمن بها. وهذا مايعرفه جيدا نصارى البلاد الاسلامية بشكل خاص.واما مافعله المسلمون باليهود من طرد من المدينة ثم من جزيرة العرب فلم يكن ذلك بناء على كونهم يهودا او اضطهادا لعقيدتهم بل لان اولئك اليهود في ذلك الوقت كانوا اعداء المسلمين وعين العدو عليهم ونقضوا العهود اكثر من مرة واساؤوا الجوار وتآمروا على الرسول والدين وكذبوا على الله والناس فاستحقوا هذا العقاب.

٣ - ولان الاسلام جاء للناس جميعا فهو يخاطب جميع الناس ولايقيم تفريقا بينهم من اي وجه من الوجوه سوى ميدان العمل والتقوى.وبذلك لايبقى هنالك تحيز لفئة ضد اخرى.ولايبقى هنالك صراع طبقي او حزبي او بين قلة مضطهدة وكثرة غالبة ولايبقى هنالك طائفية او تعال وتكبر للحكام او عشيرتهم او لرجال الدين او لاهل بيت النبي او للعرب على العجم او العكس.ولا لانسان على اخر فلقد ساوى الاسلام بين الافراد والجماعات والامم والشعوب في الحقوق مساواة انسانية عامة.ورفع لواء العدالة وسار بها في طريق الواقع العملي والتطبيق الفعلي.قال تعالى: (ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين.ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا او تعرضوا فان الله كان بماتعملون خبيرا). وقال تعالى: (ولا يجر منكم شنآن قوم على الا تعدلوا.اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون)...

٤ - ولحرص الاسلام على الجماعة فانه يحارب بلا هوادة الحركات الانشقاقية الارتدادية والمذاهب الضالة التي تريد تشويه العقائد الاسلامية والرجوع بالناس الى الجاهلية.ولذلك حارب ابو بكر رضي الله عنه حركات الردة الخبيثة التي كانت تهدف الى العودة للمراكز العصبية الجاهلية ونقض عرى الاسلام.وكذلك حارب علي رضي الله عنه ومَن بعده فئات الخوارج المنشقة المغيرة لتعاليم الاسلام المخالفة للجماعة. وكذلك حارب المسلمون من اجل وحدة دار الاسلام وحمايته من العبث والفتن والاضطرابات.ولذلك حورب الزنادقة والفئات المارقة وذلك بعد انذارهم ومحاولة استتابتهم فمن اصر منهم على البغي والعدوان والكفر حورب.

وهكذا نلاحظ انه لاوجود (لمشاكل الاقليات) بمفهومها الحديث او القديم في الاسلام كدين ومجتمع وتطبيق.وهذا مايجب ان نعيه ونعرفه ونبينه للناس على ان نكون ساهرين في مراقبة الحركات الارتدادية والانشقاقية والطائفية الكافرة التي تلبس لباس الاسلام وتحارب أهله وهي تنتمي الى اصول خارجية او يهودية او منحرفة.وذلك كيلا تستغل سماحة الاسلام استغلالا سيئا يعود بالخسارة على اهله فان الاسلام ليس ادعاء او مجرد انتماء ولكنه تطبيق وعقيدة وعمل وبالله التوفيق..

المجلس الاقتصادي العربي... يقرر

تحدثت أوساط مقربة من مؤتمر المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد مؤخراً في الأردن عن طلب تقدمت به سوريا الى المؤتمر طلبت فيه مساعدة مالية مقدارها ٥ مليارات دولار، ونكرت هذه الأوساط أن الطلب السوري قد قوبل بالرفض لاعتبارات أساسية منها صعود الشيوعيين الى مناصب ومراكز حساسة داخل أجهزة النظام الحاكم في سوريا، واعتبار هذه المساعدات المالية تدخل في النتيجة في مجال الاقتصاد الروسي عبر الأجهزة المشتراة من هناك. وهذا أمر ينعكس على المنطقة بأسرها حيث أن المفهوم الروسي هو ترسيخ القدرة السوفياتية العاملة على استثمار أموال النفط في سوق الأجهزة الروسية المختلفة بما فيها السلاح، وقد أشار بعض المراقبين الى أن بعض الدول العربية تعمل جاهدة على إبعاد النفوذ الروسي الذي يتمثل بانتشار، الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية من ناحية وارتباط بعض الأنظمة الحاكمة بسياسة الكرملين الأمر الذي يتعارض ومجمل السياسة العربية التي عارضت سياسة الروس ومن ذلك الغزو الروسي لأفغانستان والذي لقي تأييداً من الحكومة السورية، وتبقى هناك اشارات استفهام حول السلاح الروسي الذي يمكن لسورية أن تدفع دولارات النفط ثمناً له، فبعض الفلسطينيين مازالوا يشيرون الى مأساة تل الزعتر التي قتل فيها آلاف الشيوخ والأطفال والنساء بالسلاح الروسي الذي دفع به النظام السوري الى لبنان عام ١٩٧٦.

ترى.. أما آن الأوان لدول الجبهة الاقتصادية النفطية أن تحاسب الذين يقبضون المعونات الاقتصادية منها على ما يفعلون بدولارات النفط والسلاح المشترى بها؟



أهلا بشهر الصيام



أهلا بشهر رمضان .. أهلا بشهر الاسلام .. ولم لا نرحب به؟ وهو الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان، فهنيئا فيه الفرحة بقدومه للطائعين، وهنيئا فيه البشرى بحلوله للمتقين، هنيئا لهم الرحمة في اوله، وهنيئا لهم المغفرة في اوسطة، وهنيئا لهم في آخره العتق من النار.

واستقبلت الامة المحمدية هذا الشهر كما تستقبله كل عام، لان نبي هذه الامة اخبرها: (أن كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي).

نعم استقبلت الامة المحمدية شهرها الكريم بايمان صادق، فحبسوا الانفس عن شهواتها، وفطموها عن مألوفاتها، التماسا للثواب الذي أعده الله للطائعين، وادخره لعباده المتقين. وليس اشد على النفس من أن تمنع عما اعتادت عليه، ولكن ذلك على المؤمن يسير، لان المؤمن يعلم يقينا أنه بعمله هذا أطاع ربه المطلع على سره وجهره، وأن صومه هذا لله وحده العالم بأن عبده هذا ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجله.

الصيام جهاد، ولكنه جهاد مع النفس، وصراع معها، يشترك فيه كل مسلم، لا فرق فيه بين ذكر وانثى، ولا بين كبير وصغير. وجهاد النفس اقوى انواع الجهاد، انه صراع داخلي ليس كصراع الاعداء وجها لوجه. وأبسط ألوان ــ هذا الجهاد: أن الحياة لا تسير مع كل انسان كما يشتهي. فالحياة يسر وعسر، وسعادة وشقاء، وصحة ومرض. والنفس البشرية طماعه لا تقنع بما تجد. هكذا خلق الله البشر، وعلى هذا فطرهم، ولا تبديل لخلق الله. لكن الصوم يعلمنا أن نقنع بالموجود ولا نطمع في غير الموجود.

(ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

والحياة كلها صراع .. اذن لابد من تدريب، وخير تدريب لنا نحن أمة الاسلام أن ندرب هذه النفس على الامتناع الاختياري، فنمنعها حتى عن الموجود في فترة من الوقت، وتعود هذه النفس القدرة على تحمل الامتناع متى تحكمت فينا ظروف الحياة.

وشهر رمضان خير زمن للتدريب ..

الحمد لله رب العالمين الذي منحنا من الفرائض التعبدية مايهذب اخلاقنا، و يصلح احوالنا ثم يجزينا به فيما بعد بالثواب الجزيل.

وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصوم جنة (بضم الجيم) والجنة هي الوقاية، يقي بها المؤمن ايمانه من كل مايخاف عليه. وليس يملك المؤمن شيئا أعز ولا أغلى عنده من ايمانه يحميه من الجهل والفسوق والعصيان. يحميه من الصخب وسوء الخلق. يحميه في السر والعلن.

والصوم جنه ... هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات طويلة من النهار يمنع المؤمن فيها نفسه عن طعامه وشرابه وملذاته، يجاهد فيها الشر وما يقربه من الشر في السوق وفي العمل وفي البيت، يجاهد فيها فتنا تحيط به من كل جانب، قرين سوء ينافق و يخادع، وسوسة شيطان، نفسا امارة بالسوء، نفسا تحيط بها شهوات، بصرا ينظر الى مغريات ... وكل مادعاه داع منها صاح فيها ايمانه .. اني صائم .. اني صائم .. وهكذا يحمي الصوم الانسان مما يحيط به وهذا ماأوحت به الينا الآية الكريمة: **(لعلكم تتقون)**.

«عبدالله النوري»



هاذم اللذات

كثيرا ماتفقد الاشياء التي نألفها تأثيرها فينا حتى تغدو لكثرة تكرارها وكأنها أمر عادي وتمر بنا ونحن في دهشة عما تحمل من حقائق عظام فكان إلفنا لها غفلة عارمة جعلتنا نحرم نعمة اثرها القوى في حياتنا وسكوننا، خاصة اذا كان هذا الذي ألفناه شيئا هو الموت فلم يعد سماعنا لاخبار الموتى بالامر المفزع ولم يعد القبر عندنا الا كومة من التراب يحملها الميت على جسده واصبح وداع الميت ضربا من التقاليد والعادات اذا انقضت انقضى معها كل شيء. ان غفلتنا العارمة هذه لم تدهشنا عن ذكرى الموت فقط وانما كذلك عن الحياة المديدة بعد الموت. فكان من شؤم هذه الغفلة أن فقدنا لذة العيش في ذكرى الاخره لسعتها وعظيم اثرها في حياة البشر.

هذه السطور محاولة لرد الغافل من غفلته وهي محاولة لان تجعل من موتنا حياة بدلا

من ان تكون حياتنا موتا بعيدا عن ذكرى الموت. ان الموت قدر من الله مقدور انه لابد واقع فلا خلود على هذه الارض كما انه لا عودة لهذه الحياة بعد الخروج منها وبعد ان يقبض ملك الموت الروح بأمر ربه وهذه النصوص تفيد ذلك «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون» «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم».

والمرت نهاية عمل ابن ادم في هذه الحياة الدنيا النهاية التي لا تسمح له باضافة جديدة الى عمله لانه لا يستطيع قد اعجزه الموت وسلبه قدرته وحتى لو استطاع فانه لايقبل منه. انها نهاية لا تمهل الانسان لان يتوب مع سعة باب التوبة، ووفرة اسبابها ونهاية لا تمهل الكافر لان يسلم على رحابة الاسلام ووضوح دلائله، نهاية مرهبة مرعبة «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».

ثم نعتقد في الموت جميع ما اخبرنا به كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن الموت وسكراته وعن النزاع وعن استقبال الملائكة للروح وعن اكرامها او اذلالها. واليك طرفا منها: قال تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد)، «ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون».

وفي الحديث المتفق عليه «انه صلى الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه و يقول: اللهم هون على سكرات الموت».

وعند النسائي من حديث ابي هريرة «اذا حضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضية عنك الى روح من الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون: ماأطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا من احدكم بغائبه يقدم عليه. فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه، فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما آتاكم قالوا ذهب به الى أمه الهاويه وان الكافر اذا حضراته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الارض فيقولون: ماأنتن هذه الريح حتى يأتوا به ارواح الكفار» اسناده حسن.

هذا غيض من فيض مما جاء يصف تلك اللحظة الرهيبة لحظة الموت ولمثلها فليعمل العاملون.

و يبقى اهل القبور في قبورهم بين منعم ومعذب الى ان تقوم الساعة وهي أدهى وامر: يقول الله تعالى (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج يوم تشقق الارض عنهم شراعا ذلك حشر علينا يسير) وعند مسلم من حديث جابر (يبعث كل عبد على ما مات عليه). و يقول تعالى (ماينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون). وقال صلى الله عليه وسلم (عرضت على الجنة والنار فلم اركاليوم من الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ـ فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه وغطوا رؤوسهم ولهم خنين) متفق عليه.

كل هذا ليجعل الداعي الى الله وهو يعيش على هذه الارض وقد تعلقت روحه في الاخرة يجعله في شوق دائم الى لقاء ربه فالموت عنده رهبة مفزعه ولكنها رهبة تحضه على العمل وتدفعه الى الاعداد وليس لرهبته حساب عنده الا لهذا اما مواجهة الباطل ومقارعة اهله وان أدى الى الموت فيقينه أنه لن تموت نفس قبل انقضاء اجلها فأجله محسوب فلا سلامته من الاذى ستزيد عمره ولا حكم الباطل عليه بالموت سينقص منه شيئا. ثم انه قد يظلم وقد ينزل به الخسف والهوان وعزاؤه الوحيد ان العمر قصير وساعة صبر في هذه الحياة الدنيا لا تساوي في حساب الاخره شيئا بل ان الاخره قد ملأت عليه حسه فأصبح يرى صبره وما يلاقيه من تعب واذى وبذل لدمه وماله وجهده ووقته وصحته وعافيته يرى كل هذا وقاية له من النار بلهيبها وزقومها و يرى كل هذا في جنب رضوان الله عليه قليلا وفي جنب نعمه عليه هباء.

ما أعظم ماتترك سعة الاخره في نفس الداعية من اثر انها السعادة في أسمى معانيها. في اللحظة التي يلهث عباد الله فيما يرضون به ربهم وفيما عساهم سيلاقونه به تجده قد تميز عنهم بحمله للدعوة بتكاليفها الشاقه العسيره وفي مسئوليتها الجسيمه ان الدعوة تبعة ثقيلة وامانة عظيمة وكلها تكليف وكلها بذل وعطاء وقد تفنى الاعمار وتنقضي دون ان يحصل للدعاة اجر او مقابل على هذه الحياة الدنيا ودون ان يروا نتاج عملهم وحصيلة كدهم و بذلهم وقد تذهب الاجال ولم يحصل لهم الا الالم والضيق والمعاندة والضجر ولكن اليقين لسعة الاخره يجعل من هذا الثقل طريقا الى طلب المزيد في سبيل الله فان الدعاة وان كانوا لم يحصل لهم مقابل مابذلوه شيء فانهم لا شك على يقين ان الأخره مفتاحها العمل ولا شيء سوى العمل والبذل وحسبهم ان ربهم قد تكفل لهم باحدى الحسنيين فان اخذ منهم احداهما فقد كفل لهم الاخرى وحسبهم ما يلاقونه من عزة ورفعة في هذه الحياة الدنيا وهم يشعرون انهم تميزوا عن البشر بتعلق ارواحهم في الاخره فرحين يرون البشر قد غاصت ارواحهم في حمأة التراب وحسبهم انهم حريصون على ان لايباغتهم الموت الا وهم في موقف من مواقف دعوتهم الى الله فاذا بعثوا بعثوا على ماكان منهم من عمل والله حسيبهم ونعم الوكيل.

الرفــق

من صفــاة الدعــاة

عبد الحميد البلالي

عندما تنضج الثمار

ان هذه المراحل التى يجتازها الداعية لكي يصل الى مستوى الرفق بالانسان، لهي كالبذور عندما تغرس في التربه ثم تظهر علاقات النمو عليها بإنشقاقها وخروج خط اخضر مائل الى اصفرار، مايلبث حتى يكون ور يقات ثم ساق لينة ثم تنمو كشجرة ذات اغصان وثمار، ولندع سيد رحمه الله يحدثنا عن هذا النمو فيقول (عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير، نعفي انفسنا من اعباء ومشقات كثيره! اننا لن نكون في حاجة الى ان نتملق الاخرين لاننا سنكوكن يومئذ صادقين مخلصين اذ نزجي اليهم الثناء، اننا سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون، ولن يعدم انسان ناحية خيره او مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها الا حين تنمو في نفوسنا مؤونه التضايق منهم ولاحتى مؤونه الصبر على اخطائهم وحماقاتهم، لاننا سنعطف على مواضع الضعف والنقص ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف! و بطبيعة الحال لن نجشم انفسنا عناء الحقد عليهم او عبء الحذر منهم فإنما نحقد على الاخرين لان بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نموا كافيا ونتخوف منهم لان عنصر الثقة في الخير ينقصنا)«١٧».

مداراة وليست مداهنة

تمت ترجمة (المداراة مع الناس) اورد الامام البخاري حديث عائشة (انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ــ **ائذنوا له فبئس ابن العشيره، او بئس اخو العشيرة.**

فلما دخل الان له الكلام فقلت له يارسول الله، فقال اي عائشة، ان شر الناس منزلة عندالله من تركه ــ او ــ ودعه الناس اتقاء فحشه).«١٨».

فقال ابن بطال: المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من اقوى اسباب الالفة وظن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها، والمداهنة محرمه، والفرق ان المداهنة من الدهان، وهو الذي يظهر على الشيء و يستر باطنه، وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه، والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم و بالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ماهو فيه، والانكار عليه بلطف القول والفعل ولاسيما اذا احتيج الى تألفه ونحو ذلك ــ «١٩».

الرفق بالتبليغ

وكأني ارى الامام ابن القيم امامي تبدو علامات الحزن في قسمات وجهه، يخرج الزفرات من جوفه لشدة مارأى من اعراض الناس عن الالتزام بهذا المنهج فيتعجب و يقول (**من اعجب الاشياء ان تعرفه ثم لا تحبه وان تسمع داعيه ثم تتاخر عن الاجابة وان تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له: وان تذوق الم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته، وان تذوق عصرة القلب، عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق الى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وان تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه، واعجب من هذا علمك انك لا بدلك منه وانك احوج شيء اليه وانت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب)**«٢٠».

ولعل شيئا من العجب يزول حين تعلم ان فلانا من الناس لم يعرض الا بسبب احد الدعاة لم يراعي مسألة الرفق في تبليغه للدعوة، وتار يخ الدعوة ينبؤنا بكثير من حوادث الاعراض بسبب اختفاء عنصر الرفق في تبليغ الدعوة، لذلك كله لم يكن غر يبا على ابن مسعود رضى الله عنه عندما قال له رجل ياابا عبدالرحمن، لوددت انك ذكرتنا كل يوم، وكان يذكر الناس في كل خميس ــ فرد عليه تلميذ النبوة بجواب مليء بفقه الدعوه.

(اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا)«٢١».

يخاف السآمة على جيل الصحابة، فكيف بجيل القرن العشر ين!!!

ولا ينفرد ابن مسعود بهذا الفقه دون الصحابه، بل ان ذلك سمة بارزة فيهم رضوان الله عليهم جميعا.

فهذا عمر رضى الله عنه يقول على المنبر–

(ايها الناس لا تبغضوا الله الى عباده، فقيل كيف ذاك اصلحك الله؟ قال يجلس احدكم قاصا فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ماهم فيه، و يقوم احدكم اماما فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ماهم فيه) «٢٢».

وهذا ابن عباس رضى الله عنه يقول –

حدث الناس كل جمعة فإن اكثرت فمرتين، فإن اكثرت فثلاثا، ولا تمل الناس من هذا القرآن ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم، وقال انصت فإذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه واياك والسجع في الدعاء فإني عهدت رسول الله (ص) واصحابه لا يفعلونه «٢٣».

ولم يبتعد ابن حجر عن فهم الصحابه كثيرا عندما استخلص في حديث ابن مسعود **(استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية، الملال، وان كانت المواظبة مطلوبة لكنها على قسمين: اما كل يوم مع عدم التكلف، واما يوما بعد يوم فيكون يوم الترك لاجل الراحه ليقبل على الثاني بنشاط، واما يوم الجمعة و يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والضابط الحاجه مع مراعاة وجود النشاط «٢٤»**

وان اخذت بأقوال الصحابة وفقههم فإنك في مأمن من ان تكون من النفر السته الذين ذكرهم ابن عبدالبر حين قال، كان يقال ستة اذا أهينوا فلا يلوموا الا انفسهم، الذاهب الى مائدة لم يدع اليها، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له بأهل، **والمقبل بحديثه على من لايسمع منه ولايصغى اليه** «٢٥».

الرفق مع اهل الكتاب

يقول الله تعالى **(لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا، وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الامور «٢٦».**

يقول صاحب الظلال – وذلك ليثبت على هذه الدعوة اصلب اصحابها عوداً فهؤلاء هم الذين يصلحون لحملها اذن والصبر عليها .. فهم عليها مؤتمنون وذلك لكي تعز هذه الدعوة عليهم وتغلو بقدر مايصيبهم في سبيلها من عنت و بلاء، و بقدر مايضحون في سبيلها من عزيز وغال فلا يفرطوا فيها بعد ذلك مهما تكن الاحوال ثم يقول (ثم لكى يشعر المعارضون لها في النهاية انه لابد فيها من خير، ولابد فيها من سر يجعل اصحابها يلاقون في سبيلها مايلاقون وهم صامدون فعندئذ ينقلب المعارضون لها اليها ... افواجا ... في نهاية المطاف) «٢٧».

وهي كذلك فرصة يربى فيها الداعية نفسه على تحمل اذى اهل الكتاب و يتعلم كيف يحلم عليهم، ليس خضوعا ومذلة انما نظرة علوية خالية من الكبر مليئة بعزة الايمان، و يستشعر انهم في وصل الجاهلية.

عن عائشة رضى الله عنها ان يهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال .. **مهلا ياعائشة، عليك بالرفق، واياك والعنف والفحش قالت، اولم تسمع ماقالوا؟ قال: اولم تسمعي ماقلت رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم ولايستجاب لهم في)** «٢٨»

البقاء للأصدق

ان جميع مظاهر الحياة التي تحيط بنا تسير وفق قوانين مطرده لا تختل ولا تضطرب سواء كان ذلك في الكون أو الحياة الاجتماعية أو الحياة الايمانية (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا) .الآية

فهناك في شريعة الغاب يقولون البقاء للاقوى وعند مدعي نظرية التطور يقولون البقاء للأصلح ولكن الحقيقة الناصعة والناموس الثابت في الحياة الايمانية أن البقاء للأصدق.

(ماكان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل) .فالآيات والأحاديث وأقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم وأعلام الأمة في الصدر الأول وممن جاء بعدهم مثل ابن تيمية وابن القيم وبالمعاصرين مثل البنا وسيد قطب واخيراً مع مفاهيم كتاب المنطلق والعوائق... تؤكد أن المعاملة الربانية لا تقوم الا على الصدق والاخلاص ولن تكون بغير هذا فالمولى عز وجل يعلم السر وأخفى و يعلم الصادق من الكاذب والمخلص من المخادع.. ولن يصلح الله عمل المفسدين...

فلا يتبادر الى ذهن أي انسان أن بوجاهته أو ماله أو ذكائه ومناوراته وتكتيكاته يستطيع أن يحقق مبتغاه في ميدان العمل الاسلامي من غير صدق صحيح واخلاص عميق.لا ثم لا لن تكون الثمرة الا لصادق مخلص. وما سوى ذلك فهو على وزن منفقة للسلعة ممحقة للبركة... او هو استدراج حتى يسقط في يده ولو بعد حين فلا نجاة الا بصدق وإخلاص يمنح صاحبه انتصاراً على ذاته وحظوظ نفسه قبل انتصاره على الآخرين و يتحمل الأذى لا أن يقذفه على الآخرين..

فهل يتعظ مفتون أو ينتبه غافل أو يتنكر متكبر.

ان البقاء للأصدق.

والعاقبة للمتقين

ابو انس



الشيخ

عاطف الاسكيلبي

استعرضنا في الحلقة الماضية أخلاق الشيخ عاطف الاسكيلبي ومعاناته مع تسلط حزب الاتحاد والترقي على أمور الحكم في الدولة العثمانية ثم موقف الشيخ تجاه تقليد الفرنجة ومحاربته للتقليد ونحن نواصل في هذه الحلقة مع ماتحمله الشيخ عاطف في سبيل ذلك من حكم الاعدام عليه.

يقول أرمسترونج:

«صار عليه الآن (أي على مصطفى كمال أتاتورك) أن يغير عقول الشعب بأسره، بأفكارهم القديمة، وعاداتهم، وأزيائهم، وأساليب حياتهم، وأدق الدقائق التي تربطهم بنشأتهم الشرقية وماضيهم.. كانت هذه المهمة أصعب بكثير من إعادة بناء الكيان السياسي للدولة أو على حد تعبيره (أي تعبير أتاتورك)

«لقد قهرت العدو، وقهرت الدولة فهل أستطيع أن أقهر الشعب؟

ورأى (أي أتاتورك) أن يتخلص من الطربوش رمز الدولة العثمانية.. وكان يعلم أنه سيلقى مقاومة عنيفة من الشعب، الذي سيشعر أنه قد طعن في شعاره القومي، فآثر أن يصل الى هدفه بالتدريج.. بدأ بأن فرض على حرسه الخاص ارتداء القبعة، فلما لم يعترض أحد، عمم القبعة في الجيش كله، وبث في صفوفه من يشرح للجنود أفضليتها على الطربوش في حماية الرأس من الشمس والمطر.. فلما لم يحتج الجيش ظهر هو (أي أتاتورك) مرتدياً قبعة من القش! وبدأ يبشر بنظريته قائلا: «اذا أردنا أن نكون شعباً متمدينا فينبغي أن نرتدي ثياب المتمدينين الدولية، أما الطربوش فهو رمز الجهل! ولكن الجماهير أبت أن تجاريه أو تقلده في «بدعته» وحتى الأفراد القليلين الذين تبعوه عادوا فنكصوا أمام ازدراء الناس وتهكمهم! وعندئذ أحس الغازي أنه فشل في اقناع الأتراك برأيه، فلم يجد بداً من أن يفرضه عليهم بالقوة! وهكذا أصدرت «الجمعية الوطنية (أي مجلس الأمة التركي) بناء على طلبه (أي أتاتورك) قانوناً يحرم ارتداء الطربوش ويعاقب من يرتديه. وبعد يومين من اصداره انتشر رجال البوليس في الشوارع الرئيسية في جميع المدن والقرى وأخذوا «يصادرون» الطرابيش من فوق رؤوس المارة. وكل من قاوم أو اشتكى كان مصيره الحبس!.. وسرت في البلاد موجة من الغضب والسخط، ورجمت الجماهير في كثير من البلاد ممثلي الحكومة بالأحجار، مدفوعة بتحريض من رجال الدين الموتورين الذين ألقوا في روع الناس أن هذه «البدعة» مخالفة لتعاليم الاسلام، وأن القرآن والسنة يحرمان ارتداء القبعة!.. وفي الجمعية الوطنية (أي مجلس الأمة التركي) نفسها وقف الجنرال نور الدين باشا يحتج على هذه البدعة الجديدة!..

عندئذ انقلب (أتاتورك) الى مستبد غاشم، لسان حاله «ان الثورات يجب أن تبنى على الدم، والا انهارت ولم تدم!» وبدأ فأقصى نور الدين باشا من الجمعية وأرسل «محاكم الاستقلال» الى الأقاليم لتحكم على مئات من «المتمردين» بالشنق والرمي بالرصاص والسجن!.. ولكي يوطد مصطفى كمال هذا التقليد في أذهان العالم الخارجي أرسل مندوبه الى المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة، مرتدياً قبعة! وكان المؤتمر يضم ممثلين لجميع دول العالم الاسلامية. ولم يجد المؤتمرون بداً من احترام المندوب وقبعته تقديراً لمصطفى كمال» (الذئب الأغبر ص ٢١٢ ــ ٢١٤ القاهرة يوليو ١٩٥٢).

المقبوض عليهم في سبيل القبعة

تم القبض على كثير من علماء الدين الأتراك منهم: سليمان خوجة العشاقي وصالح أفندي الغيتاني مدير مدرسة الأئمة والخطباء في عشاق وأحمد أفندي البوزقيرلي ودورمش خوجة السلطنيوي والشيخ المتصوف شرف الدين الداغستاني وغيرهم. أتى بهم رجال الحكومة من جميع أنحاء تركيا: من «ريزه» (اسم مدينة في بلاد اللاز بشمال تركيا) ومن «ارضروم» و «كيراسون» و «وسيواس» وغيرها من مدن الأناضول الى أنقره العاصمة التركية.

كما قبضت السلطات على الشيخ عاطف أفندي أيضاً.

وفي ٢٦ يناير ١٩٢٦، قدم عاطف أفندي لأول مرة أمام «محكمة الاستقلال»: فهو الذي كتب ضد القبعة قبل أن يصدر قانون تغيير الأزياء ولبس القبعة، بسنة وأربعة أشهر.

عاطف أفندي وأحداث القبعة

كان لابد من القول أنه في يوم الخميس ٢١ يناير عام ١٩٢٦ حدثت ثورة في مدينة كيراسون التركية وسميت باسم (ثورة القبعة). لأنها كانت ضد قانون القبعة الذي أصدره مجلس الأمة التركي. والمفهوم

بقلم محمد حرب

• القبعة الأوروبية، صارت قضية!! وأخذت أبعاداً رهيبة!!

• يرى الشيخ عاطف رؤيا، فيعرف أنه سيعدم وكذلك كان.

أن لكتاب عاطف أفندي عن تقليد الفرنجة والقبعة أثراً في هذا الحادث.

وفي كيراسون أيضاً وقعت حادثة سميت (حادثة كيراسون). فيها قام شخص غريب مختل العقل وقف في وسط الشارع وأعلن بصوت عال انه لن يمتثل لقانون لبس القبعة ولن يلبسها. قبضت الشرطة عليه وسألوه.

– لماذا لا تلبس القبعة؟

فأجاب بقوله:

– لأني أرسلت الى عاطف أفندي خطاباً بشأن ارتداء القبعة فأجابني بأن الشريعة لا تسمح بارتدائها وان في ارتدائها الكفر، لذلك قررت ألا أرتديها.

هنا يقول الكاتب التركي نجيب فاضل في كتابه المظلومون من الاسلاميين في العهد الأخير – عند تعرضه لهذه الحادثة – أن لم يسأل أحد من رجال الشرطة هذا الرجل اذا كان أخذ بكلام عاطف أفندي فلماذا يصيح بهذا الشكل المفتعل وسط الشارع ويقول انه لن يلبس القبعة، لم يسأله أحد هل أحس بحاجة الى هذا الصياح المبالغ فيه وهل قال له الشيخ أن يصيح هكذا. ولما سأل الشرطة الرجل عن خطاب عاطف أفندي الخاص بهذا فقال انه فقده!

تقوم السلطات بالقبض على عاطف أفندي وترسله الى محكمة كيراسون أولا ثم الى محكمة الاستقلال بأنقره.

يقول نجيب فاضل في كتابه المذكور عن حادثة كيراسون هذه: «ان هذا الحادث مدبر... أسوأ وأحقر أنواع التدبير».

سألوا عاطف أفندي عن صحة ارساله خطاب الى هذا الرجل. فأوضح الشيخ لمحكمة كيراسون أن هذا كذب. فلم يكتب لهذا الرجل شيئاً بل لم يتلق منه أي خطاب.

مثل أمام محكمة الاستقلال في مسألة قضية القبعة – ضمن الكثير من الماثلين – النائب البرلماني السابق لمدينة مرعش واسمه حبيب الذي ذكر للمحكمة أن أهل مرعش متمسكون بدينهم والقبعة تجرح شعورهم الديني، وانه نفسه لم يجد وقت صدور قانون القبعة، قبعة في أي مكان في مرعش ليرتديها.

في فورة مدينة مرعش ضد قانون القبعة، حكمت المحكمة سبعة أشخاص بالاعدام وعلى عديد من الأحكام الأخرى على بعض المواطنين بلغت ما بين السجن خمسة عشر عاماً الى ثلاث سنوات سجناً.

الاعدام للشيخ بدلا من ٣ سنوات سجن

في ٢٦ يناير ١٩٢٦: عاطف أفندي أمام محكمة الاستقلال. المدعي العام يطلب للشيخ السجن ثلاث سنوات على الأقل.

القاضي يطلب من الشيخ اعداد دفاعه ليقرأه على المحكمة في الغد. الشيخ يبدأ في كتابة دفاعه. يغفو أثناء الكتابة. يستيقظ بعد هذه الاغفاءة، وعلى وجهه حضور، وفي أساريره سكون. يمزق الورقة التي كان يكتب فيها دفاعه ولم يكن أتمه بعد. ويقول للقاضي في اليوم التالي رداً على سؤال من المحكمة:

– لاحاجة لي ياسيدي (الى الدفاع) فمن الواضح تماما انني لم أرتكب ذنبا يوجب الدفاع.

وكان القرار بعد ساعة واحدة. كان القرار: الاعدام.

رؤيا صادقة

أما لماذا مزق الشيخ عاطف أفندي ورقة دفاعه. ولماذا كان موقناً من أن الحكم عليه سيكون الاعدام وليس ثلاث سنوات كما كان يطلب المدعي العام. فيقصها نجيب فاضل في كتابه المظلومون من الاسلاميين في العهد الأخير ص ١٢٠ – ١٢٢:

«حدثني بهذا» الشيخ طاهر المولوي بنفسه (الذي كان يحاكم أمام نفس المحكمة التي أصدرت حكم الاعدام على عاطف أفندي. كان ذلك في عام ١٩٣٢ عندما التقيت بطاهر المولوي في مكتبة رائف قرادنيز في سوق الكتب (في حي بايزيد باستانبول).

«جلس عاطف أفندي (في السجن) بعد صلاة العشاء وأخذ يكتب دفاعه عن نفسه (والذي طلبه منه القاضي).. أغفى الشيخ عاطف أفندي قليلا بعد أيام طويلة لم يذق فيها طعم النوم.. أغفى وفي يده ورقة دفاعه الذي لم يكمله.. نوم عاطف أفندي لم يستمر طويلا. وفجأة. فتح عاطف أفندي عينيه وارتسمت على وجهه ابتسامة عميقة رقيقة عجيبة.

الشيخ طاهر المولوي يسأل: ماذا حدث يافضيلة الشيخ؟ لماذا استيقظت سريعاً!

قال الشيخ: حصل المراد من النوم.

– يعني؟!

– يعني رأيت الرؤيا التي كنت أنتظرها.

– ماذا رأيت؟

إعتدل الشيخ عاطف أفندي، لاك ورقة دفاعه بيده، وقال:

– رأيت في رؤياي، فخر الكائنات (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) يقول لي: «ياعاطف أتشغل نفسك بالدفاع عن نفسك ولا تريد الالتحاق بنا؟!

قال طاهر المولوي للشيخ: «وماذا تفسر هذا؟»

قال عاطف أفندي: سيعدمونني، وسألتحق بحبيب الله.

طاهر المولوي: لاشك قط في صدق هذه الرؤيا.. الا أن المدعي العمومي لم يطلب لك الا السجن ثلاث سنوات.

سترى أنهم سيعدمونني، ولا أفهم الا أن الأمر يأتي من أكبر الأبواب.

– ليس لدي ما أقوله.

– صحيح! ولم يعد للكلام جدوى! وهاهي ذي الورقة التي كتبت فيها دفاعي ولم أكمله بعد... أمزقها!

وفي اليوم التالي حكمت محكمة الاستقلال بالاعدام على عاطف أفندي على أن ينفذ هذا الحكم فوراً فنفذ في فجر اليوم التالي.

أفكار عملية

هل تود أخي المربي أن يكون لديك أرشيفا خاصا بالصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ترجع إليه للاستشهاد بما فيه من أخبار وقصص وشواهد حية، في عملك في حقل الدعوة، وهل تود كذلك أن يكون لديك صندوق ملء بالنقود جاهز لوقت الحاجة تنفق ما فيه في سبيل الله وفي سبيل الدعوة وهل تمنيت يوما أن يكون لديك فهرست مبسط تعود اليه لتخرج منه كتابا تحتاج اليه لمطالعتك وقراءتك من مكتبتك الخاصة ولا أستبعد كذلك أنك تود في بعض الأحيان ـ في محاضرة مثلا ـ قلما وورقة ولو قصاصة صغيرة، لتدون فيها فوائد تحتاج اليها فيما بعد في دعوتك. اذا أردت ذلك كله، فاصبر معي بعض الزمن في هذا المقال الصغير، لتستفيد وتفيد اذا طبقت وعملت بما فيه، اخوانك ومن تدعوهم.

الفكرة الأولى: الأرشيف المنزلي:.

الغاية والميزات:.

ـ ١ ـ أن يكون لديك أرشيفا خاصا بالصحف والمجلات تجمع فيه ما تقع عليه عينك في قراءتك اليومية في الصحف من أحداث وأخبار وحوادث علمية وسياسية.

ـ ٢ ـ يكون هذا الارشيف حجة دامغة واستشهاد طيب ممتد من الواقع حيث ما في هذا الارشيف ما هو الا انعكاسات لأعمال البشر.

ـ ٣ ـ في درسك ومحاضراتك اذا استشهدت بما يتناسب والدرس تعطي الدروس حيوية وحياة حيث تعطي المستمع معلومات حديثة وطريقة مبتكرة في الدروس حيث معظم المحاضرين يكتفون بما في المرجع المعطى لهم من معلومات.

الوسيلة والخامات: ملف كبير (بوكس) ـ ورق فولسكاب ـ صمغ ـ مقص ـ خرامة.

طريقة الاستعمال:.

أ ـ تقص الخبر من المجلة و يكون واضحا فيه تاريخ صدور المجلة واسمها ورقم العدد.

ب ـ تلصق هذه القصاصة على ورق الفولسكاب واذا كانت القصاصة كبيرة تطوى ثم تلصق بعد ذلك.

جـ ـ تخرم ورقة الفولسكاب وتوضع في الملف وتعطي هذه الورقة رقم.

د ـ يكتب موضوع المقال ورقم ورقة الفولسكاب في فهرست الأرشيف حتى يسهل اخراج الموضوع في وقت الحاجة.

الفكرة الثانية: صندوق الدعوة:.

الغاية والميزات:.

(١) أن يكون لديك مال تنفق منه متى شئت في سبيل الله.

(٢) سياتيك مال وفير في مدة طويلة بعناء بسيط.

الوسيلة والخامات: حصالة نقود.

طريقة الاستعمال:.

١) ضع حصالة النقود في غرفتك ولتضعها في مكان تراه مهما وتستعمله دائما.

٢) ليكن في خلدك أنك لن تضع في هذا الصندوق مال ذي فئة كبيرة (ربع، نصف، دينار، مثلا) انما ستضع فيه بمشيئة الله مال ذي الفئة الصغيرة (خمسة، عشرة فلوس،.....الخ).

٣) انوي نية أنك ستضع في هذا الصندوق هذه الفئة من النقود كلما توفرت في جيبك.

٤) ستجد مع الوقت أن الحصالة امتلئت بهذه النقود القليلة القيمة مفردة والكبيرة مجتمعة في هذه الحصالة.

٥) تبقى الآن أن تفكر في مشروع انفاقها في سبيل الله: شراء كتيبات ـ طيب وعطر ـ صدقة لمسكين الى ما هنالك من أعمال البر والخير.

الفكرة الثالثة: فهرست خاص بمكتبتك:.

الغاية والميزات:.
تسهيل مهمة اخراج الكتاب من مكتبتك الخاصة.
الوسيلة والخامات: كشكول.
طريقة الاستعمال:.
ـ ١ ـ تقسم الكشكول الى أبواب: دعوة ـ حديث ـ فقه الخ.
ـ ٢ ـ كل باب يعطى حرف: (دعوة: د)، (فقه: ف)...وهكذا.

ـ ٣ ـ تبقى أن تقسم كتبك على التقسيم السابق وترقم كل كتاب حسب الباب الذي هو فيه فان كان لديك عشرين كتاباً في الفقه فهم يبدأون من ف ١ الى ف ٢٠.

الفكرة الرابعة: منكرة الجيب والقلم:.

الميزات والغاية:.
ـ ١ ـ أن يكون لديك ما تكتب فيه من مواعيد ودروس وغير ذلك عند وقت الحاجة.
ـ ٢ ـ كثيرا من الأفكاروالمشاريع الخاصة بالعمل إن لم تدون في وقتها فانها تنسى وبذلك كانت هذه المنكرة خير عون لجلب فوائد ومصالح للدعوة.
الوسيلة والخامات:.
مفكرة صغيرة بحجم الجيب العلوي (للدشداشة) ـ قلم و يحبذ أن يكون معك دائماً.
أفكار أخرى:.
وهناك أفكار أخرى تفيدك كذلك كالمكتب المتنقل أو حمالة الأوراق وهي متوفرة في معظم المكتبات فمن ميزاتها أنه بامكانك الاستناد والكتابة على هذه الحمالة سواء أكنت في منزلك أو في السيارة أو في المسجد كما يمكن الاستناد عليها في حالة كتابتك لمحاضرة أو درس.
وكذلك هناك فكرة أخيرة تذكرك في مواعيدك وارتباطاتك و يكون ذلك بالاستعانة في لوحة الرزنامة وذلك بأن تلصق عليها ورقة فولسكاب وتكتب عليها مواعيدك وفي هذه الحالة يستحب أن تكون هذه الرزنامة في مكان تراه قبل خروجك من المنزل.

شجرة الدعوة

• وكما تضرب الشجرة الباسقة بجذورها عميقة في الارض الصلدة، وكما تنمو الجذور ببطء حالم، بطء مفعم بالقوة والحيوية والثبات .. وكما ترتفع الشجرة عاليا في الهواء تقابل ما امتد من جذورها، وترنو ثمارها الى عنان السماء .. كذلك تنمو شجرة الدعوة وتثمر، وكذلك تضرب بجذورها في اعماق الزمن، لتصل آدم بخليل ربه، ثم تمتد مصافحة ايادي الانبياء، وتترعرع في صفحات التاريخ، حتى يباركنا رب العزة بنبي الرحمة، تتلئق ثمارها اجيال تربيته، وتتلقف ابن حنبل في سجنه، وتزامل البصري في زهره، وتثور مع الثوري في وجه الطغاة، كذلك تحلق عاليا في الفضاء، تمثل عزة الحق .. مع ابا العباس بين تلاميذه، وابا عبدالله يبرز بينهم في مدارجه، مدارج النفوس السالكة الى فردوس ربها وكوثره.
وتمضي الشجرة في تجوالها عبر صفحات الخلود، فما كان لنور الله ان ينطفىء، وما كان له ان يخمد، وموقده من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية.
.. وما كان لنور الله اذا خبا في لحظة من لحظات القزامة، الا تضاء جذوته في لحظات من التجرد تتبعها وتلازم النور في توهجه واشتعاله..
وتنمو ثمارها وتنضج في سكون وصمت قاتلين، مع انبلاج الفجر او طغيان الظلام، سيان هذا وذاك .. وهو صمت يخيف حملة الظلام، فما من شيء يعكر صفو اهل الظلام واصحاب الكهوف كما يزلزلهم بريق من نور او حركة في صمت .. البريق في القلب، والحركة نتاج فطري لذاك البريق اما الصمت فهو من سمات هذه الدعوة ومن ابرز معالم شجرتها..
• كلهم قد عمل في صمت، صمت يشبه ذاك السابق لهبوب الاعصارو او ذاك المهيء لثورة البركان .. وكلهم قد بذل للدعوة في سكون، واهبا اياها نفسه وحياته، فما كان له ان يفرط في امانة من لا يغفل ولا ينسى..
• وكما ان سقوط الاوراق الصفراء اليابسة، من على الشجرة الخضراء الباسقة، يمثل اعلانا كونيا خالدا، ان لكل حي نهاية لا مفر منها، وان الركب لا يجاريه الا الكفؤ مؤهل لأمانة عجزت عنها السماء .. وفيه اتاحة الفرصة لاوراق يانعة تعيد للشجرة بهاءها ورونقها، وتبذل لها مضحية من اجلها بغذاء هي تصنعه، فما كان للاوراق ان تقوم وتترعرع الا بتربية الشجرة الام ورعايتها..
كذلك ما كان سقوط الساقطين من غثاء يرافق الركب، وزبد ينتفخ حول الحركة، ثم ينفجر عندما يلامسه نسيم الهواء العليل.. ما كان سقوطهم الا اعلانا خالدا ان الركب لا يجاريه الا مخلص رباني..
وانها لصرخة مدوية يطلقها ابن الجوزي معلنا انه: «انما يتعثر من لم يخلص» .. ولا تعجب اذا رأيت الامام البنا ينبهك قائلا:
«ان الاخلاص اساس النجاح».
فما خطى السلف الا معالم تنير سبيل السلام امام اجيال تربيتهم .. ولن تحتاج ان تجادل وتناقش في اقرار هذه الحقيقة، فقد سبقك شاعر الحركة، حينما اطلقها نغمة هادئة منسابة.. نعم، ولكنها تتحدى الطوفان بما تستمده من عظمة رب الحركة وعزته:

«ان ذوت في الغصن بعض الورقات..
وتهاوت للثرى مستبقات..
ورمتها الريح في وادي الشتات.
فعلى الاغصان زاهي الزهرات..
وهنا طلع «ندى النفحات...»

و يصر على أن يقنعك فلا تجد للشك سبيلا

«فتعلم! ذاك عنوان الحياة
خسىء الساقط من ماض وآت
ان مضى .. فليمض ملعون الممات
واذا ما صرت يوما يا صديقي
لنمائي ولايماني الوثيق..
فاعتبر .. اني تعرفت طريقي».

أبو العباس البزاري
١٩٨٠/٥/٣

○ يغتنم المنتدى الثقافي الفرصة ليزف الى الاخوة القراء تهنئته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك جعله الله شهر خير وبركة للمسلمين ومتعهم بالعزة والمنعة آمين.



الله أكبر

● كتب الأخ الكريم محمد ضيف الله هذه المقطوعة بعنوان (أبعاد اخرى):

الله أكبر يابلادي كبري
وتجاوزي
جسر الفساد المظلم
وتجاوزي من يركعون
لغير ربك من عبيد الدرهم!
من يبحثون عن النقود الضائعه!
تحت الثرى في (حِمْيَرٍ)!
أو عن نقوش ضائعه
بالشام أو في (تدمُر)!!

● **وكتب الأخ الكريم عبد الغفار عبد الله من الأردن مقطوعة نختار منها هذه الأبيات:**

في المنتدى

● زخر المنتدى هذا الاسبوع بفيض غامر من رسائل الاخوة القراء الافاضل، ونحن نرحب بهم وبانتاجهم واهلا وسهلا بهم جميعا وهم الاخوة والاخوات:

حمود عليمات، محمود زيدان السفاريني (من الاردن)، ومحمد عبدالرحمن الجهني، صالح ناصر العضيبي، سعاد بنوية، حبيب محمد، محمد الازهري، منور كساب فراج، محمد رفعت (السعودية)، وبسام مياس (يوغوسلافية)، وابوهديل ومصطفى حسن مصطفى محمد (الكويت).

والى المنتديات القادمة ان شاء الله وشكرا.

○ رد خاص للاخ الكريم: محمد رفعت/ جامعة الملك عبدالعزيز - مكة المكرمة: نشكرك يا اخي الكريم على هذه المشاعر الطيبة ونرحب بكل ما ترسل ونحاول ان نستجيب الى طلبك قدر الامكان وحسب الظروف.

دمشق



سلاما يادمشق ولن تراعي
فما زلت الحبيبة يادمشق
وليس يضرك الأوغاد يوما
ولست بمازح والقول حق
فلا تتجهمي وأري انبساطا
فوجهك باسم الخلجات طلق
دمشق سلمت للاسلام حصنا
اذا ماستأسد الجبنا وعقوا
تصدت راحتاك لكل بغي
فاحرق اذ مصير البغي حرق
دمشق الصبر لا تهني فإنا
لبابك قادمون غدا ندق
سيرحل من بغوا ويعود وجه
يبشر بالحقيقة يادمشق
ترف عليه أنسام الخزامى
ويتشح المناقب وهي صدق

أبو الطيب المحسيري / الأردن

روحية الشعر!

يحصرنا هذا المدى الضيق، فيضطرنا الى الايجاز في لمحات، فعذرا أبحث عن الشعر في مهرجان رابطة الأدباء، وأجده حاضراً بوضوح في قصيدتين وبعض المقاطع، وكنت أحمل في الذهن ميزاناً أظنه دقيقاً ذلك أنه يعتمد على أربعة أركان لابد منها في مسألة الشعر: **وهي الفكرة والايقاع والخيال والصورة.**

ومن لطائف التقدير ان يجتمع ذلك في قصيدتين كل منهما تختلف عن الاخرى: فالأولى عمودية وذاتية والثانية على التفعيلة وعامة، ولكنهما تشتركان في فنية واحدة، وهي وحدة القصيدة واكتمال العناصر الأساسية الأربعة فيها..

يطربنا **يعقوب السبيعي في (الشنر القديم)** ويعيد في ايقاعه الهادىء الناعم على وزن (المجتث) الروح والندى الى جفاف الشعر الحديث:

يااللدروب الخوالي! يااللوجوه القدامى!!
تنام في كل عين يأبى الهوى أن تناما
يادرب أحسنت بدئي فأحسني بي ختاما

هذه الذاتية الوجدانية المغرقة هي المعادل الموضوعي للهم الحياتي العام ولن يعيبها هذا البوح الفردي، فقد توحد الناس في الشاعر وصار هو صورة لهم وان عبر عن ذلك بضمير المتكلم المفرد. وفي المقابل يصدمنا **سليمان الفليح في (زمن المدن العربية)** بسرعة الايقاع ونزقه في تفعيلة (فعلن) ولكن الصدمة الاقوى تأتي من هذا الهجوم العنيف بسخرية، المتتابع باصرار على السلبية لبعض المجتمعات العربية الحديثة ان لم نقل كلها:

لا شيء تحول!
فيكم منذ الزمن الأول!

لا شيء تبدل!
فيكم غير ملامحكم تلك الحجرية!!

الثورة حق الثوار
ضد الجبناء الأشرار
فيها استرداد لحقوق
من أيدي الباغي الجبار!

● الأخ الكريم عبدالعزيز أسعد / جدة:

القصيدة التي أرسلتها زاخرة بالمعاني والعواطف الطيبة ولكننا نعتذر عن نشرها لسببين: الأول هو انقضاء مناسبتها، والثاني كونك خالفت قواعد العروض في إيراد القافية، حيث اعتمدت الضمير رويا مع أن الروي هو الحرف الذي قبل الضمير لأنه صلة، مع أملنا بنتاج جديد وشكراً لك.

لا شيء تحول
في هذي المدن اللاتي بيعت منذ الكيلو (١٠١)
حتى آخر مؤتمرات القمه!!!
هذي المدن اللائي فيها اللقمة
تخنق في أفواه بنيها الكلمه؟!!
هذي المدن اللاتي فيها
الصمت المطبق .. حكمه!!!

قلت في البداية: ان المدى ضيق، ولهذا اكتفيت بهذين النموذجين، ولا يعني هذا تغافلا عن القيم الجمالية والخلقية في القصائد الباقية:

مثل قول **عبدالله سنان محمد في (واقع الشرق الأوسط):**

الا ليت شعري هل لنا من وشائج   بمن لامست أيديهم الأنجم الزهرا
لقد قدموا اسم الله في كل خطوة   ولله تعلي كل مئذنة ذكرا

وقول خالد سعود الزيد في (أبو حامد الغزالي):

ان يوما على الطغاة عصيباً   قادما يحضن المواكب حضنا
يتجافى عن المضاجع باساً   ويدك القلاع حصنا فحصنا
لن ترى فوق أرضه همجياً   تترىَّ الشعار يقتل مضنى
وعلى الغاصب المذل جبان   هان .. حتى تراه يقطر جبنا؟.

وقول عبدالله العتيبي في (بين يدي أبي العلاء):

اجدبت ريحنا، فكل شراع   يعشق الريح .. عشقه غير مجد؟!
ياحكيم الزمان .. هذا زمان   ظاهري العلا، سحيق التردي
في اعتلال الزمان، تفضي دروب   لدروب جميعها لا تؤدي
لا تسل ياإمام عن سر هذا   فاعتلال الزمان ـ ياشيخ ـ يعدي

وقول فيصل السعد في (تساؤلات في حالة إغماء):

متى أيها المسافر؟
ستنزع جلد البكاء!
وتلبس جلد المغامر!!

ناقد عابر

تقويم اللسان

للشيخ/يونس حمدان

ثمة أخطاء تدور على ألسنة بعض المتحدثين، وتجري بها أقلام بعض الكاتبين، منها:

◌ قول بعضهم: «قضيت إجازتي خارج البلاد»، والصحيح الفصيح أن يقال: «قضيت إجازتي» بتشديد الضاد، والذي يقول: «قضيت إجازتي»، يستعمل «قضى» في غير ماوضعت له، وذلك لأن «قضى» لم ترد بمعنى تمضية الوقت، وإنما وردت بمعان عدة منها:

ـ معنى اتمام الخلق والتسوية، قال تعالى: «فقضاهن سبع سماوات»

ـ تأدية الأمر، ومنه قوله تعالى: «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذكرا».

ـ ومنها الموت، قال تعالى: «فوكزه موسى فقضى عليه».

ـ ومنها الحكم، قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» أي حكم بذلك.

ـ وتأتي أيضا بمعنى «الفصل في الحكم والخصومة»، قال تعالى: «ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم»، أي لفصل بينهم.

ـ وتأتي بمعنى الاخبار والاعلام، كقوله تعالى: (إذ قضينا إلى موسى الأمر) أي أخبرناه.

ـ وتكون بمعنى وجوب الشيء ووقوعه، قال تعالى: (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

ـ وبمعنى الاكمال، قال تعالى: (فلما قضى موسى الأجل)

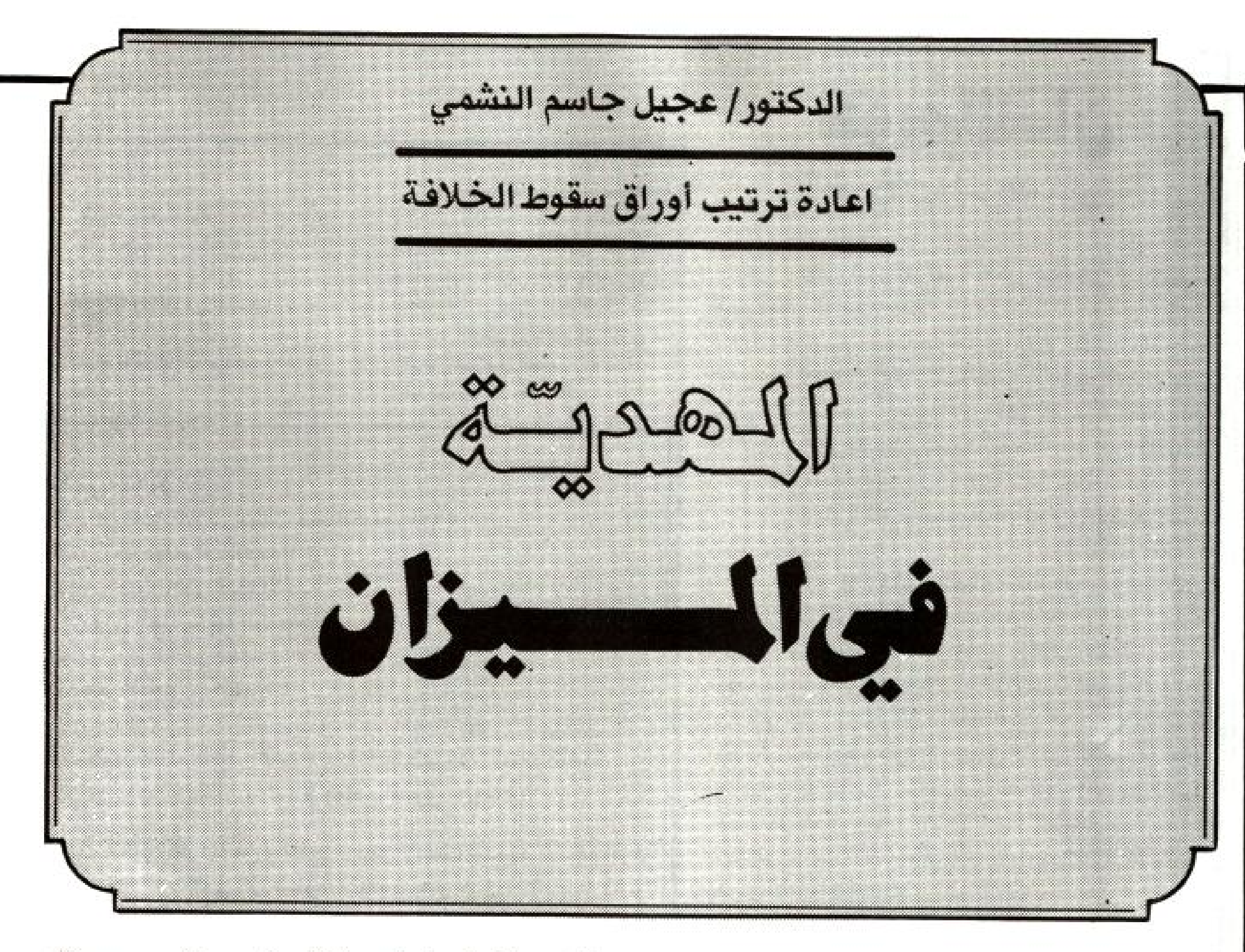
◌ يقولون: «استلم فلان وظيفته»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح، والأوضح أن يقال: «تسلم وظيفته»، وذلك لأن الاستلام لا يكون إلا باليد على ما ذكروه.

◌ ويقولون «هذا ملفت للنظر»، وهذا خطأ، لأن الفعل الثلاثي وهو «لفت» واسم الفاعل منه «لافت»، أما «ملفت» فلم ترد، ومما يتعلق بهذه اللفظة أن بعضهم يقول: «أود أن أُلفت انتباهك» بضم الهمزة في المضارع، والصحيح أن يقال «أَلفِتُ انتباهك» بفتح الهمزة في أول المضارع، ومنه قوله تعالى: أجئتنا لتلفتَنا عما وجدنا عليه آباءنا.

كلمات رمضانية:

○ قالوا إن كلمة رمضان مشتقة من «الرمضاء» وهي شدة الحر، **وقالوا انه لما كان رمضان يرمض الذنوب أي يحرقها فمن أجل ذلك سمي «رمضان»**

○ وفرقوابين «السُحور والسَحور بالفتح»، وقالوا بأنه بالضم هو عملية التسحر وأما بالفتح فهو ما يتسحر به، وكذلك قالوا في «فطور وفطور»، وسعوط وسعوط»، و«وضوء ووضوء»، «وركوب وركوب»، فرُكوب هو نفس الفعل وأما الرَكوب بالفتح فهو ما يركب عليه، قال الله تعالى: «فمنها ركوبهم ومنها يأكلون».



● نجحت المهدية في كونها ثورة تجمعية وفشلت في كونها حركة منهجية مدروسة

● كان ادعاء المهدية من أكبر أخطاء الحركة وكان سبباً أساسياً في اجهاضها!!

ان تقييم الحركة نجاحا وفشلا يكمن في مدى قدرتها على تحقيق الاهداف المرجوة منها وفي اتباع المنهج والاسلوب الذي تنتهجه للوصول لهذه الأهداف. والحركة المهدية لم تستطع الوصول الى هدفها البعيد وهو اعادة الحياة لدولة الخلافة الاسلامية، ولكنها استطاعت الوصول الى بعض الاهداف في حدود المجتمع السوداني من القضاء على مصادر الظلم وطرد المحتلين وتحقيق السيادة الوطنية على أرضهم، الا ان هذا القدر من النجاح لم يستمر ـ كما رأينا ـ وفي هذه الحدود نستطيع أن نقيم الحركة في ابراز ايجابياتها وسلبياتها.

أما عن ايجابيات الحركة:

فأولا ـ استغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية:

استطاعت الحركة المهدية أن تستغل الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة من الظلم والجبروت وسوء توزيع الثروة بين أفراد الشعب، فنجح المهدي في محاربة قانون الضرائب الذي أثقل كاهل الشعب السوداني دون أن يكون له مردود في تعديل الأوضاع الاقتصادية للشعب.

ونجح في محاولة الغاء تجارة الرقيق التي وضع اسسها غردون والتي كانت تعتمد عليها الطبقات المتوسطة والغنية والتي لها التأثير المباشر في المجتمع السوداني.

وتبنى المهدي هذه القضية أفاد كثيرا فيما بعد في تكوين جيشه الشعبي الذي كان يعتمد اعتمادا أساسيا على تجار الرقيق ولا أدل على ذلك من استعانته بأكبر زعماء هؤلاء التجار عبدالله التعايشي الذي أصبح فيما بعد خليفة المهدي في قيادة الحركة.

واستطاع المهدي ان يستميل أكبر القبائل الى حركته مثل قبيلة «البقارة» وهي قبيلة عربية من جهينه وتزوج منها لتقوى صلته بها.

ومن ناحية ثانية استطاع استمالة بقية سواد الشعب الى

صفه في استثارة الجانب الديني في كل ما يدعو له وما يتبناه من قضايا الأمر الذي أوجد تجاوبا صادقا في نفوس الشعب وبذلك تفادى ما وقع فيه هارون وسليمان الزبير في ثورتهما ضد الحكومة في عامي ١٨٧٧و١٨٧٩ فقد فشلت ثورتهما لانهما اعتمدا على تجار الرقيق ولم يستطيعا استمالة سواد الشعب مما مكن غردون من القضاء عليهما ولقد كان المهدي يوضح للناس البدائل الصحيحة الاسلامية لكل هذه القضايا الحادة في المجتمع و يربط الأمر بتخاذل الشعب وسكوته على الظلم والباطل، فكان العامل الديني وايقاظ الوعي الاسلامي من أهم الأمور التي جعلت الثورة تتغلغل في صفوف المجتمع السوداني.

وثانيا ـ طريقة عرض الدعوة:

أقام المهدي حركته على فهم الاسلام فهما مبسطا يسيرا لا تعقيد فيه ولا شكليات وجعل ذلك من دعائم دعوته ـ وهو بذلك يمهد الطريق لمحاربة الطرق الصوفية الموغلة في الشكليات والمظاهر البعيدة عن الاسلام والتي تغطي معاني الاسلام الصافية وتحجبها عن الناس.

اضافة الى أن الاسلام انما جاء للتطبيق في واقع الناس وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولم يأت ليقبع في قلوب المؤمنين و ينحصر في مساجدهم وكان بذلك أيضا يوجه ضربة للطرق الصوفية التي ابتعدت بالاسلام من واقع الناس ومشكلاتهم وحصرته في قلوب المؤمنين ومساجدهم.

وهذا ما جعله يصر على أبطال الطرق الصوفية رغم تغلغها في المجتمع، ولقد نجح في عرض هذه القضية بما أوتي من فصاحة لسان وقوة حجة و يعد نجاحه في ذلك من اقوى الدلائل على تأثيره العميق في أوساط الشعب وقدرته على تغيير واقعة ورسم الواقع الذي يتمشى مع الاسلام وما يتطلبه.

وثالثا ـ ادعاء المهدية:

وهذا وان كان جانباً خاطئا في الدعوة وبلا شك ـ الا اننا ننظر اليه كعامل تجميعي فحسب فقد كان لادعاء محمد أحمد المهدية اثر في جلب كثير من البسطاء الذين ملو حياة الظلم وشظف العيش، بل واستطاع أن يستميل اليه كثيرا من العلماء وزعماء القبائل وصدقوه في زعمه بل وشمل التصديق بعض الدول الاسلامية وارسلت اثر ذلك الوفود لتأييده ومبايعته وجاءته الوفود فعلا من الهند ومراكش وتونس والحجاز وتصديقه في هذا الادعاء جعل الاستجابة لدعوته قو يا وواجبا شرعيا وقد وقت لهذا الادعاء تاريخا يقرب الصدق بدعواه وهو ربيع الثاني سنة ١٢٩٨هـ مارس ١٨٨١ وبهذا يكون القرن الثالث عشر الهجري قد قارب على الانتهاء، وقد ورد في السير بأن الله عز وجل يبعث على رأس كل قرن مصلحا يعيد للاسلام حسن سيرته و يرفع الظلم عن الارض ـ كما سبقت الاشارة ـ

ولعل هذه الامور مجتمعة مكنت محمد أحمد من تحقيق النجاح لحركته في حدود السودان فاستطاع بذلك أن يهزم الجيوش النظامية الانجليزية والمصرية واستطاع بالتالي أن يكسب الجماهير السودانية وأن يدخل الخرطوم مجررا لها وطاردا للانجليز والمصريين منها.

أما عن سلبيات الحركة: ان ما حققته الحركة المهدية من انتصارات في الظاهر لا يعطي مؤشرا على نجاح الحركة نجاحا كاملا، في حقيقة الأمر لأن الدلائل كلها تشير الى أن وضع الحركة المهدية لا يحمل مواصفات الاستمرار والنجاح الفعلي للاسلام سواء في داخل السودان أو خارجها، فقد كانت الحركة تحمل أسباب انهيارها من تلقاء نفسها ومن داخلها.

وفيما يلي نستعرض أهم السلبيات التي أدت الى سرعة انهيار الحركة.

عدم بلورة المنهج: فان مؤسس الحركة محمد أحمد لم يتفرغ لبلورة حركته في مؤلفات تعطي صفة الوضوح وللمنهج وتتداول بين الافراد سلامة الخط الفكري والعقدي للحركة، وكل ما أثر عن المهدي رسائل صغيرة دونها بعض الاتباع مما سمعوه عن المهدي، وقد جمع ما كتبه في كتاب «مجموع المناشير» وهو مطبوع في احدى وسبعين صفحة وأظنه من عنوانه كتابا يجمع المنشورات التي كان يوزعها المهدي و يرسلها الى الأعيان وغيرهم. وهذه الثغرة جعلت الحركة بدون تلاميذ يذودون عن فكرها ومنهجها، ولذلك لم تبرز الحركة علماء لهم شأن في ميدان العمل الشرعي، ولم يحرص محمد احمد على ايجاد هؤلاء بل كان حرصه واضحا في أسلوب التجميع والحشد من كل الطبقات على اساس الثورة على الاوضاع باستثمار الشعور الديني في ذلك.

ولعل المهدي يرى في ذلك أن دور التربية والتثقيف يأتي بعد أن يتمكن من اقامة الدولة المسلمة في السودان و يتهيأ له الجو الذي يستطيع عن طريقة تقعيد أصول الحركة وتكوين التلاميذ والمريدين.

ولذلك حرص المهدي على الجانب العسكري ولم يقصر اتباعه في استخدام كل ما لديهم من قدرة على تحقيق هذا الجانب. ولكن ذلك كان على حساب الجانب الاهم وهو جانب التربية والتثقيف وتأصيل مفاهيم الدعوة في نفوس التلاميذ حتى تصبح دعوة مجردة عن الاشخاص لا تتأثر بفنائهم.

ولذا كان موت المهدي خسارة كبيرة للدعوة، ولم يوجد في حينها من يعوض هذه الخسارة و يسد فراغها، بل كان خليفته عبدالله التعايشي رجلا حربيا لا شأن له بالامور الشرعية والفكرية، ولذلك فان وفاة المهدي كانت بداية نزول الخط البياني للحركة نزولا سريعا يشعر بخطر انهيار الحركة كلها وهذا ما كان.

وادعاء المهدية: كما أن ادعاء المهدية كان سببا في جذب كثير من الناس، الا أنه كان سببا مؤقتا بحياة محمد أحمد، فلما توفي دون أن تتحقق الثمار الكبيرة التي كان يؤمل أتباعه بها، كان ذلك مدعاة لتكذيب مهدويته وبالتالي التخاذل عن الدعوة ونشرها.

ونعتبر هذا الادعاء أكبر خطأ وقع فيه محمد أحمد، فالناس كانوا يعتقدون بأن هذا هو المهدي المنتظر الذي بشرت به الاحاديث ولذلك فان تصديق

المهدية في الميزان ... بقية

واعتقاد صحة مقولته وأوامره ومذاهبه غدت في حكم الواجب عند هؤلاء ونحن نرد هذا الادعاء من جانبين اساسيين:

الاول: ان الاحاديث الواردة في ظهور المهدي لا تنطبق مواصفاتها على محمد أحمد، فالمشهور بين علماء الأمة أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل من بعده فيساعده على قتله، ويأتم بالمهدي في صلاته فعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يكون خلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف به بالبيداء بين مكة والمدينة، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرابه في الارض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، رواه أبو داود وأحمد وأبو يعلي، وقال ابن خلدون: سنده متين على شرط الشيخين لا مغمز فيه ولا مطعن، وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي» حديث حسن صحيح.

وواضح من هذا أن الأحاديث لا تنطبق على محمد أحمد فنسبته الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وظهوره في آخر الزمان من المدينة هاربا الى مكة، ومبايعة أهل الحل والعقد وتكون البيعة بين الركن والمقام ويكون ذلك بعد موت خليفة الوقت والتنازع في اقامة خليفة غيره، وان يكون كارها في بيعته لا راغبا فيها، فضلا عن أن يدعو الناس اليها كل ذلك لا ينطبق على محمد أحمد والشك قائم في نسبة محمد أحمد الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ان طريقة اعلان المهدية توحي بأنه ادعاء مفتعل، كان القصد منه كسب الجماهير وايهام النفس بصدق المدعي، فقد شاع في تلك الأونة الكلام عن قرب خروج المهدي لما كان يعيشه العالم الاسلامي من هرج وفوضى فحدث ذلك عندما خرج محمد السنوسي – كما سبق – فشاع أنه هو المهدي المنتظر، فلم يكن مستغربا أن يشاع أن محمد أحمد هو المهدي المنتظر وأن تأتيه الوفود من بقاع كثيرة من العالم الاسلامي.

ولقد كان عبدالله التعايشي المشجع الأول على حمل محمد أحمد ادعاء المهدية أو على الأقل ايهامه بأنه – فعلا – هو المهدي المنتظر، فتروي بعض المصادر التاريخية «أن عبدالله التعايشي حاول أن يجعل محمد أحمد يعلم أنه «المهدي المنتظر» على شريطة أن يستوزره ومن المعروف أن عبدالله التعايشي كان قبل ذلك بسنوات وعقب فتح دار فور، عرض على الزبير أن يعلن نفسه «المهدي المنتظر» ورفض الزبير وأنبه تأنيبا عنيفا.

فاذا صحت هذه الرواية فهي صريحة في كذب هذا الادعاء وأنه مختلق لا أصل له ولعل هناك مؤشرات اخرى جعلت الكثير من الناس يكذب هذا الادعاء منها رسالة هنزل السابقة التي تفيد كذب ادعاء المهدوية من مقابلة الفقهاء للمهدي ومنها تكذيب السادة الميرغنية وتكذيب محمد السنوسي له أيضا، مما كان له أثر في تكذيب كثير من أهل السودان أو تشكيكهم في مهدويته.

ومن هذا كله يتبين أن ادعاء المهدية كان أكبر اخطائها وأفدحها وكان سببا رئيسيا في اجهاض الحركة المهدية.

ولا نستطيع أن نجمع بين ما ذكر من تقوى محمد أحمد وسلامة عقيدته وحسن سيرته وصدقه وبين هذا الادعاء الا أن نحمله على الوهم والقاء الشيطان في نفسه، فلعله توهم من مطابقة الاسم وتهافت الناس عليه وفصاحة بيانه وقوة حجته أنه هو المهدي ووجد من عبدالله التعايشي تشجيعا قويا، حمله على تصديق وهمه، والله أعلم بالسرائر. وهناك سلبيات اخرى في الحركة المهدية نستدركها في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

«غربة المسلم»

عندما يبتعد الانسان عن وطنه ومسقط راسه يشعر باحساس عميق بانه وسط قوم لا يحبونه ولا يلتفتون اليه فالكآبة حياته والالام تمزقه وقليلا ما يرى الهناء في ايامه.

وهذا الامر ينطبق على الانسان باختلاف انتمائه العرقي – اللهم – الا المسلم المتبصر بحقيقة دينه فالغربة عنده شيء آخر أو له وجهة نظر أخرى تجاهها فيراها الضياع وسط عالم اللامبالاة والانانية.. الغربة عند المسلم أن يجرح في دينه ويحجر على عقله وتفكيره فلا يسمح له أن يقول ما يريد أو يكتب ما يرى كتابته أو أن يبصر الباطل بوجهه البشع... فيقهر على أن يقول ما لا يريد وعلى أن يكتب ما يفكر يوما بكتابته ويجبر على أن يتصور الباطل على أنه الحق بعينه.

انما هو شعور داخلي يهز نفسه من الاعماق وينشر على الزمان والمكان من حوله بانه ضائع بعيد عن الحق ونور الهداية.. يعيش في واقع بصحبة الشيطان الحاكم المستبد والفرعون الجبار يذله لهواه ويقصره عن سواه فلا يتصل بعالم النور والهداية بل يزرع قهرا وجبرا في تربة عفنة لا تصلح له. وليس من حقه النماء...

هذه غربة المسلم التي يشعر بها وسط أرض المسلمين.. بين الكفر والالحاد أو عالم التطور والارتقاء.

الطالب/صالح حسين سليمان
من أرض فلسطين الحبيبة



اتصالات مباشرة ومناسبة في الكويت الى أوروبا ومختلف عواصم العالم العربي بطائرات البوينج ٧٤٧ النفاثة الفخمة

ان كل رحلة من رحلات " الكويتية " تعني التمتع بالذوق والكرم الكويتي الأصيل مع أشهى المأكولات حيث يحق لكم الاختيار من بين ثلاث قوائم اذا كنتم من ركاب الدرجة الأولى ومن بين قائمتين اذا كنتم من ركاب الدرجة السياحية ، وكل قائمة تقدم لكم مجموعة منوعة من أشهر الأطباق العربية والغربية ..



ولرجال الأعمال المسافرين على طائراتنا من طراز البوينج ٧٤٧ سوف يحظون بخدمة ممتازة .. جديدة من نوعها حيث خصصنا لهم مكاناً بالدرجة السياحية " المقصورة ب " لمراجعة أعمالهم ، أو كتابة تقاريرهم ولن يكون في هذه المقصورة عرض للأفلام السينمائية ، مما يجعلها سبب آخر لسفرهم معنا .. فأهلاً وسهلاً



للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفرياتكم المعتمد .. أو :



برقية مستعجلة

اخواتي المسلمات وقتي معكن قصير فلا تضيعنه

التوقيع
معرض الكتاب الاسلامي

آراء ربة البيت

دعتني قريبتي الى بيتها لقضاء اجازة نهاية الاسبوع مع الاقارب، دخلنا المطبخ لاعداد الغداء وبعد قليل قالت: ناوليني علبة معجون الطماطم من فضلك! فقلت اين هي؟ فأجابتني على عجل قائلة: انها في الثلاجة وفتحتها ابحث عن علبة معجون الطماطم بين تلك العلب المفتوحة المختلفة الالوان والاشكال فاقتربت مني قريبتي لتأخذها مني فاذا بها تنظر الي مستفسرة عن سر امساكي بهذه العلبة وبهذه القوة وانا ارفض اعطائها اياها.

قالت متسائلة: ماذا بك؟ فقلت ما هذا الذي تضعينه في الثلاجة؟ مواد غذائية معلبة ومفتوحة!! أما تعلمين ان علماء التغذية يحذرون ربة البيت من اتباع هذه الطريقة انك بهذا تعرضين نفسك وكل من يأكل من هذه المواد المعلبة

المفتوحة الى التسمم والى أمراض خطيرة فقاطعتني متحدية: اننا نتبع هذه الطريقة منذ زمن طويل ولم يحدث شيئا مما تقولينه وان كان كلامك صحيحا فهل تريدين ان القي بكل ما يزيد عن حاجتي في سلة المهملات؟ فقلت لها وأنا أحاول تهدئتها: لا، أنا لا أطلب منك

ذلك ولكن معجون الطماطم الذي يزيد عن حاجتك بامكانك ان تضعيه في اناء من البلاستيك او الزجاج ثم تسكبي عليه قليلا من الزيت ليمنع الجرثومة من الدخول وبذلك تضمن سلامته، أما المواد الغذائية الأخرى فحاولي قدر المستطاع الاستغناء عنها وحين يزيد شيئ عن حاجتك بامكانك الاحتفاظ به في الاواني المصنوعة من البلاستيك أيضا مع عدم تركها بها مدة طويلة ثم طلبت منها أن تلقي ما كان مفتوحا من المعلبات وفعلت ما أمرتها به وهي غير نادمة على ما فعلت.

أم عبدالرحمن

من مائدة النساء

بعد أن وضعت المائدة واخذت كل سيدة مكانها قالت احداهن فاتحة صمت المائدة: اني اعرف سيدة قد مر عليها مدة طويلة على زواجها ولم تنجب

فقالت اخرى وكأنها تذكرت امرأة: وأنا كذلك أعرف سيدة لم تنجب الا بعد زواجها بست سنوات فعادت المتحدثة الاولى مستدركة، ولكن هذه السيدة التي اقصدها مضى عليها احدى عشر سنة ولم تنجب.

فردت سيدة من الجالسات بقولها اتدرين بأني اعرف سيدة انجبت طفلتها الاولى بعد خمس وعشرون سنة من زواجها.

وفي هذه الأونة استلمت سيدة رابعة طرف الحديث لتقول قد يحدث ذلك - اقصد الانجاب - بعد العلاج فهناك سيدة ظلت بعد زواجها بعشر سنوات لم تر الذرية ولكن عندما عرضت نفسها للعلاج حملت واستمرت طوال حملها على السرير في المستشفى لا تتحرك من عليه.

اجابتها اخرى باستغراب الهذه الدرجة تقدم العلم؟

فانطلقت احدى الجالسات تقول ان الاسباب بيد الله عز وجل ومتى أراد أن يكون الشيء سخر له سببه! ثم لا يغيب عنكن أخواتي العزيزات بأن لله حكمة في كثرة الاولاد وقلتهم أو عدمهم، فكل انما هو ابتلاء من عند الله تبارك وتعالى، وليس الظافر من ظفر بالابناء وعج بيته بصياحهم، وانما الظافر ذلك الذي يرضى بأمر الله مهما كان.

أم عبدالعزيز

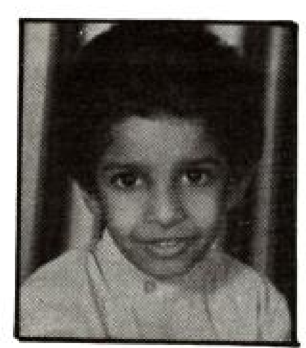
نصائح لك
اختي المسلمة

- ان الوضوء زينه المرأة

- ان الابتسامة في وجه اختك المسلمة هي مفتاح سعادة الدارين

- ان خفض صوتك بالحديث انما هو دليل على صدق ايمانك

لقاء الطفولة المؤمنة



الاسم: محمد حسين بوعركي
العمر: ١٠ سنوات
المدرسة: بدر السيد رجب الرفاعي
الهواية: أحب أن أصبح لاعب كراتيه وكذلك أحب السباحة والعب كرة القدم
امنيتك: ان اصبح طياراً مدنياً يقود الطائرة، ثم توقف برهة وأضاف كنت أود أن أنضم الى فريق الكراتيه في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكن والدي يقول ان عمرك دون السن المطلوب.

من قدوتك في الحياة

قدوتي رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ثم ابي لانه رجل يخاف الله ويصحبني دائما الى المسجد لاداء الفريضة مع الجماعة وكذلك يصحبني بعض الأحيان لاداء صلاة الجمعة.

ماذا تحفظ من القرآن

(النبأ، المدثر، والجزء الأخير كله من الجزء الثلاثين.

هل تود أن تضف شيئاً:

- نعم أحب أن أقول أن والدي يناديني بأبي حذيفة الصحابي الجليل وأنا ايضا احب هذا اللقب واتمنى ان اصبح مثله ان شاء الله.

وفي نهاية لقاء طفولتنا هذا ندعو الله عز وجل لابي حذيفة الثبات والاستمرار في طريق الهدي

ام عبدالله

خيوط المؤامرة

بدأت أطراف خيوط الحقيقة تظهر وانجلت سحب الغموض وبان ماكان يدور بعيداً عن عيون وأسماع الشعوب المغلوبة على أمرها، لقد عقد القادة الصفقة مع أذل شعوب الارض. لقد عقدوا المعاهدة سراً مع أعداء الله انهم صاروا عبيداً للقوى الكبرى توجههم، و يعملون بما تأمرهم به بلا اي اعتراض او أدنى تردد و يستلمون الخطط من أسيادهم و يطبقونها بدقة تامة، كيف ترضون لانفسكم أن تكونوا لهؤلاء الكفار؟ أليس الله قد انزل عليكم كتاباً من السماء أليس الله أرسل اليكم خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم أليس هدى الله خير لكم أولا تركتم الولاية لغيركم مادام هذا صنيعكم.

لقد حاك القواد اللعبة الجهنمية فقد اتفقوا على مهادنة اليهود ولكن الشعوب الاسلامية لا ترضى بل وترفض بكل شدة لذلك لابد من التمثيل على الشعوب، فقد رسم القواد الخطة على أن يقدم السادات بالمبادرة لعلمهم أن مصر هي أكبر الدول العربية كما أن مصر بموقع القيادة للدول العربية، كما اتفقوا على أن تتظاهر دول أخرى بالصمود والتهجم على السادات ودول أخرى تشجب وصنف ثالث من الدول العربية يتخذ موقف التروي وعدم التسرع في الحكم على السادات هذه هي الادوار التمثيلية التي قامت بها الدول العربية لتضليل الشعوب، ولكن على مايخطط المتآمرون وعلى مايدبرون فان الفجر سيأتي مهما طال ظلام الليل وسينقشع الطغاة، ولا ينخدع الظالمون بقوتهم فان تحت الرماد اللهيب.

الكويت ـ الفيحاء
خالد أحمد

بركة الداعية

اسمعها ايها الداعية .. انها آية تهز الوجدان، وتلمس القلب لمسة روحية ايمانية. انها آية تتحدث عن اصحاب بدر وموقعتهم، ولمن سار بعدهم على طريق العزة والبطولة حيث نداء الله سبحانه «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى». حيث اطلع الله على اهل بدر من فوق سبع سموات اذ قد علم منهم حقيقة الايمان وصلابة العقيدة التي يتحلى بها هذا النفر من المسلمين، فانزل لنصرهم ملائكة من السماء حاملة وصية ربها ...«ان ثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان».

... عجب .. اي جيش يستطيع ان يهزم هؤلاء اي قوة مهما بلغت من تقدمها العلمي والعسكري والتكنيولوجي حيث ان جيشهم مدجج بقوة الايمان، يحارب بقوة الله، و يقاتل كذلك .. نعم اهل بدر، حلت عليهم البركة الربانية فاصبح المؤمن يقاتل ومعه ملاك، اصبحوا مباركين من الله الى ابد الابدين ..

لهذا عندما اراد عمر رضى الله عنه قتل حاطب بن ابي بلتعه لرسالته التي بعثها لاهل مكة يخبرهم بمجيء الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم .. الخ.

وكان حاطب ممن شهد بدرا .. قال له النبي صلى الله عليهم وسلم «دعه ياعمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فاني قد غفرت لكم» يقول ابن تيميه تعقيبا على هذه الحادثة: حاطب واصحاب بدر معصومون الى الابد بدمائهم. فالدم معصوم، والخطا لاصق بصاحبه، ولا يغير ذاك من هذا.

ايها الداعيه ... دعوتنا اليوم بحاجة الى بركات الدعاة اكثر من التجميع القطيعي، ومضيعة الاوقات في القيل والقال، فاحرص على ذلك العنصر الذي يكون ممن لو أقسم على الله لابره، مراقبا لله كثير الاتصال به في الليل والنهار قد علم اوقات الاجابة فحرص عليها.

ردود قصيرة

الأخ الكريم محمد ع. ع. برهان/ السعودية ـ جدة.

● بالنسبة لماسألت عنه، فليس هناك نص في تحريم هذا الفعل، والظاهر ـ والله أعلم ـ أنه غير حرام، حيث أحل الله التمتع كاملا في المحل المعهود، ولكن يبقى ياأخي ان هذا نوع من التشبه بغير المسلمين و يبدو أنك واقع في حالة تقليد لبعض المشاهد، والاجدر بالرجولة ترك مثل هذا، لانه أمر مخالف للفطرة.

● اما بالنسبة لمنع الحمل فاننا نحيلك الى جواب مجلس هيئة كبار العلماء الصادر في ١٣/٤/١٣٩٦ هـ ـ الذي نشرته مجلة (حضارة الاسلام) في عددها الرابع والخامس لشهري جمادي الآخرة ورجب ١٤٠٠ هـ ـ وملخصه:

«أن مقصد الشريعة الاسلامية تكثير النسل، والدعوة الى تحديده ومنع الحمل خشية الفقر، باطلة لأن الله هو الرزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. اما اذا كان المنع لعذر قاهر مثل كون المرأة تحتاج الى عملية قيصرية لاخراج الولد. او كان تأخير الحمل لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فانه لا مانع حينئذ منه عملا بما جاء بالاحاديث الصحيحة وما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل وتمشيا مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شرب الدواء لالقاء النطفة قبل الاربعين بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة».



رقعة الشطرنج

كيف تتم اللعبة حول اليمن

على الرغم من البرود النسبي للتوتر الحدودي بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي فإن علاقة النظامين في كلا اليمنين لما تزل علاقة يشوبها الحذر.. ذلك أن خفايا العلاقات الدولية التي تلعب بأصابعها وكأنها رقعة للشطرنج مازالت تقف وراء ستار تتربص بالفرصة المناسبة لتحقيق أهدافها المسعورة في هذه الزاوية من زوايا جزيرة العرب.

● ـ فاليمن بلد غني بموارده الاقتصادية التي تعتبر الزراعة محورها.

● ـ واليمن زاوية استراتيجية في جزيرة العرب تعتبر مفتاح البحر الأحمر والمفتاح الأول لقناة السويس ذات القيمة الاستراتيجية الدولية.. ولعل باب المندب يزيد في أهميته على قناة السويس لأنه باب القسم الغربي للجزيرة العربية ومدخل العابرين من المحيط الهندي الى شمال افريقيا وغرب آسيا.

● ـ واليمن قاعدة هامة يمكن استخدامها لدى اللزوم للوصول الى الخليج النفطي وقلب افريقيا الوسطى.

من أجل كل هذا وغيره كثير حرص الاستعمار وفق قانون النفوذ على تقسيم اليمن الى جنوبي وشمالي.. يمن شيوعي وآخر قبلي.

لقد كان اليمن سعيداً قبل التقسيم.. وقبل حكم الأئمة.. وقبل حكم الثوار الذين زادوا في تعاسته وشقائه.

كان اليمن سعيداً يوم كان يتحكم في الجزيرة العربية ويمدها بالثروة والعطاء البشري، فلما تغيرت الظروف، وصار اليمن فقيراً انقلبت الآية، وصارت مشكلته فقره وعدد سكانه وقدرتهم المستمرة على الكفاح والقتال.

وكلامنا هنا عن اليمن كله شماله وجنوبه.. الرجعي فيه والتقدمي.. المؤيد للغرب والمؤيد للشرق، وقد يطالبنا البعض بحديث متفرد عن كل دولة من اليمنين لأن ظروفهما الحالية مختلفة، وارتباطاتهما الدولية متضادة، الا أننا نقول: ان اليمن واحد، والانقسام الحالي جزء من مصالح استعمارية تتكفل بإحباط اليمن بطريقة أو بأخرى، ولتفصيل هذا الكلام المجمل نستطيع ذكر الملاحظات التالية:

١ ـ ان الأحداث المفاجئة التي تجري على ساحة اليمن الكبير مثل الانقلاب الأول والثاني والثالث في الشمال والانقلاب الأول والثاني والثالث والرابع في الجنوب مثل إقصاء عبدالله السلال ومقتل الزبيدي وإبعاد البيضاني والعمري وقتل الغشمي والحمدي، ومثل القضاء على قحطان الشعبي والهيثم وسالمين وعبدالفتاح اسماعيل، ومثل التآمر الحالي على علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد.. علماً بأن الكل في هواء الريح سواء.. هذه الأحداث المختلفة وإن تنوعت أسبابها فحقيقتها واحدة هي إبقاء اليمن في دوامة من الصراع والتقاتل واللاإستقرار.. وفي هذا مصلحة أساسية لكل الأطراف التي تقف وراء كواليس اليمن سواء منها القريب والبعيد والأحمر والأزرق.

٢ ـ وسبب كارثة اليمن كما ذكرنا ثروته.. ثروته البشرية، فاليمن هو البلد الوحيد الذي يملك سكاناً في بحر لجي غني متلاطم زاخر لا سكان فيه.. حيث أن نسبة سكانه الى مساحة أرضه قياساً الى الجزيرة العربية انما هي نسبة ملفتة للنظر ـ وسكان اليمن معظمهم فقراء ومحاربون والى جوارهم ثروات طائلة يتطلعون اليها بنظرة فيها أكثر من حب استطلاع.

أما ثروته الاستراتيجية.. فاليمن يتمتع بأعظم موقع في الجزيرة العربية كما أشرنا أعلاه، فهو يسيطر على بحرين.. الأحمر والمحيط الهندي والمضائق بينهما.. ومن تحت سيطرته تمر جميع ناقلات النفط العملاقة والعادية تحمل الذهب الأسود الى الشرق والغرب.

وأما ثروة اليمن النفطية والمعدنية التي يؤكد الخبراء أنها ماتزال كامنة في باطنه لا تريد القوى الخارجية المختلفة استخراجها الآن.

٣ ـ ولقد انقسمت سياسة القوى الدولية الخارجية المختلفة تجاه اليمن الكبير الى قسمين. ففي الجنوب اصطنعت هذه القوى من اليمن بلداً يصدر الثروات ويبتز الآخرين.. وفي شمال اليمن اصطنعت منه بلداً بلا هوية.. كلما حاول تحديد مساره فاجأه الآخرون بمؤامرة أو انقلاب.

وأخيراً.. كيف يعود اليمن الشقي سعيداً؟!

إن ذلك لا يكون إلا بالاسلام، الاسلامي الحي المتحرك الواعي الذي يعيد لليمن استقراره عن طريق بناء أبنائه.. والحركة الاسلامية في اليمن مطالبة بشدة أن تتجاوز خلافات اليمين واليسار فهي خلافات مصطنعة.. وهي مطالبة أيضا بتميز كامل عن كل القوى الأخرى مهما تكن الظروف ومهما تكن النتائج.. واذا انطلقت الحركة الاسلامية هناك على أساس من هذا.. فلا بد عند ذلك من وضع الأساس الذي يمكن أن يعيد لليمن سعادته.